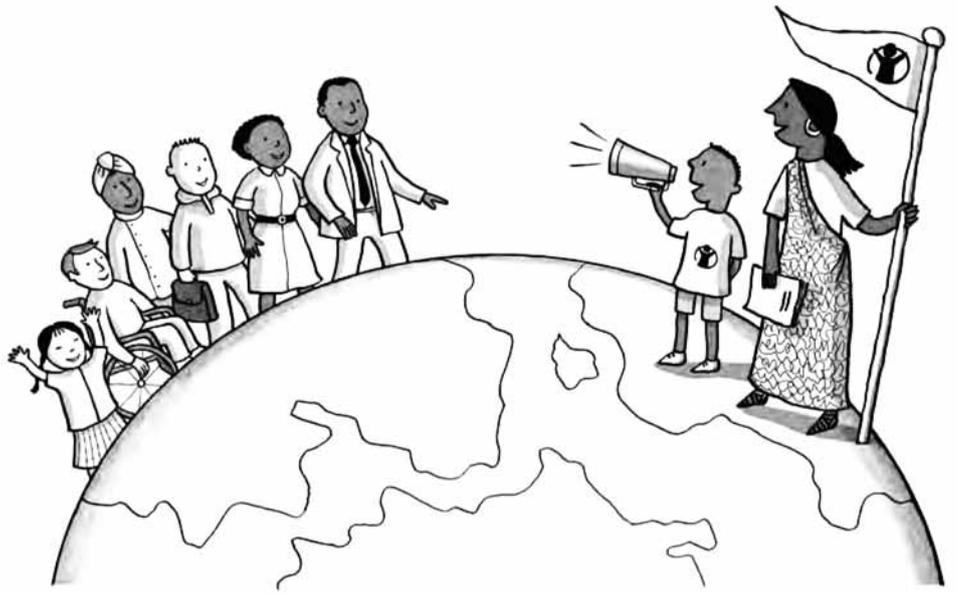


دليل المناصرة



قضايا المناصرة:

تمكين الأطفال من تغيير عالمهم
دليل المناصرة من منظمة رعاية الأطفال



Save the Children

دليل المندربين

قضايا المناصرة:

تمكين الأطفال من تغيير عالمهم
دليل المناصرة من منظمة رعاية الأطفال



Save the Children

نحن المنظمة العالمية الرائدة والمستقلة للأطفال.

رؤيتنا هي عالم يحصل فيه كل طفل على الحق في البقاء على قيد الحياة، والحماية، والتنمية والمشاركة.

مهمتنا هي الحث على إحراز تقدم هام في الطريقة التي يتعامل فيها العالم مع الأطفال، وتحقيق تغيير فوري ومستدام في حياتهم.

تم ترجمة هذا الدليل الى اللغة العربية من خلال برنامج المجتمع المدني الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة السويدية لرعاية الأطفال ويتمويل من وكالة التنمية الدولية السويدية (سيذا).

المنظمة السويدية لرعاية الأطفال - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

سنا جونسون - المديرية الإقليمية

إبراهيم فلتس - المستشار الإقليمي لبرنامج المجتمع المدني

مدير الانتاج: محمد الأسمر - المسؤول الإعلامي الإقليمي لبرنامج المجتمع المدني

تحرير النسخة العربية: عبد الله علي الخميس - مسؤول برنامج اليمن لحقوق الطفل ومنظمات المجتمع المدني

ترجمة للعربية: ريتا جدعون (مترجمة مستقلة)

لمزيد من المعلومات

المنظمة السويدية لرعاية الأطفال

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

صندوق بريد: 7167 - 113

بيروت- لبنان

تلفون: 009611739023 فاكس: 009611738654

بريد الكتروني: info@mena.savethechildren.se

موقع الكتروني: http://mena.savethechildren.se

هذا الدليل بالنسخة العربية ممول بالكامل من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيذا)

(سيذا) لم تشارك في إنتاجه ولا تتحمل أية مسؤولية عن مضمونه.



دليل المندربين

قضايا المناصرة:

تمكين الأطفال من تغيير عالمهم
دليل المناصرة من منظمة رعاية الأطفال



Save the Children

الزملاء الأعزاء،

يسعدنا في منظمة رعاية الأطفال أن نقدم أول دليل يصدره التحالف حول المناصرة تحت عنوان قضايا المناصرة: تمكين الأطفال من تغيير عالمهم.

لعبت المناصرة دوراً مهماً في تاريخ منظمة رعاية الأطفال منذ أن قامت إجلانتين جيب بتأسيسها عام 1919 لتساعد الأطفال المتأثرين من الحصار الذي فرضه الحلفاء على الإمدادات لأوروبا، فطلت تمارس الضغط على الحكومات لإنهاء الحصار عام 1919، كما ساهمت أيضاً في صياغة مسودة إعلان حقوق الطفل عام 1923 لتكون الأساس للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل السارية حالياً.

تكمّن أحد أهم نقاط قوة منظمة رعاية الأطفال في قدرة منظماتها على العمل المشترك ودمج المناصرة في إستراتيجية عملها من أجل الأطفال. ويعتبر دليل قضايا المناصرة، ومثلاً واضحاً على قدرتها على العمل المشترك، وهو مرجع ممتاز لتنمية المهارات المتعلقة بالمناصرة والتواصل. نأمل أن يساعدكم هذا الدليل في عملكم وأن تشاركوا المعلومات الواردة فيه زملاءكم وشركاءكم.

يقدم الدليل مجموعة خبرات لستة أعضاء في التحالف بمجالات المناصرة والتواصل وبناء القدرات، إضافة لخبرات ومعارف خبراء آخرين من خارج التحالف. وهو نتاج ساعات طويلة من المراجعة والتوثيق للأدبيات المتوفرة حول المناصرة، إضافة إلى مناقشة الأساليب اللغوية والمصطلحات، وذلك للوصول لأفضل المواد والأدوات لجعل الدليل مناسب للاستخدام دوماً وعلى نطاق عالمي وفي كافة مكاتب منظمة رعاية الأطفال.

تشعر منظمة رعاية الأطفال بسعادة كبيرة لثمرة التعاون هذا بين أعضاء التحالف، كما ونرجو أن يكون لمحتواه قيمة مهمة، وأن نمضي معاً وقدماً للأمام صوب تحقيق تغيير حقيقي ودائم في حياة أطفال العالم قاطبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

تشارلز ماكوماك، الرئيس والمدير التنفيذي، منظمة رعاية الأطفال \ الولايات الأمريكية.

جاسمين وايتبيرد، الرئيس التنفيذي، منظمة رعاية الأطفال \ المملكة المتحدة.

جروبريكن، المدير التنفيذي، منظمة رعاية الأطفال \ النرويج.

ميمي جاكوبسون، المدير التنفيذي، منظمة رعاية الأطفال \ الدنمارك.

تشارلوت بيرتي جرونيزكا، الأمين العام، منظمة رعاية الأطفال \ السويد.

ديفيد مورلي، الرئيس والمدير التنفيذي، منظمة رعاية الأطفال \ كندا.

دليل المناصرة: نظرة عامة

هذا الدليل

وضع هذا الدليل للعاملين بمنظمة رعاية الأطفال وشركائهم العاملين في مجال المناصرة لحقوق الطفل، لاستخدامه في التدريب على المناصرة، أو للاستعانة به كمرجع عام. يتضمن الدليل مزيج من النصوص النظرية والتمرينات العملية تهدف لتقديم المناصرة للمتدربين بطريقة تلائم احتياجاتهم، وتتناسب مع الظروف التي يعملون فيها، وبغرض الخروج من التدريب بمسودة إستراتيجية خاصة بالمناصرة.

ينقسم الدليل لجزئين يكمل أحدهما الآخر: دليل المدربين ودليل المتدربين حيث صمما لاستخدامهما معاً.

- دليل المدربين: وهو للأشخاص الذين يقومون بتصميم أو إدارة التدريب على المناصرة، بما في ذلك أولئك الذين قد لا تتوفر لديهم خبرة وافية سواء كمدرسين أو كمناصرين. يقدم الجزء الأول منه معلومات عن كيفية تصميم وتخطيط وإدارة ورشة تدريبية، إضافة لبعض المنهجيات في العمل. ويقدم الجزء الثاني خطة تفصيلية لكل جلسة، وتوجيهات لتنفيذها.
- دليل المتدربين: والذي يوفر مواد التدريب لكل موضوع، ودراسات حالات، ومصادر لمزيد من المعلومات. ويمكن الاستعانة به أيضاً كمرجع عام في شؤون المناصرة سواء للمدربين أو للمشاركين في المناصرة.

الأهداف المحددة:

سوف يتمكن المشاركون في هذا التدريب من:

- اكتساب معرفة أعمق وفهم أفضل لمفاهيم وخبرات المناصرة القائمة على الأدلة، بأسلوب يلائم احتياجات وحقوق الطفل.
- التعرف على العناصر الأساسية للمناصرة، ودور المناصرة في منظمة رعاية الأطفال، وكيف يمكن دمجها في برامج العمل لتحقيق نتائج واقعية ودائمة لصالح الأطفال.
- تعلم خطوات التخطيط لإستراتيجية المناصرة، وكيفية البدء في وضع خطة إستراتيجية للمناصرة بما يتعلق بقضاياهم.
- تطوير العلاقات الشخصية مع غيرهم من مناصري حقوق الطفل، لتبادل الخبرات فيما بينهم، والعمل معاً على بناء مجتمع أو حركة من مناصري حقوق الطفل.
- وضع خطة لنقل ما تدربوا عليه لزملائهم في العمل، وحلفائهم، ومؤسساتهم.

لمن هذا الدليل؟

صمم هذا الدليل للعاملين في هيئات منظمة رعاية الأطفال وزملائهم بالمنظمات الأخرى . ويستهدف أساساً :

- العاملين في البرامج التي تشمل المناصرة كجزء من عملها .
 - العاملين في برامج تدريب الزملاء والشركاء على المناصرة .
 - مدراء البرامج الذين يلمون بمسألة المناصرة بشكل كاف ، من أجل نقلها للعاملين الآخرين في منظماتهم .
 - العاملين في التنمية الذين يقومون بالمناصرة كجزء من العمل .
 - العاملين في المجالات التي تتصل بالمناصرة ، كالاتصالات ، والأبحاث ، وتنمية الموارد .
- للإيقونات التالية دلالة محددة على فئة المعلومات المتوفرة في هذا الدليل :

مثال



للدلالة على أمثلة تساعد في توضيح المفهوم محل النقاش .

تمرين



للدلالة على ما يمكنكم القيام به لتطبيق نظرية أو مهارة جديدة على ظروفكم .

دراسة حالة



للدلالة على مواقف مناصرة حقيقية كأمثلة من الواقع .

ملحوظات وإرشادات



للإشارة لملحوظات وتوجيهات ومعايير وقوائم مهام تتعلق بالموضوع .

يقوم كافة أعضاء منظمة رعاية الأطفال بالعمل في المناصرة، وذلك كجزء من برامج العمل التي تجمعها الغاية نفسها وهي: إحداث تغيير دائم لصالح الأطفال، لكن بمقاربات ونقاط تركيز مختلفة قليلاً بحسب اختلاف السياسات وأنظمة العمل الداخلية، وكذلك الظروف التي تعمل بها. إن سعينا للعمل المشترك معاً وعن قرب، يتطلب منا تيسير المشاركة والتعاون وتوفير أدوات وأدلة عمل مشتركة كهذا الدليل.

ظهرت فكرة هذا الدليل عندما قمنا في منظمة رعاية الأطفال بتنظيم ورش عمل مشتركة حول المناصرة. لقد أدركنا أن لدى المنظمات الأعضاء في التحالف الكثير من الكتيبات واطر العمل حول المناصرة. تعتبر هذه المراجع مصادر رائعة للتحالف لكنها وبالمقابل يمكن أن تكون مصدر خلاف واريابك بين أعضاء التحالف.

عليه فقد بدأت مجموعة من المناصرين من ستة بلدان من أعضاء التحالف - منظمة رعاية الأطفال: كندا، والدنمارك، والنرويج، والسويد، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة- وبدعم اثنين من الخبراء الممارسين، بتنفيذ هذا المشروع. حيث تم تطوير مجموعة متكاملة من أدوات ومصادر المناصرة ليستعين بها العاملون في التحالف، مستقاة من الخبرات الراسخة والأدبيات الفردية التي وضعها بالفعل أعضاء التحالف. كلنا أمل أن يساعد هذا في زيادة الفهم، وتيسير العمل المشترك، والحد بقدر الإمكان من الارتباك الحادث بين الزملاء الذين يعملون سوياً على التخطيط للمناصرة بتعريفات واطر عمل متنوعة. كما نأمل علاوة على ذلك، أن يشكل هذا الدليل مصدراً لحديثي الخبرة في العمل في المناصرة وأن يكون بمثابة مرجع شامل، متسلسل خطوة تلو الخطوة ليساعدهم في إقامة ورش العمل التدريبية حول المناصرة بغض النظر عن موقع وجودهم.

بالرغم من محاولاتنا تقديم دليل يمكن استخدامه في جميع مكاتب التحالف على اختلاف ظروف عملها، تظل بعض الأجزاء أقرب صلة ببعض المكاتب عن الأخرى. لكننا نأمل مع ذلك أن يُمكن هذا الترتيب للمضمون الجميع من فهم قيمة الاختلاف في الأساليب والمقاربات، مما يزيد فرص التعلم، وتبادل الخبرات بين جميع أعضاء التحالف.

غالباً ما تتطلب المناصرة تعديل الأساليب لتناسب الظروف المختلفة، عليه يعتبر هذا الدليل نقطة بداية فقط، والذي نرجو أن تقوموا باستخدامه وتعديله حسب ظروفكم، وأن تخبرونا بملاحظاتكم وآرائكم ليتسنى لنا تطويره وتحسينه. كما نرجو منكم أيضاً عند استخدامكم هذا الدليل إخبارنا بما وجدتموه مفيداً، وما ترغبون في تحسينه، وبأي مقترحات أخرى لديكم على البريد الإلكتروني: campaigns@savethechildren.org.uk.

وإذ نأمل أن يساهم هذا الدليل في بناء مجتمع قوي ومتعاون من مناصري حقوق الطفل داخل منظمة رعاية الأطفال، فإننا نتمنى أيضاً أن يساهم في إحداث تغييرات حقيقية ودائمة لصالح الأطفال.

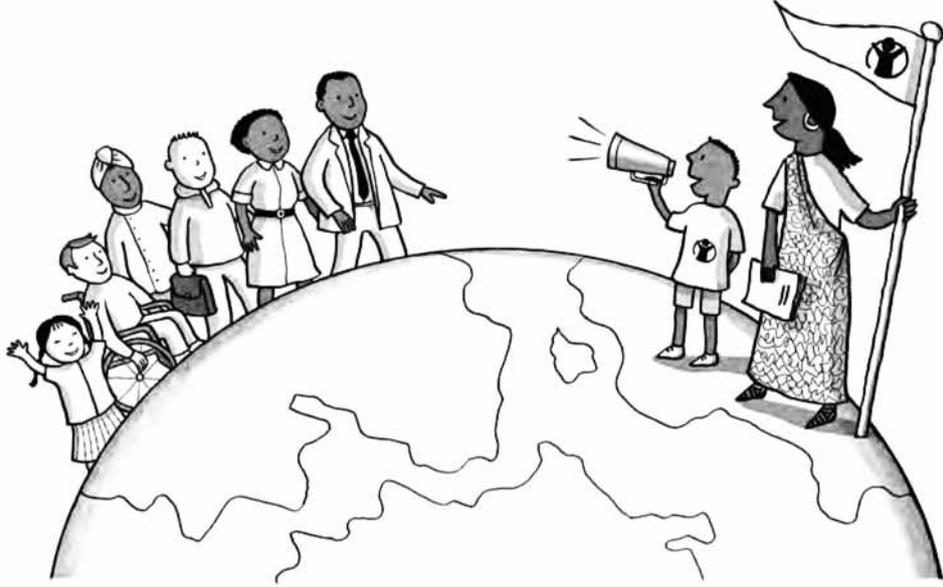
سارة روما منسقة مجموعة وضع دليل المناصرة بمنظمة رعاية الأطفال.

9	1. مدخل للعمل في المناصرة
12	1.1 المناصرة في استطاعتكم
15	1.2 المناصرة في منظمة رعاية الأطفال
20	2. مشاركة الأطفال في المناصرة
33	3. التخطيط الاستراتيجي للمناصرة
35	3.1 مراحل دورة المناصرة
40	3.2 اختيار قضية المناصرة
47	3.3 الإثبات الجيد للمناصرة
53	3.4 تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة للمناصرة
56	3.5 تقييم قدرتكم على المناصرة
60	3.6 تقدير مخاطر المناصرة
66	3.7 المناصرة في حالات الطوارئ
70	4. فهم بيئة السياسات
72	4.1 تحليل السياسات والصلاحيات
79	4.2 تحديد فرص المناصرة
83	5. المستهدفون بالمناصرة
85	5.1 تحديد المستهدفين والمؤثرين الأساسيين
88	5.2 التأثير على المستهدفين
92	6. صنع القضية
94	6.1 صياغة الرسائل
103	6.2 الضغط والتأثير
109	6.3 العمل مع الإعلام
116	7. البناء على نقاط القوة
118	7.1 العمل مع التحالفات
126	7.2 كسب دعم الجمهور/ الدعم المجتمعي
132	7.3 العمل مع القطاع الخاص
142	8. تخطيط العمل
144	8.1 وضع تصور لخطة العمل
149	9. رصد وتقييم المناصرة
152	9.1 طرق عملية لرصد المناصرة
156	9.2 تقييم مخرجات المناصرة
165	10. تنمية الموارد
172	وماذا بعد؟
173	مصطلحات المناصرة
177	قائمة المصادر

1. مدخل للعمل في المناصرة

1.1: المناصرة في استطاعتكم .

1.2: المناصرة في منظمة رعاية الأطفال .



الوحدة

ظلت المناصرة محور عمل منظمة رعاية الأطفال وذلك بناءً على رؤية إجلائين جيب وهي المؤسسة لمنظمة رعاية الأطفال. لقد ساهم التزامنا بتلك الرؤية، وتاريخنا الطويل وخبرتنا بالعمل مع الأطفال ومجتمعاتهم، في إعطائنا الشرعية للعمل في المناصرة لصالح الأطفال لقد ساعدنا ذلك على فهم المشاكل التي يواجهونها وكيفية معالجة بعضها، وكذلك استخدام تلك الأدلة والإثباتات للتأثير على الإرادة السياسية، والحصول على الموارد اللازمة للبرامج والسياسات التي تسهم في إحداث تغيير إيجابي ودائم لصالح الأطفال.

بطريقة أو بأخرى، فغالباً ما اشتملت برامج عملنا في جميع أنحاء العالم على عنصر المناصرة. وبالفعل، فلقد نجحت الكثير من الأنشطة التي نفذتها تلك البرامج في تحقيق تغيير لصالح الأطفال. مع ذلك، فإننا نعلم جيداً أنه إذا ما أردنا للمناصرة أن تكون فعالة لأقصى حد ممكن، فعلى أن نخطط لها على نحو استراتيجي وأن يكون هذا التخطيط جزء لا يتجزأ من برامج العمل.

ينبغي أن يكون العاملين على تلبية حاجات الأطفال وحماية حقوقهم مستعدين لمناصرة الأطفال في أي قضية من قضاياهم، كالتعليم، والصحة والتغذية والحماية وغيرها من الاحتياجات الأخرى للأطفال. وليكون المرء مناصر فعال حينها يجب عليه أن يتحلى بالالتزام والإيمان القويان، إضافة إلى بعض المهارات والمعارف. انتم لستم بحاجة لمحامين أو خبراء تحليل سياسات أو أي خبراء في مجالات أخرى، فقط تحلوا بأفق واسع قدر الإمكان.

نحن نقدر جيداً خبرة كل من يقوم بالمناصرة، كما ونقول لحديثي الخبرة بها أنها ستكون على الأرجح خبرة لها أثر عظيم، إذ ستجدون أنفسكم تتناولون قضايا مهمة منذ وقت طويل، وتجددون طاقتكم لتغلبوا على الرفض والإحباط السابق في تناول تلك القضايا.

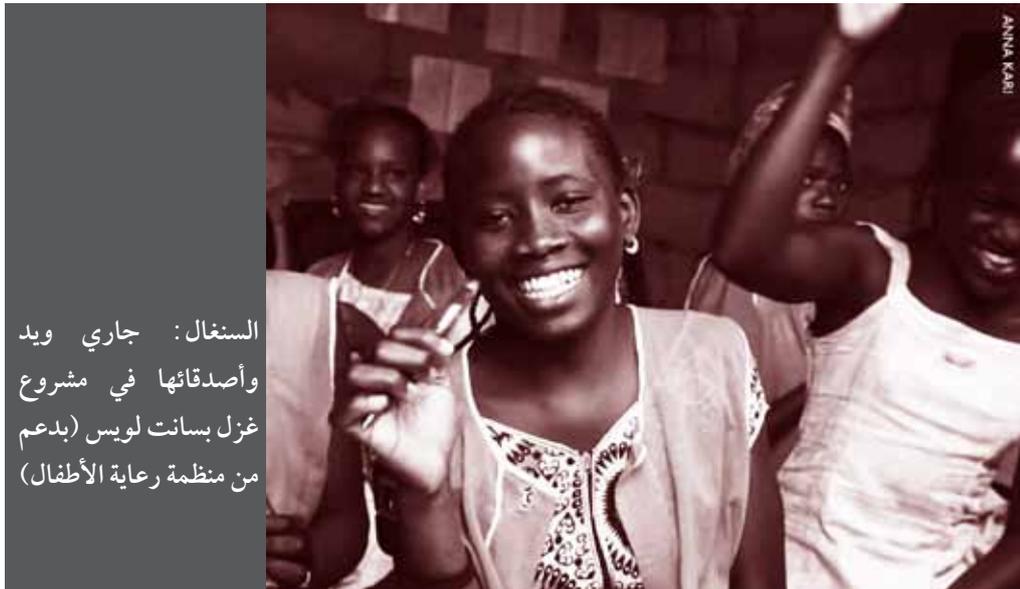
نأمل أن يساعد هذا الدليل في توضيح ما يسهو عنه العاملون في المناصرة أحياناً، وذلك لما يوفره من أدوات يمكن استخدامها في العمل اليومي لتحسين أوضاع الأطفال، ودراسات الحالات التي تحفز وتشجع مناصري حقوق الطفل. والأهم من هذا وذاك أنه يمكنكم البدء من أي نقطة في هذا الدليل، فورش العمل عن موضوع واحد من محتوياته تعمق فهمكم للمناصرة، ولا تبحثوا عن المفاهيم الجامدة، بل صيغوا مفاهيمكم من خبرتكم الخاصة وقدرتكم تلك الخبرة خير تقدير.

تقدم دراسات الحالات المذكورة في هذا الدليل نطاق عريض من مواقف واقعية حدثت بالفعل كأثلة للعمل في المناصرة، ليتسنى لنا كمناصرين أن نتعلم من بعضنا البعض، وأن نخلق مجتمع متنامي من المناصرين لحقوق الطفل.

بصفة عامة فإن هذا الدليل يقدم إطار عملي للتفكير في المناصرة وتطبيق عناصرها، وقد وضع كتابيه (كتيب المدربين ودليل المتدربين) أشخاص يمارسون العمل في المناصرة، وهم على إطلاع دائم على آخر المستجدات ووجهات النظر والأساليب. قد يكون حس المغامرة هو ما

يجعلنا نعمل على أمور تبدو بعيدة عن متناول المرء، لكنها في النهاية تفضي إلى نتيجة جيدة على نحو مدهش - ربما ليس بشكل دائم، لكنها غالباً نتيجة الجهد الشاق والعمل الفعال الذي يقوم به أشخاص مثلكم.

قد تتحقق أهداف المناصرة بدمج أساليب مختلفة، بما في ذلك التعاون مع صناع القرار، أو الضغط والتأثير Lobbying، أو رفع الوعي المجتمعي. قد لا يكون الأمر بالضرورة صدامياً، ولكن ينبغي علينا أحياناً أن نستعد لتحدي الأوضاع الراهنة، وأن نعرض قضيتنا بقوة للمؤسسات أو القوى السياسية التي تعرقل إدراك حقوق الأطفال. إن التخطيط الاستراتيجي يساعد دوماً على التفكير بحرص شديد في أساليب مختلفة للمناصرة واختيار أفضلها لتحقيق أهدافنا.



السنگال: جاري ويد وأصدقائها في مشروع غزل بسانت لويس (بدعم من منظمة رعاية الأطفال)

1.1 المناصرة في استطاعتكم

إن الكثير من العاملين بمنظمة رعاية الأطفال يقومون بالمناصرة بشكل يومي بحديثهم نيابة عن الأطفال حين تتاح لهم الفرصة لذلك . انه لمن الضروري هنا أن نتجاوز تلك العموميات نحو أسلوب إستراتيجي مخطط له جيداً .

تهدف المناصرة إلى تغيير السياسات والتشريعات لإحداث أثر إيجابي على معيشة الأطفال ، وتغيير طريقة صنع القرار لجعلها أكثر شمولية . ويتطلب ذلك تنمية مهارات الأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ليصبحوا مناصرين فعالين . كما تتطلب إيجاد فرص لمنظمات المجتمع المدني للمشاركة في صنع القرار وتناول الاتجاهات والمواقف المجتمعية المتعلقة بالأطفال . والأهم من هذا فان المناصرة تركز أيضاً على ضمان ممارسة السياسات الموضوعية خصيصاً لصالح الأطفال .

لمصطلح المناصرة تعريفات عديدة ، وطرق كثيرة لممارستها . وقد اتفق للمنظمة الدولية لرعاية الأطفال على التعريف التالي :

المناصرة: مجموعة من الأنشطة يتم تنظيمها للتأثير على سياسات وأفعال الآخرين بغرض إحداث تغييرات إيجابية في حياة الأطفال ، وتقوم على أساس الخبرة والمعرفة المكتسبتان من العمل مع الأطفال مباشرة وأسرهم ومجتمعاتهم .

المناصرة ليست عمل يضاف لعملكم الذي تقومون به ، وإنما عمل يبني على برامج عملكم لدعم الأطفال بشكل عملي .

المناصرة تحرك إيجابي لتقديم بدائل ذات مصداقية : ليست ضد شيء ما فحسب ، بل تقدم أيضاً بدائل إيجابية .

تركز المناصرة على السياسات والتغيير من أجل الأطفال : وتستهدف الأشخاص الذين لهم صلاحية التأثير على حياة الأطفال . وهدفها إحداث تغيير مؤسسي ، ووضع قضايا الطفل في إطار سياسي .

تتضمن المناصرة أهداف عامة واضحة وأهداف محددة قابلة للقياس : يبدو هذا بسيطاً ، لكنه قد يكون أيضاً الجزء الأصعب .

المناصرة عملية طويلة المدى وليست حدث ينعقد لمرة واحدة وينتهي : عليكم وضع أهداف محددة قصيرة المدى ، وأهداف أوسع على المدى الطويل .

المناصرة ليست الغاية في حد ذاتها : بل هي الوسيلة لبلوغ الغاية التي هي : تحسين حياة الأطفال . إن وضع القضية على الأجندة السياسية ليس آخر المطاف ، بل الأهم متابعتها .

المناصرة تبدأ من الميدان : ينبغي أن يكون أساس المناصرة هو أصوات الأطفال أو الذين تدعمهم المناصرة . وأن تقوم على أساس أدلة مستقاة من برامج عملكم .

للمناصرة مخاطر: لأنها تجري في ميدان السياسات العامة فقد تنطوي على بعض المخاطر، وعليكم التفكير في هذه المخاطر، وإمكانية وقوعها، وان تقرروا كيفية التغلب عليها.

تعتمد المناصرة على التحالفات مع الآخرين: ومن بينهم منظمات المجتمع المدني، والمؤثرين في صناعة القرار، وشركات القطاع الخاص، والجمهور، وكلما اتسعت قاعدة الدعم، كلما زادت فرص بلوغ الهدف من المناصرة.

المناصرة والمفاهيم ذات الصلة

غالبًا ما نخلط بين المناصرة وأساليب أخرى تتضمن عناصر مشابهة لعناصر المناصرة. ولتوضيح وتمييز مفهوم المناصرة فإنه لمن المفيد أن نوضح ما هو ليس مناصرة.

يقارن هذا الجدول بين المناصرة والمفاهيم المتصلة بها لتمييزها.

المفهوم / المناصرة	الجمهور المستهدف منه	الهدف المحدد	كيف نقيس نجاحه؟
التواصل وتغيير السلوك. (BCC) Behaviour Change and Communication المعلومات والتعليم والتواصل. (IEC) Information, Education, Communication	أفراد وفئات مجتمعية (رجال، نساء، شباب).	رفع وعيهم، وزيادة فهمهم، وتغيير سلوكياتهم.	تغير في المعارف والمهارات (تغيير سلوكي). زيادة الوعي والفهم.
العلاقات العامة.	مستهلكون (عملاء)، مانحون، جمهور، ومساهمون.	تحسين سمعة المنظمة وزيادة مصداقية برامج عملها.	رفع وعي الجمهور بالمنظمة. زيادة المساهمات. توسيع نطاق برامج العمل. توعية المانحين والمساهمين.
حشد المجتمعات.	أفراد وقادة المجتمعات.	بناء قدرات المجتمعات لترتيب الاحتياجات والقيام بتحريك.	مؤشرات محددة على الناتج وعملية سير القضية. جودة المشاركة.
المناصرة.	المؤسسات العامة وصناع القرار.	تغيير في السياسات والبرامج وتخصيص الموارد.	تغيير في السياسات (من حيث وضعها، أو تحسينها، أو تنفيذها)، أو في البرامج، أو تخصيص الموارد.

1.2 : مفاهيم تتعلق بالمناصرة

كيف تقيس نجاحه؟	الهدف المحدد	الجمهور المستهدف	المفهوم
			التغيير السلوكي والتواصل؛ المعلومات، والتعليم، والتواصل.
			العلاقات العامة.
			حشد المجتمعات.
			المناصرة.

1.2 المناصرة في منظمة رعاية الأطفال

يسهم العمل في المناصرة في استكمال عملنا في التدخل المباشر، وفي زيادة أثره، واستمراريته. تدل دراستنا الحالة التاليتان أن استخدام خبرات العمل في التدخل المباشر والتأثير على من يملكون صلاحية اتخاذ القرارات يأتي بتغييرات لصالح الأطفال، ويمكننا من دعم عدد أكبر من الأطفال مقارنة بالأطفال الذين ندعمهم من خلال التدخل المباشر فقط.

فيما يلي نموذج ثلاثي المحاور لوضع برامج حقوق الطفل، وهو النموذج الذي يستخدمه أعضاء منظمة رعاية الأطفال على نطاق واسع، ويوضح كيفية وضع برنامج عمل لإحداث تغيير إيجابي لصالح الأطفال. كما يبين كيف يؤثر الدليل والخبرة المستقيين مباشرة من النشاط (المحور الأول) على التغيير في السياسات والتشريعات والمؤسسات (المحور المركزي). كذلك كعملية تقوم بها بفاعلية منظمات مجتمع مدني قوية ويدعمها الأطفال والشباب (المحور الثالث).

يتفاوت توازن العمل في كل من المحاور الثلاثة من برنامج لآخر، ومن عضو لآخر من أعضاء التحالف. فمثلاً، قد لا تشاركوا مباشرة في تنفيذ برنامج العمل، بل تعملون مع المنظمات الشريكة، وقد تشاركوا بقدر ضئيل جداً على مستوى تعزيز المجتمع المدني لتعملوا بالمقابل بشكل مركز على التعاون مع صناع القرار المحليين.





الاستعانة بخبرة برنامج العمل للتأثير في صنع السياسات

صحة المواليد في بنجلاديش

عملت منظمة رعاية الأطفال بالتدخل المباشر لتحسين صحة المواليد في بنجلاديش . وليتسنى لنا إحداث تحسينات أكثر ديمومة ، قمنا بعملية مناصرة ناجحة لوضع سياسة وطنية شاملة تدمج مؤشرات صحة المواليد في نظام معلومات الصحة . كما تم تخصيص 11 في المائة من ميزانية الدولة للتدريب على رعاية صحة المواليد . كما نجحت المكاتب الوطنية منظمة رعاية الأطفال ببوليفيا ومالي في تحقيق النتيجة نفسها بالاستعانة بخبرة برامج العمل لتقديم الأدلة على المشاكل والحلول .

الصحة الإنجابية وصحة المراهقين في الفلبين

بناءً على خبرة برامج العمل ، قامت منظمة رعاية الأطفال بالتعاون مع شبكة من مقدمي الخدمات الصحية بالمناصرة لقضية الصحة الإنجابية وصحة المراهقين في الفلبين . وبالفعل استجابت إدارة الصحة بالعاصمة بأن وضعت القضية ضمن أولويات العمل ؛ وقامت إحدى إدارات الصحة بالمدينة بتخصيص الأموال لتوسيع تدخلات منظمة رعاية الأطفال ؛ وتم تشكيل مجموعة مقدمي الخدمات الصحية للمراهقين والصحة الإنجابية- بالشراكة بين الحكومة ، ومقدمي الخدمات والمنظمات غير الحكومية المعنية بتحسين الصحة الإنجابية وصحة المراهقين .

ارتباط المناصرة على المستويين الوطني والدولي

لقد صممت برامج عملكم للتدخل المباشر على المستوى المحلي لتحسين حياة الأطفال بطرق عملية. بإمكانكم الاستعانة بتلك الخبرة في المناصرة، للتأثير في السياسات والممارسات من أجل إحداث تغيير في حياة عدد أكبر بكثير من الأطفال الذين يتلقون خدماتكم المباشرة. كما يمكنكم أيضاً الاستعانة بتلك الخبرة الملموسة على المستوى الوطني للتأثير وإحداث تغيير على المستوى الدولي، وفي نفس الوقت، الاستعانة بالعلاقات الدولية والخبرة الدولية لدعم المناصرة على المستوى الوطني.

قد يرتبط برنامج عملكم الوطني ببعض أنواع المناصرة، دون أن يكون لديكم إستراتيجية واضحة لذلك. إن وجود إستراتيجية للمناصرة يفيد في تحديد السياسات والأفعال التي ترغبون في تغييرها، ومن لديه صلاحية إحداث تلك التغييرات (صناع أو متخذي القرار)، وكيفية التأثير عليهم.

التخطيط للمناصرة في برامج العمل

بشكل نموذجي، يجب أن تكون المناصرة جزء لا يتجزأ من برامج عملكم، وأن يتم التخطيط لها منذ البداية، لا أن تضاف لأعباء العمل فيما بعد. كما يجب أن تحدد خطة البرنامج الأهداف العامة والمحددة للمناصرة وكيفية تحقيقها. غالباً ما يتم ذلك من خلال الدمج بين التدخل المباشر، والمناصرة، ودعم المجتمع المدني (كما يوضح النموذج ثلاثي المحاور أعلاه). حالياً يعتمد بعض أعضاء التحالف طرق تخطيط تتضمن وضع إستراتيجية للمناصرة.

إن كنتم لم تدمجوا التخطيط للمناصرة في برنامج عملكم بعد، وعلى وشك البدء في هذا، ستساعدكم الأسئلة التالية على إيجاد الروابط بين تدخلات برامج العمل لديكم وبين المناصرة.

الدليل أو الإثبات

كيف يمكن الاستعانة بخبرة برنامج العمل كدليل للمناصرة؟ كيف تشير هذه الخبرة للمشكلة وللحلول الممكنة لها؟

العلاقات

ما العلاقات التي طورها البرنامج ويمكن الاستعانة بها في المناصرة (مثال: علاقات مع المستهدفين من المناصرة، أو المؤثرين، ومع الحلفاء، وشبكات العمل، ومجموعة الأطفال أو المعنيين بهم)؟ العلاقة بالأشخاص تعني تأييد هؤلاء الأشخاص واستجابتهم لكم حين تقومون بالدعوة للقاء أو اجتماع، أو حين تتصلون بهم هاتفياً، أو ترسلوا لهم بريد الكتروني. يجب أن تكونوا أنتم أيضاً على استعداد للاستجابة لهم. إن الاستجابة والمعاملة بالمثل وتحمل المسؤولية عناصر مهمة في العلاقات العامة.

المشروعية

كيف يسهم البرنامج في تأسيس وإعطاء مشروعية للمناصرة (مثال: الخبرة المباشرة بالمشكلة و/ أو بالحل، العمل الدائم مع الأطفال)؟

الاستمرارية

كيف تسهم المناصرة في استمرارية البرنامج؟ وكيف تتناول الأسباب الخفية للمشكلة التي يتناولها برنامج العمل؟

إيجلاننتين جيب:

مؤسسة منظمة رعاية الأطفال وملهمة المناصرة

ولدت عام 1876، وشغفت بالإصلاح الاجتماعي، فكانت أختها دوروثي باكستون تقول عنها: «رغبتها في أن تفعل شئ نافع حرمتها من الراحة». عايشت إيجلاننتين جيب أثناء عملها في الإغاثة، الدمار الذي سببته حرب البلقان عام 1912. وأدت معاشتها لعذاب المدنيين الأبرياء خلال الحرب العالمية الأولى، وخاصة الأطفال تحت الحصار الذي فرضه الحلفاء على أوروبا، في إشعال غضبها من الحرب. فشاركت هي وأختها في الضغط على الحكومات لرفع الحصار عام 1919، وفي المطالبة بتأسيس عصبة الأمم.



بدأت إيجلاننتين عام 1919 تأسيس صندوق الدعم لمنظمة رعاية الأطفال لجمع الأموال وإرسال غذاء لأطفال الدول الأوروبية المتضررة من الحرب، وكانت استجابة الناس كبيرة. وبحلول 1922 أصبحت منظمة رعاية الأطفال أحد أكبر الجمعيات الخيرية في المملكة المتحدة، وتتمتع بسمعة طيبة من حيث الأداء الجيد، وسرعة توصيل المساعدات بتكلفة قليلة، إضافة إلى حملاتها الفعالة في المناصرة.

كان لإيجلاننتين جيب رؤية دولية في عملها، فأسست عام 1920 منظمة رعاية الأطفال، كهيئة تعاونية بين الهيئات المعنية بالطفل لتوزيع الأموال والخدمات، وكمركز لبحوث وتطوير رعاية ورفاه الطفل. بهدف مساعدة الأطفال في جميع بلدان العالم، دون التمييز بينهم على أساس عرقي كان أو عنصري أو سياسي.

إيجلاننتين جيب، طويلة ونحيفة وذات شعر أبيض، أطلقت زملاؤها عليها «الأنتي البيضاء»، وأعجب الكثيرون بصلابة إرادتها وقوة رؤيتها اللتان ساعدتها على مواصلة الكفاح. ساءت صحتها في عام 1928 وتوفيت في جينيف في 17 ديسمبر عن عمر يناهز 52 سنة.

كانت امرأة مميزة بكافة المعايير. شجاعة ومثابرة ذات رؤية منظمة وطيحية في الدفاع عن حقوق أطفال العالم. وظل من يعرفونها يعملون بعد موتها في المنظمة للإبقاء على الشعلة التي أوقدها. . مازالت منظمة رعاية الأطفال وحتى يومنا هذا تعمل على ترجمة رؤية إيجلاننتين جيب إلى واقع.

من إعلان حقوق الطفل إلى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

أدركت إيجلانتين جيب أنه وبغية تحقيق أكبر أثر ممكن، فإن على منظمة رعاية الأطفال أن تتعدى حدود العمل الإغاثي. فأتى تحركها جريئاً وطليعياً بامتياز - تأسيس منتدى يعنى بحقوق ورفاه أطفال العالم. لقد طالبت رؤيتها الفريدة ببيان بسيط للحقوق التي يجب أن يكفلها جميع المتعاملين مع الأطفال وليس الأثرياء أو أصحاب النفوذ فقط، وهكذا، وعلى الرغم من اعتبارنا للمناصرة أحياناً كششاط حديث أو ناشئ مؤخرًا، فإن منظمة رعاية الأطفال قد تأسست فعلياً كمنظمة تعنى بالمناصرة لحقوق الطفل.

اعتمد إعلان غوث الطفل وتم الترويج له من قبل الاتحاد الدولي منظمة رعاية الأطفال International Save the Children Union عام 1923، وخلال عام واحد اعتمده عصابة الأمم في جنيف.

استخدام آلية التقرير للجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة

توفر اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الشرعة الرسمية لمناصري حقوق الطفل. وللاتفاقية آلية رصد ورقابة، تمكن لجنة حقوق الطفل في جنيف من دعوة «الجهات المختصة»، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمنظمات المعنية بالطفل، لتقديم المشورة وتقديم تقارير بديلة (للتقارير الرسمية التي تقدمها الحكومات) عن أعمال الاتفاقية. المادة 45 من الاتفاقية.

يعتبر إعداد التقارير البديلة للجنة حقوق الطفل فرصة ممتازة لانتلافات حقوق الطفل للدعوة لمناصرة قضاياها، كما تعتبر الملاحظات الختامية (التوصيات) التي تصدرها اللجنة فرصة ممتازة أيضاً للمتابعة.

تقوم مجموعة المنظمات غير الحكومية لاتفاقية حقوق الطفل
The NGO group of the UNCRC (<http://www.childrightsnet.org/>)

بدعم ومساعدة منظمات حقوق الطفل المحلية في هذا العمل، حيث قامت بوضع أدلة عن كيفية إعداد التقارير، والتشبيك لصالح حقوق الطفل (تجدونها بالعربية على موقع المجموعة أو على موقع شبكة معلومات حقوق الطفل - كرين). وكمنظمة مسؤولة في المقام الأول عن اتفاقية حقوق الطفل، تلعب منظمة رعاية الأطفال دوراً رئيسياً في هذا المجال، حيث أصدرت دليل حول كيفية التقرير عن اتفاقية حقوق الطفل (1).

إتباع مقاربة حقوق الطفل على صعيد المناصرة في المجالات المختلفة

بإمكانكم، كما أنه لمن المفضل، إتباع مقاربة حقوق الطفل (2) في المناصرة لأي قضية محلية أو دولية تؤثر على الأطفال، كالتعليم، أو الصحة أو الحماية أو سبل الحياة الكريمة.

توفر اتفاقية حقوق الطفل للمنظمات غير الحكومية أسلوباً للمناصرة من خلال وضع البرامج من منظور حقوق الطفل. ويعتمد هذا الأسلوب على تحليل حالة حقوق الطفل، الذي يحدد الأسباب الجذرية لانتهاكات حقوق الطفل في مجالات عملكم (التعليم أو الصحة أو الحماية أو ما إلى ذلك)، وتحديد أصحاب الواجبات/ المسؤولين عن إحداث تغيير في وضع حقوق الطفل. إن المناصرة هي الوسيلة التي نسأل/ نحاسب بها أصحاب الواجبات/ المسؤولين.

يوفر تحليل حالة حقوق الطفل نقطة بداية راسخة لتحديد القضايا الرئيسية للبرامج وللمناصرة. ويجب أن يعتمد التحليل على مبادئ اتفاقية حقوق الطفل وهي: مصلحة الطفل الفضلى، بقاء ونماء الطفل، عدم التمييز، ومشاركة الأطفال.

2. مشاركة الأطفال في المناصرة

الوحدة 2



2 الوحدة

يتميز صوت لأطفال عندما يتحدثون عن قضاياهم بالبساطة والوضوح، إذ يختزلون المصطلحات المهنية المعقدة ولا يكثرثون بشؤون السياسة، لأنهم يرغبون في تغيير الأمور فحسب. وصناع القرار نادراً ما يتواصلون مع الأطفال لكنهم وحين يحدث هذا، فغالباً ما يجدون لدى الأطفال وجهات نظر لمأحة يأخذونها في اعتبارهم.

قام الأطفال (الأولاد والبنات) في كثير من أنحاء العالم بتنظيم جماعات منهم للتحرك والدفاع عن حقوقهم، ونجحوا في توعية آبائهم، ومجتمعاتهم المحلية، ووسائل الإعلام، والحكومات الوطنية والمحلية والمجتمع الدولي بقضاياهم وأولوياتهم وحلولهم التي يطرحونها.

بإمكان الأطفال المشاركة في المناصرة بطرق مختلفة، إذ يمكن للأطفال المشاركة في عملية مناصرة يقوم بها الكبار عن قضايا تخص الأطفال، كما يمكن للكبار دعم الأطفال في المناصرة لقضاياهم بأنفسهم. وكذلك على منظمات حقوق الطفل أن تتحول من مجرد الحديث نيابة عن الأطفال إلى تمكين الأطفال من الحديث بالنيابة عن أنفسهم وإتاحة الفرص لهم ليعبروا عن أنفسهم وعن أقرانهم. ومنظمة رعاية الأطفال تقوم بتمكين الأطفال والشباب ليصبح لهم صوت في القضايا التي تؤثر عليهم وعلى أقرانهم في جميع أنحاء العالم.

يمكن تعديل كافة مراحل وضع إستراتيجية المناصرة الواردة في هذا الدليل ليشرك فيها الأطفال والشباب، كلما أمكن ذلك، فقد تحتاجون لتعديل اللغة إن اقتضت الضرورة. استعينوا بقائمة المعايير العملية المتفق عليها لمشاركة الأطفال (صفحة 28) كإرشادات تضمن مشاركة آمنة وهادفة وأخلاقية للأطفال والشباب في المناصرة.

المناصرة لصالح الأطفال Child-centered advocacy: يشارك الأطفال في وضع إستراتيجيتها على نحو يضمن التركيز على مصالحهم وقضاياهم والاهتمام بأرائهم والاستماع لأصواتهم بوضوح. وتعتمد أنشطتها على الاحتياجات التي يعبر عنها الأطفال وليس التي يراها الكبار.

المناصرة بقيادة الأطفال Child-led advocacy: المناصرة التي يقوم فيها الأطفال أنفسهم بالمناصرة لقضاياهم، وتقوم منظمة رعاية الأطفال أو المنظمات الأخرى بدعمهم في تنفيذ أنشطتهم.

من مميزات المناصرة بقيادة الأطفال:

- تأتي بأفكار من واقع الأطفال وتمكن الكبار من رؤية المشكلة والحل من وجهة نظر الأطفال.
- تمكن الأطفال والشباب من امتلاك وتقديم الحلول.

- تسلط الضوء على الأطفال والشباب وتخلق قبولاً اجتماعياً لهم بوصفهم فاعلين في المجتمع ومواطنين نشطين .
- ~ تكسب الأطفال مهارات جديدة وتعزز ثقتهم بأنفسهم .
- ~ تحرك الأطفال يزيد من التزام الكبار وإحساسهم بالمسؤولية .

المناصرة بقيادة الأطفال لا تعني ترك الأطفال والشباب يقومون بالعمل وحدهم . ونحن ككبار لا نرغب في تعريضهم لأخطار ، علينا لإشراك الأطفال والشباب في المناصرة ودعمهم كمناصرين أن نمددهم بالمعلومات ذات الصلة بالقضية بما في ذلك معلومات عن السياسات والقوانين . وأن نوفر تلك المعلومات بأسلوب يراعي الطفل ، ويراعي التعددية (من حيث النوع الاجتماعي ، والأعمار المختلفة ، والانتماءات العرقية ، والإعاقة ، إلى آخره) .

علينا أيضاً أن نتعلم من الأطفال أفضل الطرق لدعمهم . كيف يفضلون أن يقوموا بالمناصرة؟ ماذا يمكننا أن نتعلم من خبرة الأطفال بالمناصرة؟ كيف يمكن جمع الأطفال للقيام بالمناصرة معاً . قد يفضل الأطفال الفن أو المسرح أو وسائل أخرى للمناصرة ، وقد يشارك آخرون في الحملات العامة .



نيجريا: مشاركة الأطفال في وضع السياسات

قبلت اللجنة التي شكلتها الحكومة لوضع خطة عمل وطنية من أجل الأطفال الأيتام والمعرضين لخطر فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) توصيتنا (بعد جهد كبير في الضغط والتأثير) بإشراك الأطفال في سلسلة ورش العمل الإقليمية المنعقدة لوضع الخطة .

ونجحنا في التغلب على المعارضة المبدئية للكبار لوضع مشاركة الأطفال كأحد محاور الخطة . وأوضحنا لأكثر الأشخاص ارتياباً أن مشاركة الأطفال تفلح ، وخلقنا قبولاً لعملية مشاركة الأطفال .

الدروس المستفادة

بينت مشاركة الأطفال للكبار أن لدى الأطفال ، إذا ما توفر لهم البيئة والدعم والتدريب المناسبين ، وجهات نظر مختلفة تماماً عما يعنيه الخطر ، وأنهم قادرين على التعبير عنها جيداً ، كما تبين لهم كيف أن مساهمات الأطفال أثرت في وضع وتطوير الخطة إلى حد معقول .

مشاركة الأطفال - كيف تبدأ؟

- اعتبروا الأطفال مساهمين أساسيين، وأطراف فاعلة في المجتمع، وحلفاء. سيمدونكم بوجهات نظر متميزة عن قضايا حقوق الطفل التي تؤثر عليهم.
- حددوا نقطة البداية حسبما تمليه ظروفكم، وسياقكم، ومواردكم. مما يحدد عدد الأطفال المشاركين الذين تحتاجونهم والفئات التي تحتاجون مشاركتها.
- ابنوا على مراكز القوة التي لديكم بالفعل (منتديات الأطفال، برلمانات الأطفال، إلى آخره).
- استخدموا عملكم في المناصرة الموجود بالفعل كمببر أو مدخل لزيادة مشاركة الأطفال.
- اخلقوا قبولاً لمشاركة الأطفال في العمل في المناصرة. واستمروا في تذكير الآخرين بقيمة ومنافع مشاركة الأطفال في المناصرة. استعينوا بالتجارب الناجحة في هذا الشأن.
- اعملوا مع الكبار وصناع القرار في المجتمع لبناء شراكات بين الأطفال والكبار. حددوا المعنيين بحقوق الأطفال، واعملوا على إقناع الآخرين بالأهمية الكبرى لحقوق الأطفال.
- اخلقوا مساحة لإبداء الملاحظات والآراء حول حقوق الطفل وتعزيزها والاحتفال بها، وآليات للأطفال لرصد وتقييم عملكم في المناصرة وأثره.
- ركزوا على الممارسات الأخلاقية، الدمج وعدم التمييز والمحاسبية والمتابعة.

لم يفت أوان إشراك الأطفال أبداً





الأطفال يقودون حملة مناهضة العقاب البدني في المدارس بالهند

خلفية

عقب الجلسة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالطفل عام 2001، قامت منظمة رعاية الأطفال بالتعاون مع اليونسف ومنظمات غير حكومية أخرى، وبمشورة أطفال من ولاية أوريسا بالهند بتحديد العقوبات البدنية والمهينة الأكثر شيوعاً كأحد أشكال العنف ضد الطفل، وعليه تم دمج مناهضة العقاب البدني في برامج عمل منظمة رعاية الأطفال في الهند.

سير العمل

لقد قمنا بإشراك الأطفال على نطاق ضيق في التخطيط لإستراتيجية المناصرة، حيث قاموا بتحليل السياسات والأنظمة الموجودة لتحديد فرص التغيير، وشكلوا تحالفات مع هيئات وشبكات أخرى بأوريسا.

وعلى المستوى المحلي، قمنا بدعم المنظمات غير الحكومية الشريكة لتناول القضية، وتحدثنا مع الأطفال عن أثر العقاب البدني والمهين في حياتهم، وتم وضع نموذج مثالي للمدارس، مع معدلات أفضل للنسب بين المدرسين والتلاميذ، وتوصيل الخدمات، والتدريس بلغتين. وتم إشراك الأطفال في وضع المؤشرات. وقمنا برفع وعي الآباء والمدرسين، وموظفي الحكومة والإعلاميين من خلال مجلات الحائط، والخطابات، والعروض المسرحية، واللقاءات، وورش العمل. كما وساعدنا مجموعة من الأطفال في إعداد فيلم عن العقاب البدني تم عرضه لرفع وعي الكبار بالمسألة.

شكلنا أيضاً منتدى للأطفال للتحدث مباشرة مع المسؤولين، وتنظيم نقاش على مستوى الولاية مع أعضاء المجلس التشريعي حول نظام التعليم الحالي. اعتبرت تلك أول مناقشة من نوعها بين الأطفال وممثلي مجلس الشعب حول قضية التعليم. لقد التقى 35 عضو من أحزاب المعارضة والحزب الحاكم بـ 22 طفل (10 أولاد، و12 فتاة)، يمثلون مناطق ريفية وحضرية. وناقشوا أيضاً التوصيات بمنع العقاب البدني، كما تقدموا باقتراحات لطرق إيجابية بديلة للتأديب في المدارس ومؤسسات الرعاية.

الإنجازات

لقد حاول أعضاء المجلس بداية تناسي الموضوع، لكنهم وفيما بعد قاموا بإثارة الأمر في المجلس التشريعي للولاية. لقد طرح الأطفال وجهة نظرهم بنجاح أثناء اللقاء، وفيما بعد، لعب الإعلام دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام. وفي النهاية، في أغسطس 2004، أصدر رئيس الوزراء بولاية أوريسا أمر حكومي بمنع العقاب البدني في المدارس. تعمل منظمة رعاية الأطفال حالياً على متابعة تنفيذه.

الدروس المستفادة

تكتسب المناصرة فاعلية أكبر عندما تتم على مستويات مختلفة- العمل مباشرة مع المدارس والمجتمعات، للتأثير على السياسيين وتمكين الأطفال من المناصرة لقضاياهم بأنفسهم.

يقول فتى من أندرا براديش: ”يطلب منا المدرس أن نقطع فرع شجرة من الخارج ثم يضربونا بها. . ويجبرونا على ضرب أطفال آخرين أيضاً، وإذا ضربناهم برقة يضربنا المدرس ويقول لنا ”أضربوهم هكذا“. ويجبر الأولاد على ضرب الفتيات، وتجر الفتيات على ضرب الصبيان“

التخطيط لإشراك الأطفال في المراحل المختلفة للمناصرة

استعينوا بالجدول التالي لتخطيط إشراك الأطفال في المراحل المختلفة من إستراتيجية المناصرة: التخطيط، التنفيذ، الرصد والتقييم.

يوضح الجدول درجة المشاركة بدءاً من "مد الأطفال بالمعلومات" وحتى "قيادة الأطفال للمناصرة". وتتناسب درجات المشاركة مع المراحل المختلفة لعملية المناصرة. ويساعد تطبيق معايير منظمة رعاية الأطفال لمعرفة ما إذا كانت مشاركة الأطفال ممكنة أم لا، ومتى يمكن إشراكهم. ومن المهم اعتبار مصلحة الأطفال فضلي في جميع الأوقات، والتفكير في كافة النتائج والتداعيات الممكنة لمشاركتهم، ولا سيما إذا ما شاركوا في حملات عامة.

الأطفال يلعبون دور قيادي	الأطفال كشركاء أنداد	أخذ مساهمات الأطفال	أخذ مشورة الأطفال	مد الأطفال بالمعلومات	
يحددون قضايا المناصرة ويلعبون دور جوهري في التخطيط.	تأثيرهم مهم في قرارات مرحلة التخطيط، أي في تحديد متى وأين وكيف تتم أنشطة المناصرة.	يساعدون في جمع المعلومات.	الأخذ بوجهات نظرهم في خطط المناصرة.	يتم إعلامهم بخطط المناصرة.	التخطيط
يقودون أنشطة المناصرة بدعم ومساعدة الكبار.	يلعبون دور الشركاء في المناصرة- بما في ذلك مسؤولية اتخاذ القرارات.	يشاركون في التنفيذ؛ مثال: في الإصدارات، وحضور الاجتماعات.	مثال: دمج آرائهم، في إصدارات المناصرة.	يتم إعلامهم بالتقدم المحرز في التنفيذ.	التنفيذ
يشكلون أساس عملية الرصد بأكملها بدعم ومساعدة الكبار.	يؤثرون على طريقة رصد المناصرة.	يساعدون في جمع المعلومات عن سير المناصرة.	أخذ رأيهم في سير المناصرة.	يتم إعلامهم بخطط سير المناصرة.	الرصد
يشكلون أساس عملية التقييم بأكملها.	يساهمون في تحليل واستنتاج مدى فاعلية المناصرة.	يساعدون في جمع معلومات عن مدى فاعلية المناصرة.	يتم أخذ رأيهم في تأثيرات وأثر المشروع على حياتهم وكيف يمكن تحسينه.	يتم إعلامهم بأثر المناصرة.	التقييم



صغار يقومون بالمناصرة في لجنة صياغة اتفاقية حقوق المعوقين بالأمم المتحدة

أرادت منظمة رعاية الأطفال أن تضمن فهم اللجنة الخاصة بصياغة اتفاقية حقوق الأشخاص المعوقين أهمية التمييز بين احتياجات الأطفال المعوقين عن نظرائهم من الكبار، وأن تضمن دمج قضايا محددة خاصة بالأطفال في روح الاتفاقية.

اختارت المكاتب الوطنية التابعة لمنظمة رعاية الأطفال مجموعة من الأطفال المعوقين ممن يرغبون في التعبير عن آرائهم، وقامت بإطلاعهم بشكل كامل على الاتفاقية وعن دورهم فيها، كما التقى الأطفال مسبقاً للتخصيص لكلمتهم التي استغرقت عشرة دقائق أمام الجلسة العامة والتنظيم ورشة عملهم. قام بتيسير هذا النشاط خبراء في المناصرة، وعاملين في مجال السياسات، كذلك زار الأطفال مقر الأمم المتحدة قبل موعد الجلسة ليروا أين سيتحدثون ولكي يتألفوا مع المكان.

التحديات

اعترض أحد الوفود الحكومية على ما سيقوله الأطفال، فطلبنا تأجيل الجلسة وقمنا بالتفاوض مع الحكومة لضمان توصيل صوت الأطفال بدون رقابة.

الترجمة - كانت الجلسة بثلاث لغات مختلفة ولهذا كان علينا أن نضمن مشاركة الجميع وفهمهم لكلمة الأطفال كاملة.

كان علينا أن نتفاوض بشأن مكان وزمان الجلسة بمقر الأمم المتحدة لضمان أن يشاهد الأطفال من قبل الكبار، لأن كلمتهم يترجمها الكبار، فكان من الممكن إن لم يستطع الحضور رؤية الأطفال أنفسهم أن يظنوا أن هذا ليس كلام الأطفال.

الإنجازات

تم وضع قضايا الأطفال ضمن محاور الاتفاقية الأساسية، وتفهمت الوفود الاحتياجات الخاصة للأطفال. ولعبت منظمة رعاية الأطفال دور قيادي في مشاركة الأطفال. وعرف الجمهور عن هذه القضايا عبر وسائل الإعلام. كما انعقد في المملكة المتحدة اجتماع متابعة مع الوزير المعني بذوي الإعاقة. لقد شعر الصغار بأن الكبار يسمعونهم وأن بإمكانهم التعبير عن آرائهم بحرية.

الدروس المستفادة

المشورة الموسعة تزيد المصداقية: قام ستة أطفال من المشاركين من بنجلاديش بجمع آراء أطفال آخرين في بلادهم وهكذا شعروا أنهم يمثلون فئة أوسع.





سيريلايون: الأطفال كمناصرين

قامت منظمة رعاية الأطفال بتنفيذ ثلاث مبادرات ناجحة في سيراليون: مبادرة «لنجعل فقر الأطفال تاريخاً منسياً»، و مبادرة «دروس للحياة»، و مبادرة «معايير للمناخ». وكان الأطفال المحور الأساسي لتلك الحملات. فقاموا بتصميم أنشطتهم الخاصة، التي تنوعت ما بين العروض المسرحية، والغناء، والمناقشات، ومسابقات الرسم. لقد توفرت للأطفال الفرصة للتحدث بحرية أمام الكبار وقادة المجتمع. وتم توصيل رسائل الصغار والشركاء المحليين الآخرين لمكتب توني بليير، رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، الذي قام بدوره بالرد على الرسائل معبراً عن تقديره لجهود الجميع، ومشيراً إلى بعض الخطوات الإيجابية التي اتخذت لمعالجة مسألة الفقر.

في اليوم الدولي لإذاعة الأطفال، أذاع أطفال نوادي الطفل التي تدعمها منظمة رعاية الأطفال بمحطتين إذاعيتين طوال فترة بعد الظهر، وقام الصغار أنفسهم بإعداد البرامج ومضمونها وأسلوبها وشكلها واختيار الأغاني المذاعة خلالها، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الجادة بالدراما والقصص.

الدروس المستفادة

يمكن إجراء الحملات العالمية على نطاق محلي، وهذا من شأنه أن يجذب اهتماماً كبيراً، إذا ما تم تحديد الأطراف الفاعلة الرئيسية وإشراكها، بما في ذلك الأطفال، بداية من مرحلة التخطيط وحتى التنفيذ. ولكي نقوم بهذا بشكل جيداً، كان علينا أن نقوم بفهم الحملة جيداً وأن تكون لدينا القدرة على شرح وتوضيح صلتها بالمجتمع المحلي.

يمكن سماع أصوات الأطفال وتلقي صداها بأساليب ثقافية متنوعة كالمرح والغناء والنقاش والفن وهذا على سبيل المثال لا الحصر. إن وضع المناصرة في سياقها المحلي، يجعلها شيء حقيقي وواقعي أمام أعين الناس، كما تجعلهم يشعرون أنهم جزء منها.



بليسنج، 12 عام،
ساعده مركز عمال أهلي
بتوجو (بدعم من منظمة
رعاية الأطفال).



إرشادات عملية لتعزيز مشاركة فعالة وهادفة وأخلاقية للأطفال في المناصرة

في حال مشاركة أطفال وشباب في المناصرة، يجب مراعاة ما يلي :

- توعية الكبار بأهمية مشاركة الأطفال في المناصرة، واعتبار الأطفال شركاء ووكلاء في التغيير - وتركهم يتحدثون بالأصالة عن أنفسهم .
- التأكد من التزام الجميع - كباراً وصغاراً- باحترام بعضهم البعض، والعمل سوياً لتقديم نتائج إيجابية .
- تحديد درجة نضج وتطور الأطفال المشاركين وإتباع الطرق والأساليب التي تناسبهم .
- مراعاة الظروف التي يعيش فيها الأطفال والاستجابة لها .
- توفير مكان للاجتماعات وأنشطة تشجع الأطفال على المشاركة .
- تعزيز وضمان بيئة آمنة للمناصرة، تراعى فيها معايير حماية الأطفال . وخلق شبكات وأجواء مشجعة .
- بناء وتوسيع شراكات مع المنظمات المعنية بالطفل التي تواصل دعم الأنشطة، والمبادرات، والمشروعات التي ينفذها الأطفال .
- الإيمان بقدرات الأطفال وإمكاناتهم- وترك أجندتهم تقود العملية، وتحديد متى وكيف يمكن التدخل لمساعدتهم، وتشجيعهم على التطور والنماء .
- توفير الوقت اللازم للأطفال للعمل معا والخروج بحلولهم الخاصة .
- تعليم الأطفال أسباب المشاركة والنتائج الممكنة للبدائل المختلفة . والتأكد أنهم يشاركون برغبتهم وبشكل طوعي . وأن يتم أخذ مشورتهم في كيفية دعمهم أو مشاركتهم .
- تزويد الأطفال بالمعلومات والمهارات اللازمة للمناصرة . وتوفير المعلومات ذات الصلة بأسلوب مراعي للطفل . وكذلك بناء قدراتهم في قضايا وطرق المناصرة .

في حال مشاركة أطفال وشباب في المناصرة، لا تفعلوا التالي :

- لا تشركوهم كمظاهر رمزية فقط .
- لا تتحدثوا بالنيابة عنهم بدون موافقتهم .
- لا تحاولوا التأثير على مساهماتهم .



مبادئ ومعايير منظمة رعاية الأطفال الخاصة بمشاركة الأطفال (3)

عند التخطيط لمشاركة الأطفال والشباب في المناصرة، استخدموا المعايير العملية السبعة التالية كإرشادات عامة:

مقاربة أخلاقية: الشفافية والأمانة والمحاسبية

أن يلتزم الكبار والمنظمات بأخلاقيات المشاركة وإبلاء الاعتبار الأساسي لمصلحة الطفل الفضلى.

مشاركة الأطفال ذات صلة وطوعية

أن يشارك الأطفال في المناصرة لقضايا تخصهم وتؤثر عليهم - مباشرة أو بشكل غير مباشر - وأن تكون مشاركتهم طوعية بحيث يمكنهم المشاركة أو عدم المشاركة.

جو من الألفة وبيئة مشجعة للطفل

أن يكون الأطفال في بيئة آمنة وتتسم بالألفة وتشجع على المشاركة.

المساواة وتكافؤ الفرص

أن تكون مشاركة الأطفال عامل تغيير ومضاد لأنماط التمييز والإقصاء الموجودة. ويتم تشجيع فئات الأطفال التي تعاني عادة من التمييز والإقصاء على المشاركة في الأنشطة والفعاليات المشتركة.

فاعلية وثقة العاملين

أن يكون الكبار من العاملين والمديرين الذين يدعمون أو ييسرون مشاركة الأطفال مدربين جيداً وعلى استعداد للقيام بوظيفتهم على مستوى عالي.

مشاركة تعزز حماية وسلامة الأطفال

أن تكون سياسات وإجراءات حماية الطفل جزءاً أساسياً من العمل مع الأطفال.

ضمان المتابعة والتقييم

احترام مشاركة الأطفال يترجمه التزامكم بإبداء التعليقات والملاحظات ومتابعة وتقييم جودة وأثر مشاركة الأطفال.



المملكة المتحدة: الصغار يعبرون لوزراء الحكومة عن رأيهم في الفقر

خلال شهر فبراير 2007، نظمت منظمة رعاية الأطفال بالمملكة المتحدة بمقرها في لندن لقاء عن الفقر في المملكة المتحدة، دعت إليه من بين آخرين 150 من الأطفال المهتمين بقضية الفقر، وكان الغرض من اللقاء إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم واهتماماتهم بخصوص الفقر في المملكة المتحدة لوزراء الحكومة والجمهور.

تم تدريب مجموعة من الصغار كمدرّبين (ميسرين)، ليقوموا بإشراك الجمهور في النقاش حول الفقر في المملكة المتحدة وتنفيذ أنشطة لتوعية الأطفال الآخرين بالموقف. كما تحدث بعضهم أيضاً عن أثر الفقر في حياتهم.

دعي إلى اللقاء وزيرين وعضوين بالبرلمان بالإضافة للصحافة والتلفزيون والإذاعة للاستماع لآراء الشباب.

التحديات

قبل انعقاد اللقاء اعتذر أحد الوزراء عن عدم قدرته على الحضور، واستاء الصغار من ذلك، لكنهم قاموا بإرسال خطاب له بواسطة منظمة رعاية الأطفال، وقامت مجموعة صغيرة منهم بترتيب لقاء متابعه معه لاحقاً.

تتطلب قواعد حماية الطفل ضمان سلامة الـ 150 طفل المشاركين، والقيام بتقدير المخاطر، وضمان تعاون الكبار معهم، وكذلك الحصول على موافقات الآباء لتصويرهم وعقد اللقاءات الإعلامية معهم.

أدار الصغار النقاش مما ساعدهم على التحكم في الأمر، ومنح الوزراء وأعضاء البرلمان وقتاً محدوداً للتحدث، وكان لدى الصغار بطاقات حمراء وصفراء وخضراء حيث يقومون برفع أي منها للإعلان عن موافقتهم، أو لطلب التوضيح، أو للإعلان عن عدم موافقتهم.

الإنجازات

استمع السياسيون من كافة الأحزاب الرئيسية لآراء الصغار وظهر لهم واضحاً اهتمام الشباب القوي بقضية الفقر، بما في ذلك وزير الدولة الذي ناقشه الصغار بخصوص سياسات التعليم والحصول على الخدمات. واستمتع الأطفال باللقاء.

الدروس المستفادة

وجدنا أنه بإمكاننا تنظيم لقاءات للشباب بمكاتبنا، مما ألهم العاملين بمنظمة رعاية الأطفال الذين قليلاً ما يتعاملون بشكل مباشر مع الأطفال



الصورة: إلين تناقش موضوع فقر الأطفال مع عضو البرلمان ديفيد لوز في اللقاء عن الفقر في المملكة المتحدة.

2 أ: ما ينبغي القيام به لضمان مشاركة الأطفال

ما ينبغي القيام به، ومن سيتولى المهمة	الجواب	السؤال
		كيف سيؤثر الأطفال على خطط المناصرة؟
		كيف يمكن إشراك الأطفال في كافة مراحل دورة المناصرة؟
		كيف تضمن للأطفال مشاركة آمنة وهادئة وأخلاقية؟
		ما القدرات التي نحتاج لتبنيها لضمان تقديم الفئات المستعملة والشركاء الآخرين لمشاركة الأطفال؟
		ما الموارد المطلوبة لإتاحة سبل مبكرة للأطفال ليتمكنوا من توصيل رسالتهم، كالإعلام والمسح من أجل التنمية؟

2 ب : التخطيط لإشراك الأطفال في المراحل المختلفة لاستراتيجية المناصرة

الأطفال دور في القيادة	الأطفال كشركاء أماناد	جمع آراء الأطفال	أخذ مشورة الأطفال	مد الأطفال بالمعلومات	
					التخطيط
					التنفيذ
					الرصد
					التقييم

3. التخطيط الاستراتيجي للمناصرة

- 3.1 مراحل دورة المناصرة.
- 3.2 اختيار قضية المناصرة.
- 3.3 البرهان الجيد للمناصرة.
- 3.4 تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة للمناصرة.
- 3.5 تقييم القدرة على المناصرة.
- 3.6 تقييم مخاطر المناصرة.
- 3.7 المناصرة في الطوارئ.



3

الوحدة

بالرغم من عمل منظمة رعاية الأطفال في المناصرة لسنوات عديدة، إلا أن هذا العمل غالباً ما كان يتم كيفما اتفق وبدون تخطيط استراتيجي حريص. لقد تم تصميم هذا الدليل لمساعدتكم على التخطيط لعملكم في المناصرة بشكل منظم، وذلك لضمان أفضل استغلال ممكن للوقت، والجهد والموارد، وإحداث أقوى أثر ممكن للمناصرة.

للمناصرة عدد من مراحل التخطيط المعروفة جيداً، ويمكن اعتبارها الإطار العملي لتحليل أسباب البدء في المناصرة، وتحديد موضوعها، والنتائج المراد تحقيقها، والخطوات التي ينبغي القيام بها. ويساعدكم هذا الإطار في التفكير ملياً في الأشخاص الذين يجب التأثير عليهم، والتحركات المطلوبة منهم، وكيف يتخذونها. كما يساعدكم على أخذ مختلف الخيارات في الحسبان، وكيفية الوصول للمعلومات اللازمة، ويأخذ الدليل بيد مستخدميه عبر تفاصيل كل مرحلة من تلك المراحل.

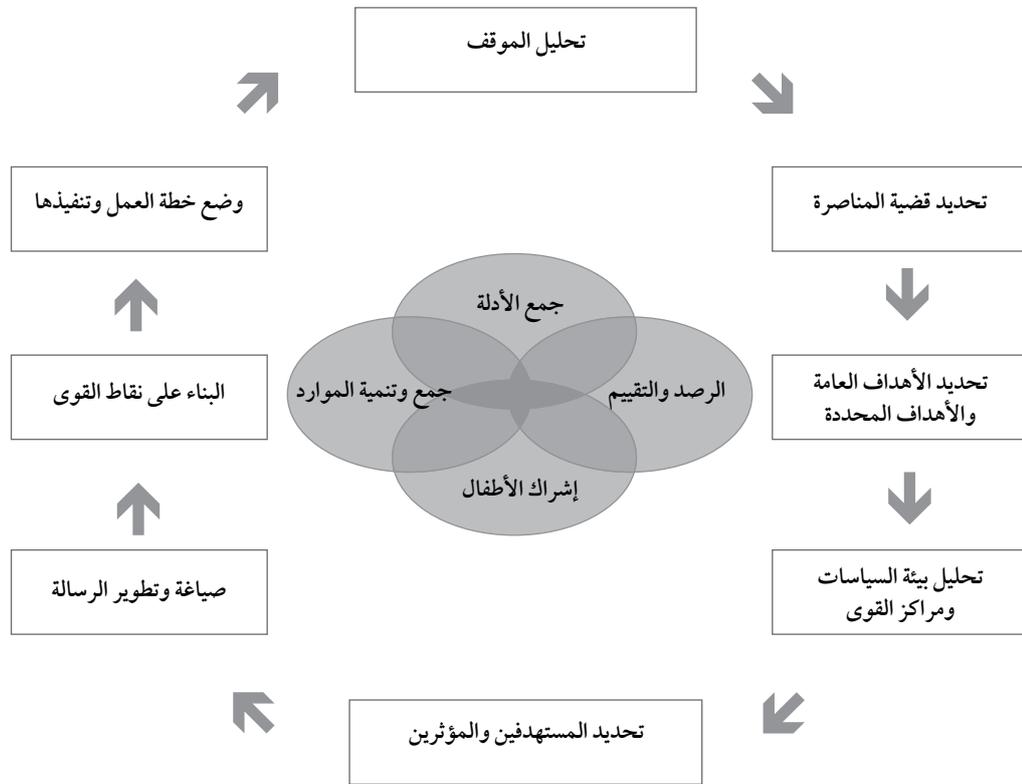
مستخدمو الدليل ليسوا مطالبين بالضرورة بتنفيذ الخطوات حسب ترتيبها بصرامة، بل يمكن الرجوع لها أثناء تخطيط وتنفيذ إستراتيجية المناصرة. مثلاً، غالباً ما تكون مرحلة تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة للمناصرة وتوضيح التغيير المراد إحداثه بدقة، هي المرحلة الأصعب في عملية التخطيط للمناصرة، وقد ترجعون لها مراراً أثناء تحليل أهداف المناصرة، وصياغة الرسائل ووضع خطة العمل. عليكم أيضاً الاستمرار في تحليل ظروف المناصرة، وجمع الأدلة والإثباتات بينما تمضون في عملية التخطيط، وقد يفضي هذا بكم إلى تعديل خطتكم باستمرار.

كما ناقشنا في الوحدة الثانية، يمكن إشراك الأطفال في المناصرة بطرق مختلفة، سواء في قضية مناصرة يقوم بها الكبار حول قضايا تخص الأطفال (child-centered)، أو في قضية مناصرة يقوم بها الأطفال ويدعمهم فيها الكبار (child-led). مما يعني ضرورة إشراكهم في عملية التخطيط للمناصرة والتفكير في أفضل السبل لتحقيق هذا.

3.1 مراحل دورة المناصرة

توضح الخبرات بالمناصرة أنها نادراً ما تكون عملية منتظمة ومستقيمة. حتى أن بعض المنظمات الأكثر نجاحاً في ميدان المناصرة تعمل في بيئة تسودها الفوضى، ومنطق الاستفادة من الفرص كيفما اتفق. ولذلك فالقدرة على انتهاز واستغلال الفرص لا تقلل من أهمية التخطيط الدقيق ووجود آلية منتظمة. إن النظر للمناصرة بطريقة منهجية يساعد على التخطيط لإستراتيجية فعالة للمناصرة. وبالرغم من الشعور بعدم انتظامها في بعض الأحيان، إلا أن المناصرة تعد بالفعل عملية منهجية لها خطوات وأنشطة محددة. وبالرغم من أن هذه الخطوات قد لا تتم بالضرورة بنفس الترتيب، إلا أنه من الضروري التفكير في كل خطوة والتخطيط لها كجزء مهم ولا يتجزأ من جهود المناصرة بأكملها. تعد دورة المناصرة التالية بمثابة الإطار العملي للتخطيط لإستراتيجية المناصرة. كما تقدم بقية وحدات الكتاب تفاصيل أكثر دقة لكل خطوة من خطوات تلك الدورة.

دورة المناصرة





إرشادات :

للتخطيط للمناصرة عليكم الإجابة على الأسئلة التالية:

أين يكمن الخطأ؟

- قدموا دليل قوي لا لبس فيه .
- ماذا لدينا من أدلة ، وماذا ينقصنا منها ويجب جمعه؟
- حللوا الموقف .
- أوضحوا مشاكل الأطفال والانتهاكات لحقوقهم .
- انظروا في الأسباب الكامنة .
- فكروا كيف يمكنكم معالجة وتناول الأسباب .
- من المسؤول عن احترام وتحقيق وحماية حقوق الأطفال؟
- من أين يمكن تغيير المنظومة- وأين تكمن العقبة أو الجمود أمام التغيير؟

✓ تحديد قضية المناصرة

ما الذي ينبغي تغييره؟

- كونوا واضحين جداً بشأن ما الذي ينبغي وقفه ، أو تغييره ، أو الحل البديل الذي ينبغي اعتماده ، ومن عليه أن يفعل ذلك ومتى .
- ✓ تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة للمناصرة بوضوح

من لديه صلاحية التغيير؟

- تيقنوا من الأشخاص الذين تحدوونهم بأنهم يستطيعون إحداث التغيير حقاً . ما قدرتهم؟
- هل لديهم صلاحية رسمية أم غير رسمية؟
- ✓ تحديد المستهدفين والمؤثرين في المناصرة

من هم حلفاؤنا ومن هم معارضونا؟

- حددوا بوضوح من علينا العمل معهم ومن علينا إقناعهم .
- من المحايدون أو الذين لم يقرروا موقفهم بعد؟ وكيف يمكن أن نجعلهم مساندين؟
- هل نحتاج لكسب دعم وتأييد الجمهور؟
- هل يمكننا العمل مع القطاع الخاص؟
- ✓ البناء على نقاط القوى

كيف ننجح المناصرة؟

- ما هي أفضل السبل والأساليب للتأثير على المستهدفين؟
- ما الذي يحتاجون لسماعه ، ومن من؟
- كيف نضمن توصيل رسالتنا لهم واستجابتهم لها؟
- قدموا خطة تحرك واضحة وفعالة .
- ✓ تطوير الرسائل ، ووضع وتنفيذ خطة العمل

كيف تعلمون بحدوث التغيير؟

- ارصدوا سير الخطة وقرروا ما الذي ستستمترون فيه ، وما الذي تحتاجون لتغييره ، وما الذي ينبغي التوقف عنه .
- ✓ الرصد والتقييم



المناصرة بخصوص فيروس الإيدز بدون تخطيط كافي

هذه القصة قدمها مناصر ذو خبرة وتبين موقف شائع جداً

نجحت منظمة رعاية الأطفال عام 2005 في دعوة حكومة المملكة المتحدة لدعم احتياجات الأطفال الأيتام وغيرهم من الأطفال المعرضين للخطر في إستراتيجيتها الوطنية لمكافحة فيروس الإيدز. ومتابعة لهذا النجاح سعينا للتأثير على المفوضية الأوروبية (EC). فتوجهنا لها بالمطالب نفسها، والتي سبق أن استجابت لها حكومة المملكة المتحدة. حددنا الشخصية المستهدفة الرئيسية: رئيسة وحدة التنمية البشرية والاجتماعية بالإدارة العامة للتنمية، بوصفها صانع القرار الوحيد، بالإضافة لأعضاء فريق العمل بالوحدة على افتراض أنهم من المؤثرين. ثم بحثنا في الفرص المحتملة داخل المفوضية والبرلمان الأوروبي لرفع الوعي بالقضية، وحددنا الأوقات التي تحضر فيها صانعة القرار الأساسية. لقد التقينا بالمؤثرين، وتأكدنا من تضامنهم معنا وبدأنا تنظيم أنفسنا للضغط على صانعة القرار. ومع ذلك رفضت الرئيسة الضغوط عليها. وبتشجيع من المؤثرين- قررنا تصعيد القضية إلى محافل أكثر عمومية. بشكل عام، أصيبت علاقتنا بالمستهدفة الأساسية بالجمود، وأستغرق الأمر عدة أشهر لإصلاحها. ورغم التقدم الذي حققناه، إلا أن أهداف دعوتنا المحددة لم تتحقق.

الدروس المستفادة؟

لا غنى عن التخطيط الجيد

لقد قمنا بالعمل دون توفر معلومات كافية عن المستهدفين والمؤثرين عليهم، وبنينا افتراضاتنا بشأن علاقة المستهدفين بالمؤثرين بناءً على مواقع عملهم ولم نضع الأمور الشخصية في اعتبارنا.

فهم ما يمكن تحقيقه بشأن التغيير في السياسات

كانت لنا على المستوى الدولي نفس أهداف المناصرة التي نجحنا فيها على المستوى الوطني، إلا أن هذا أثبت خطأه على مستوى المفوضية الأوروبية، ولم نتمهل في فهم عملية صنع السياسات في المفوضية، ولهذا لم نقدر جيداً ما الذي يمكن تحقيقه.

اختيار الأسلوب المناسب للتأثير على الشخصية المستهدفة

لم يؤثر ضغط الجمهور على الشخصية المستهدفة من المناصرة، بل تسبب في تمسكها بموقفها، رافضة التأثير عليها.

التمهل في فهم بيئة السياسات

كانت علاقة الشخصية المستهدفة بمنظمة اليونسف يشوبها التوتر، مما أثر على كل قضية تخص الأطفال تثار معها.



التخطيط للمناصرة خطوة بخطوة في النرويج

خلفية

منذ زمن ومنظمة رعاية الأطفال تعلم عن المشكلات التي يواجهها الأطفال ضحايا الانتهاكات الجنسية في النرويج، حتى أن بعضهم يتعرض لمزيد من الانتهاكات عند لجوئهم للسلطات. ووفقاً لاتفاقية حقوق الطفل، للأطفال الحق في الحماية من كافة أشكال الانتهاك الجنسي، والحق في الحصول على المساعدة والعلاج المناسبين. في عام 2002 بدا أن المساعدة المناسبة لم تكن متوفرة للأطفال، وإن توفرت، فلم يكن ذلك ليتم بسهولة. عليه قررنا أن نعمل على تحسين هذا الوضع.

الهدف المحدد من التغيير

كان الهدف المحدد من المناصرة هو تأسيس دار للأطفال، وتشجيع السلطات التشريعية والاجتماعية على المزيد من المبادرات الصديقة للطفل للتعامل مع الأطفال ضحايا الانتهاكات الجنسية.

الإستراتيجية

- جمع الأدلة على وجود المشكلة: فقمنا بمتابعة القضايا في المحاكم لتحسين فهمنا بكيفية تناول المنظومة القانونية لقضايا الأطفال ضحايا الانتهاكات الجنسية.
- إيجاد حل ممكن: حددنا دار الأطفال في أيسلندة كنموذج جيد لما نرغب في تأسيسه بالنرويج. وقمنا عام 2003 بزيارة لتلك الدار للحصول على معلومات عن التأسيس، وما يتطلبه من موارد، والنتائج التي وصل إليها الأمر، بغية اتخاذ مبادرة مشابهة في النرويج. لاحقاً، وأثناء سير عملية المناصرة، قمنا بدعوة الشركاء الأساسيين وصناع القرار لزيارة دار الأطفال في أيسلندة.
- تحديد الشركاء في المناصرة: أعلمنا حلفائنا الموجودين بخططنا بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الأخرى، والخبراء والباحثين. ومن عام 2004 وحتى عام 2006 قمنا باستغلال كافة الفرص المتاحة لإثارة قضية دار الأطفال والتعريف بها، وأثناء ذلك قمنا بتوسيع ومد شبكة علاقاتنا.
- تحديد المستهدفين والمؤثرين في المناصرة: حيث شاركنا في لقاءات متنوعة مع السياسيين وصناع القرار.
- رفع وعي الجمهور: وذلك من خلال وسائل الإعلام ومن خلال أية فرصة تتاح، وضمن منظمة رعاية الأطفال بالنرويج. كما عملنا مع وسائل الإعلام من خلال كتابة المقالات للصحف ومخاطبة الصحفيين، وإجراء الحوارات التلفزيونية والصحفية. وطورنا أدبيات لأعضائنا لتمكينهم من المناصرة على المستوى المحلي.
- تسجيل جميع الأنشطة في حقيبة عمل للممارسة الضغط.

الإجازات

طلبت مجموعة من أعضاء البرلمان في مايو 2004، بوضع قواعد عمل جديدة لاستجواب الأطفال ضحايا الانتهاكات الجنسية وحمايتهم، وكانت مطالبهم مطابقة تقريباً لمطالب دار الأطفال. ثم قامت وزارة العدل بتشكيل خلية عمل، ومجموعة مرجعية خارجية حيث تمت دعوتنا للمشاركة في أعمالها. قامت خلية العمل بتقديم تقريرها في ربيع 2006، والذي أوصى بتأسيس دار للأطفال بالنرويج في يونيو 2007، وتم تخصيص الأموال في الميزانية الوطنية لهذا الغرض.

الدروس المستفادة

- كان لدينا هدف واضح ومحدد للتغيير.
- كانت لدينا خطة طويلة المدى لكنها كانت مرنة أيضاً.
- الشراكات الإستراتيجية لا غنى عنها.
- إعداد حقيبة عمل للضغط كان مفيداً جداً.
- تخصيص الموارد المالية والبشرية كان ضرورياً للغاية.

3.1 أ: خطوات التخطيط للمناصرة (دورة المناصرة)

من المسؤول عنه؟	متى ستقومون به؟	ما الذي لم تقوموا به بعد؟	أي من الأجزاء قمتم بها بالفعل؟	المفهوم
				تحليل الموقف
				تحديد قضية المناصرة.
				تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة.
				تحليل السياسات والقوى .
				تحديد المستهدفين والمؤثرين .
				صياغة الرسائل .
				البناء على نقاط القوى .
				وضع وتنفيذ خطة عمل .
				حشد الموارد .
				جمع الإثبات والأدلة .
				الرصد والتقييم .
				إشراك الأبطال .

3.2 اختيار قضية المناصرة

تبدأ المناصرة بتحديد قضية أو مشكلة توافق المنظمة على تناولها ودعمها من خلال الدعوة للتغيير في السياسات. كما ينبغي أن تنطبق على هذه القضية المعايير المتفق عليها، وأن تكون ذات صلة بالمهام العامة للمنظمة. وكما ذكرنا في الجزء السابق، يجب أن تعتمد المناصرة على دليل من خبرة عملكم وأن يكون مرتبطاً بهذه الخبرة ارتباطاً وثيقاً.

ويعتبر تحليل الموقف أساس أي خطة أو برنامج للمناصرة. حيث يوفر تحليلاً للمشكلة التي تتناولونها، وطرق حلها. وهناك طرق مختلفة لعمل تحليل الموقف، حيث عدد من منظمات منظمة رعاية الأطفال تستخدم حقوق الطفل كإطار عمل عام لهذا الغرض.

تحليل الموقف من منظور حقوق الطفل

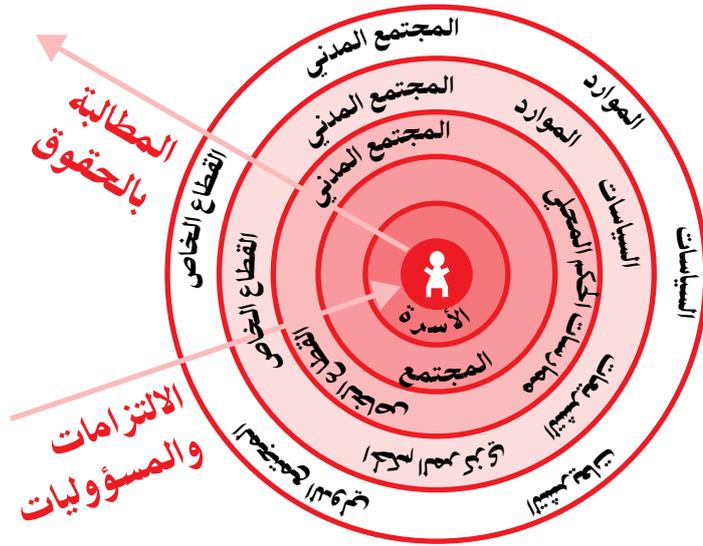
تحليل الموقف من منظور حقوق الطفل يساعد على ترتيب أولويات المشكلات التي ترغبون في تناولها في عملكم أو في عملية المناصرة وذلك بإجراء الخطوات التالية:

- تحديد الحقوق المغيبة لأي فئة من الأطفال (البحث، تسليط الضوء)
- تحديد أسباب غياب الحقوق - الأسباب الجذرية والفورية.
- تحديد المؤسسات والأشخاص أصحاب المسؤولية. ما الذي يقومون به حالياً وماذا تفعل الجهات الفاعلة الأخرى؟ تحديد مسؤولين محددين والمناصب التي يشغلونها.
- تحديد القيود والعقبات أمام القيام بالمسؤوليات (الصلاحية، التشريعات، الموارد، مواقف الجمهور؟). ما الذي من شأنه أن يدعم أو يعوق نحو المزيد من إدراك حقوق الأطفال؟
- تحديد أفضل السبل للتغيير - نقاط القوى التي يمكن تعزيزها، الجهود التي نحتاج لبذلها، أو تغييرها، وبواسطة من؟



الشكل الموضح أدناه يبين الأطفال في مركز دوائر المسؤوليات، والدائرة الأقرب إلى المركز تشير إلى الأسرة، ثم الحي أو المجتمع الأصغر، وهكذا. ولكل دائرة التزاماتها ومسؤولياتها تجاه الأطفال ونمائهم. ومن منظور حقوق الطفل، تمثل تلك الدوائر أصحاب الواجبات الذي يحملون على عاتقهم واجب احترام وحماية وإدراك حقوق الطفل.

يساعد هذا التحليل على تحديد صناع القرار الرئيسيين على الأصعدة المختلفة ممن يجب مساءلتهم أو محاسبتهم، كما يساعد أيضا في تحديد مستوى المناصرة لتحقيق أثر واقعي في حياة الأطفال.



يمكن وضع خطة كاملة لبرنامج عمل مكتب وطني من مكاتب منظمة رعاية الأطفال على أساس حقوق الطفل، بما في ذلك التدخلات المباشرة وتقديم الخدمات، ودعم الأنظمة والآليات لتوصيل خدمات أفضل، والمناصرة لتغيير السياسات والممارسات.



تمرين 3.2 أ

قائمة أسئلة لتحديد وترتيب قضايا المناصرة حسب الأولوية

قد يخرج تحليل الموقف أحياناً بعدة قضايا يمكن تناولها بالمناصرة. أو قد تستخلصون من عملكم في التدخل المباشر وجود عدة مشاكل يمكن تناولها بالمناصرة، لذلك يجب تضييق الخيارات.

الأسئلة التالية تساعد على تحديد القضايا ذات الأولوية للتركيز عليها (1):

- ما صلة القضية برسالة واستراتيجيات منظماتكم؟
- ما صلتها ببرنامج عملكم؟
- هل تتوفر حولها أبحاث ومستندات؟ هل توفر لكم تدخلاتكم المباشرة أدلة عن المشكلة أو حلولها الممكنة؟
- هل لديكم موقف واضح وبديل إيجابي أو حل واضح مرتبط بالتغيير في السياسات؟
- هل هناك فرصة لتحسين حياة الأطفال؟
- ما أهميتها للأطفال وأثرها المحتمل على الفئات المتضررة بشكل أساسي؟
- ما تقديركم لعوامل الخطر والحساسية المتعلقة بالقضية؟
- ما إمكانية الشراكات الإستراتيجية، بما في ذلك الشراكات مع أعضاء آخرين من منظمة رعاية الأطفال؟
- ما الفرص الإستراتيجية المتاحة لتناول القضية؟
- هل لديكم ما يكفي من الموارد البشرية والمالية؟
- ما إمكانية تعزيز دور الأطفال في المجتمع المدني؟

3.2: معايير اختيار قضية المناصرة

هل تطبق عليها المعايير؟ (نعم أو لا)	ملاحظات	القضية أو المشكلة
		ما صلتها بمهمة منظمة رعاية الأطفال واستراتيجياتها؟
		ما صلتها ببرنامح عملكم؟
		هل تتوزع جرحيها وثائق وأبحاث؟ (هل لديكم إثباتات من عملكم في التدخل المباشر؟)
		هل لديكم موقف واضح وبديل إيجابي؟
		هل توجد فرصة للنجاح؟
		ما أهمية الحل للأطفال؟
		كم عدد الأطفال الذين سيعود عليهم الحل بالنفع؟
		ما هي فئات الأطفال التي ستيأثر؟
		ما عوامل الخطر على الناس و/أو برنامح عملكم؟
		أيمكنكم بناء تحالف استراتيجي، بما في ذلك مع أعضاء منظمة رعاية الأطفال الآخرين؟
		ما الفرص الاستراتيجية المتاحة للتأثير؟
		هل لديكم ما يكفي من الموارد المالية والبشرية؟
		ما فرص تعزيز دور الأطفال في المجتمع المدني؟



تمرين 3.2 ب

تحليل شجرة المشكلات

إن أحد الطرق لفهم قضية أو مشكلة المناصرة بشكل أعمق هو أن تقوموا بتجسيدها في شكل شجرة، لتوضيح أسبابها الجذرية وآثارها.

1. ارسما المشكلة على شكل شجرة توضح أسباب المشكلة وآثارها

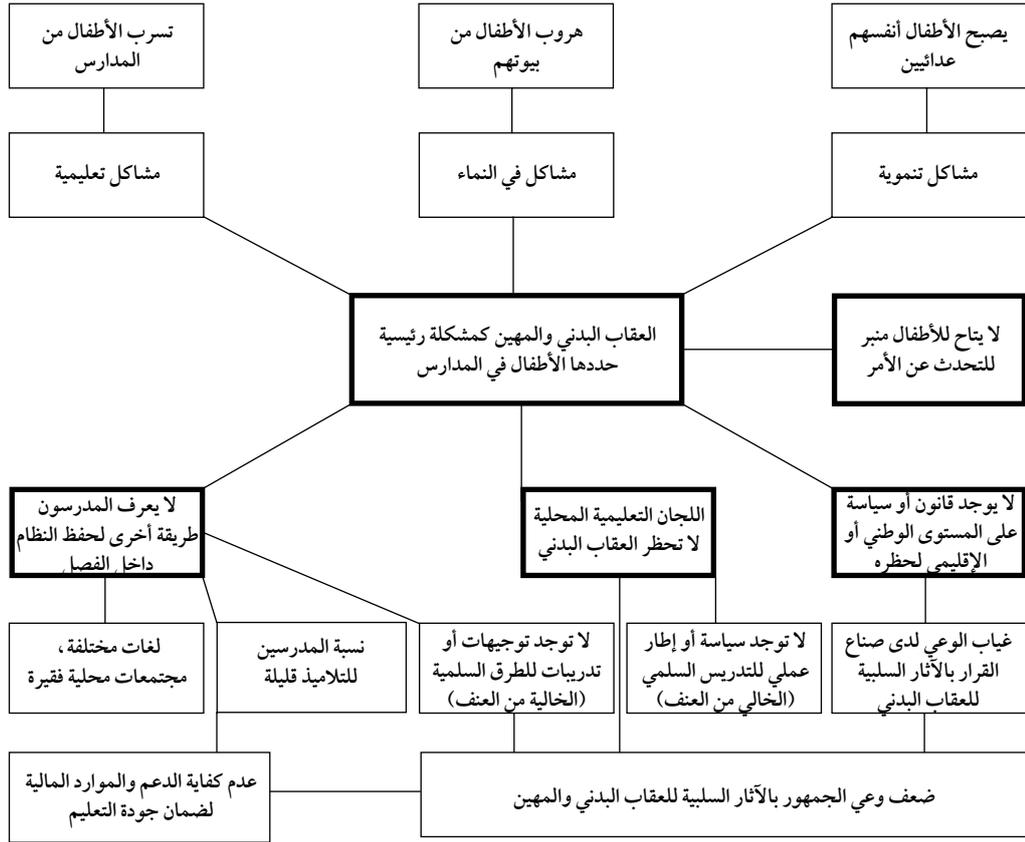
- حددوا المشكلة الأساسية- مثال العقاب البدني والمهين في المدارس .
- قوموا بعصف ذهن لحصر أسبابها ونتائجها . غالباً ما يجد البعض صعوبة في التمييز بين المشكلات والأسباب . ومن أحد طرق التمييز بينهما هو أن تواصلوا السؤال (لماذا؟). مثال: ”العقاب البدني مشكلة كبيرة للأطفال، لماذا؟” لأن المدرسين يستخدمونه كوسيلة لحفظ النظام داخل الفصل، لماذا؟ ”لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى لحفظ النظام داخل الفصل .“ لماذا؟.. وهكذا .
- رتبوا الأسباب والآثار في قائمة حسب الأهمية .
- حددوا أكثر أسباب المشكلة مباشرة . كما هو موضح في المثال في الصفحة التالية . أحد الأسباب المباشرة لمشكلة العقاب البدني والمهين أنه مقبول كممارسة تقليدية بين المدرسين . ثم حددوا أي العوامل تتحد معا لتؤدي إلى سبب معين .
- رتبوا الأسباب والآثار في شجرة المشكلات، ”جذور الشجرة“ هي الأسباب، ”فروعها“ هي الآثار والنتائج . وناقشوا الروابط بين بعضها البعض . قد تكون بعض الروابط السببية واضحة ولها اتجاه واحد فقط، بينما توجد روابط أخرى أكثر تعقيداً .
- ستتضح لكم الأسباب التي يمكن تناولها بالعمل مباشرة مع الأطفال والقائمين على رعايتهم، والأسباب التي يمكن تناولها بالمناصرة .

2. استعينوا بشجرة المشكلات في تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة

حولوا شجرة المشكلات لشجرة حلول وذلك من خلال تحويل كل مشكلة لقضية يتم تناولها ومن ثم لتغيير مرغوب . مثال: لو أن ”شيوخ الجهل بأضرار العقاب البدني“ سبب للمشكلة، يكون الحل ”رفع الوعي بأضرار العقاب البدني“

وكذلك الأمر بما يتعلق بالآثار والنتائج، مثال: من آثار مشكلة العقاب البدني في المدارس ”تسرب الأطفال من المدارس“ الأمر الذي يشير إلى ضرورة: ”تقليل معدل التسرب من المدارس . إن ذلك سيساعد في تحديد الأهداف المحددة وكذلك المؤشرات . مع ذلك فليس بالضرورة أن ترتبط جميع الأهداف المحددة بالمشروع .

نموذج لشجرة المشكلات في قضية العقاب البدني والمهين في المدارس



ملحوظة : هذا النموذج مجرد مثال ، فقد يكون هناك المزيد من الأسباب والآثار والمزيد من الروابط بينها .

3.3 الإثبات الجيد للمناصرة

تقوم المناصرة على أساس دليل - عن أسباب المشكلة التي سيعالجها عملنا في المناصرة، وإمكانية تحقيق الحل المقترح .

إن الصيت الجيد للأبحاث عنصر مهم أيضاً في توفير مشروعية للمناصرة - ليأخذ صناع القرار ما تقولونه على محمل الجد . ومع ذلك فالدليل في حد ذاته لا يكفي ، إذ يجب أن يتبعه تحليل سليم للسياسات ، وبناء علاقات جيدة ، عليه فان كيفية استخدام الدليل هو الأمر الأهم .



جمع الأدلة : عملية مستمرة

كما رأينا في دورة المناصرة ، فان جمع الأدلة (الإثباتات) والبيانات مهمة تخدم مراحل كثيرة من مراحل عملية المناصرة . فيجب علينا أن نجمع الأدلة والبيانات بشكل مستمر أثناء عملية المناصرة - ليس لتحديد المشكلة واختيار القضية ووضع الأهداف المحددة فحسب ، بل أيضا لصياغة الرسائل ، وتوسيع قاعدة الدعم ، ورصد وتقييم التقدم المحرز . يتضمن هذا القسم موضوع جمع الأدلة للمناصرة ، ونذكر هنا أننا نحتاج لمواصلة جمع الأدلة والبيانات خلال دورة المناصرة بأكملها .

هل لديكم أدلة كافية لتأييد المناصرة؟

حين تفكرون في القضايا الممكنة للقيام بالمناصرة من أجلها ، أسألوا أنفسكم :

- هل القضية مرتبطة بخبرائكم أو خبرة شركائكم؟ هل لدينا خبرة/ معلومات كافية؟
- ما هي طبيعة الإثبات؟ هل هو موثوق فيه؟
- هل نحتاج للمزيد من البحث لتوفير المزيد من الأدلة؟

هل قامت منظمة رعاية الأطفال أو شركائها بإجراء أبحاث أو دراسات بغية :

- تحديد المشاكل ، تحديد طبيعة ونطاق القضية ، ووجهات النظر المختلفة للمشكلة وخاصة وجهة نظر الأطفال؟
- ربط المشكلة بالحل الذي سيؤثر في صناع القرار؟
- تحديد أهمية وفاعلية تدخلاتكم المقترحة؟

هل قمتم بتقييم برنامج عملكم بغية :

- تحديد الحلول الممكنة ، وتقييم كلفتها وفعاليتها؟
- تحليل الدروس المستفادة من خبرة عمل البرنامج ذات الصلة بصناع القرار الرئيسيين؟



إرشادات :

معايير الأبحاث المؤثرة في صنع السياسات (4)

- دقيقة وعالية الجودة (تحققوا مع المجموعات والمؤسسات والمهنيين من الأقران حيثما أمكن).
- اتفاق الأطراف الفاعلة على ما توصلت له من نتائج وخلاصات (حين يجريها شركاء متعددين).
- مغايرة للافتراضات السائدة، وتعرض وجهات نظر جديدة.
- التحركات التي تطرحها واضحة.
- ذات صلة قوية بالجمهور المستهدف منها.
- مواكبة زمنياً.
- واضحة ومرّوج لها جيداً.
- ربما تتضمن شهادات للأشخاص موضع البحث.
- عملية البحث تأخذ في اعتبارها آراء صنّاع السياسات.
- تذكروا: الأبحاث والأدلة ليست مقنعة في حد ذاتها، والأمر الأهم هو كيفية استخدامها!



(4) من - S Laws البحث من أجل التنمية : دليل عملي ، منظمة رعاية الأطفال .



استخدام الدليل في مناصرة حق الأقليات في التعليم الأساسي في الصين

لقد كان الهدف من عملنا في قضية التعليم بإقليم يونان هو تحسين خدمة التعليم التي تتيحها الدولة- من حيث الجودة وسهولة وصولها- لأطفال الأقليات العرقية . بدأت منظمة رعاية الأطفال مشروع التعليم الأساسي لأقليات يونان ، بالتعاون مع الإدارة التعليمية بالإقليم . وبعد عام ونصف طورت الإدارة مقترح المشروع ، ووضعت هيكل إداري لدعمه وبدأت في تنفيذ أنشطته .

على مدار فترة المشروع ، عملنا على تطوير المقترح وذلك بالتعاون مع السلطات التعليمية المحلية ، إضافة إلى تنفيذ مشروعات استطلاعية ، وتقييم نجاحها ، ثم قمنا بتوسيع نطاقه ليشمل أقاليم أخرى . إن الجهة الحكومية المحلية التي تتولى المشروع ، وارتباطاً بالجودة العالية التي تميز العمل ، قد قامت بإقرار توسيع المشروع . كما رأى المسؤولون عن التعليم فوائد المقاربات التعليمية الجديدة التي طورها المشروع مما أقنعهم بتغيير ممارساتهم . وكذلك قاموا بتبادل تلك الخبرة مع غيرهم من المسؤولين في وزارة التعليم ، وتم توسيع نطاق تطبيق المقاربة الجديدة ليشمل سبعة أقاليم أخرى .

بدأت الأنشطة الاستطلاعية للمشروع في ثلاث مقاطعات ، وقام بتنفيذها الشركاء من الجهات الحكومية المحلية بدعم من منظمة رعاية الأطفال . وبناء على نجاحها ، تم توسيع المشروع مبدئياً ليشمل بلدات أخرى ، ثم لخمسين مقاطعة بإقليم يونان . سمع المدير العام لإدارة تعليم الأقليات القومية بالوزارة المركزية للتعليم بالصين عن المشروع عبر قنوات داخلية وأعجب بنجاحه وما حققه من تحسن في النتائج التعليمية ، حيث أبدى رغبة في تطبيقه على نطاق أوسع . وحالياً تعمل منظمة رعاية الأطفال بالتعاون مع وزارة التعليم بالصين على توسيع المشروع ليشمل سبعة أقاليم أخرى ذات تعداد سكاني ضخم .

الإنجازات

بميزانية إجمالية متواضعة للغاية ، حقق المشروع تغييرات مهمة جداً على نحو جعل أطفال الأقليات يلتحقون بمدارس تنتشر في مناطق الأقليات بإقليم يونان ، ويضمن تدريب المدرسين ، وارتباط المدارس بالمجتمعات ، وتحقيق نتائج تعليمية أفضل . وحالياً تم مد نطاق المشروع لأنحاء أخرى من الصين . وتعتمد كافة إنجازات المشروع على جودة الأنشطة ، وتتولى الجهات الحكومية المحلية تنفيذه .

الدروس المستفادة

يجب أن تكون المناصرة مترابطة تماماً مع أنشطة المشروع . فكان علينا أن نقوم بثلاثة أمور فقط في الصين : العمل مع الشركاء من الجهات الحكومية لتطوير مقترح عالي الجودة يعكس قيمنا ؛ ومد الشركاء بالمساعدة الفنية لإعانتهم على تنفيذ أنشطة ملموسة وعالية الجودة ؛ وضمان عدم إساءة استخدام الأموال المخصصة للمشروع .

إن النجاح إثبات جيد جداً لإقناع المسؤولين الحكوميين بتطبيق خبراتهم الناجحة في عملهم اليومي ، وهم على علم أفضل منا بكيفية دمج الخبرات الناجحة في الممارسات والسياسات الحكومية . ولهذا فإن الإستراتيجيات الأساسية يجب أن تتوجه أولاً للشركاء الحكوميين كي يقوموا بتنفيذ الأنشطة بأنفسهم ، وثانياً لتكون الأنشطة ذات جودة عالية .



دراسة حالة :

توسيع النطاق لتجربة ناجحة في نيبال

قامت منظمة رعاية الأطفال عام 1997 باعتماد مقاربة اجتماعية وذلك كمبادرة استطلاعية لتنمية الطفولة المبكرة في ثلاث مناطق بنيبال. لقد أدركنا من تجربتنا الناجحة فيها أن تلك الخبرة يمكن تكرارها على المستوى الوطني إذا ما اعتمدت الحكومة سياسة وطنية. مع بداية عام 2000 قمنا بتنظيم عدد من ورش العمل الإقليمية والوطنية حول تنمية الطفولة المبكرة وذلك بالمشاركة مع وزارة التعليم. لقد ساعد ذلك على جمع الأطراف الفاعلة الرئيسية معاً لمناقشة التحديات، والفجوات في السياسات، وأفضل الممارسات، والخروج بتوصيات للوزارة.

الإنجازات

بناءً على تلك التوصيات، وضعت وزارة التعليم عام 2001 خطة عمل لتشكيل سياسة وطنية، وخليّة عمل وطنية لتنمية الطفولة المبكرة، ووضع إستراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة. وكجزء من خلية العمل الوطنية، ساهمت منظمة رعاية الأطفال في تشكيل الإستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة (التي تم المباشرة بتنفيذها بالفعل)، ووضع توجيهات لتنفيذ البرنامج الوطني (الذي اعتمد عام 2005)، إضافة لمنهج تنمية الطفولة المبكرة لطلبة المدارس الثانوية العليا. كما تم دمج سياسة تنمية الطفولة المبكرة في السياسة الوطنية للتعليم للجميع Education For All -EFA، كما حصلت منظمة رعاية الأطفال على تمويل لتنفيذ أنشطة التعليم للجميع.



دراسة حالة :

الدليل وحده لا يكفي: التأثير على سياسة التغذية في بنجلاديش

أصدرت منظمة رعاية الأطفال عام 2003 دراسة بعنوان "نحيف على الأرض"، تنظر في فاعلية التغذية التكميلية (الغطام) في البرنامج الوطني للتغذية ببنجلاديش. لقد قمنا بالاستعانة بالدراسة وغيرها من الوثائق والأدلة الأخرى كأساس لرسالتنا الموجهة لصناع السياسات، بأن التغذية التكميلية وحدها لا تكفي. وفند دليلنا التحليل السببي الذي يقوم عليه تصميم البرنامج الوطني للتغذية ببنجلاديش، كما طعن في سياسة التغذية المقبولة لدى الكثير من المنظمات الدولية والمانحين. الأمر الذي أثار الكثير من الجدل والنقاش والمناظرة حول دليلنا.

الإنجازات

نجحت قضية المناصرة في إثارة النقاش بين كافة الأطراف بما يتعلق بعدم كفاية التغذية التكميلية، واقترح القائمون على التخطيط وصناع السياسات إعادة تصميم برنامج التغذية لمعالجة القضية. وحالياً فإن صناع السياسات يمنحون المزيد من الاهتمام للأمن الغذائي والخدمات الأساسية خلال عروضهم ومناقشاتهم بما يتعلق بسوء التغذية.

الدروس المستفادة

توضح خبرتنا بما يتعلق بالمناصرة بما يخص برنامج التغذية، أن الدليل وحده لا يكفي لإحداث التغيير. وأن العلاقة بصناع السياسات الرئيسيين وغيرهم من الحلفاء مهمة أيضاً، وأنه كلما شغل شخص جديد منصب ما فإن علينا أن نبدأ معه من جديد. تتطلب المناصرة فهما سليماً للقضية للتمكن من نقاشها بوضوح. إذ لا يكفي مجرد قراءة رسالة المناصرة - وخاصة حين تكون مثيرة للجدل. فحين يطعن المرء في سياسة مقبولة على نطاق واسع، عليه أن يقدم بدائل إيجابية استناداً لأدلة جيدة وقوية. ولذلك عليكم أن تكونوا مستعدين جيداً وأن تقوموا بتحضير أنفسكم، لتوقع المشكلات قبل التصريح بما لديكم للجمهور. وعلينا كذلك أن نتحلى بالصبر والقدرة على مواصلة جهودكم، والوصول للسلطات المعنية ومواصلة الحوار. ومن المفضل أيضاً أن تقوموا بتوثيق كافة الخطوات وتبادل الدروس المستفادة مع صناع القرار.



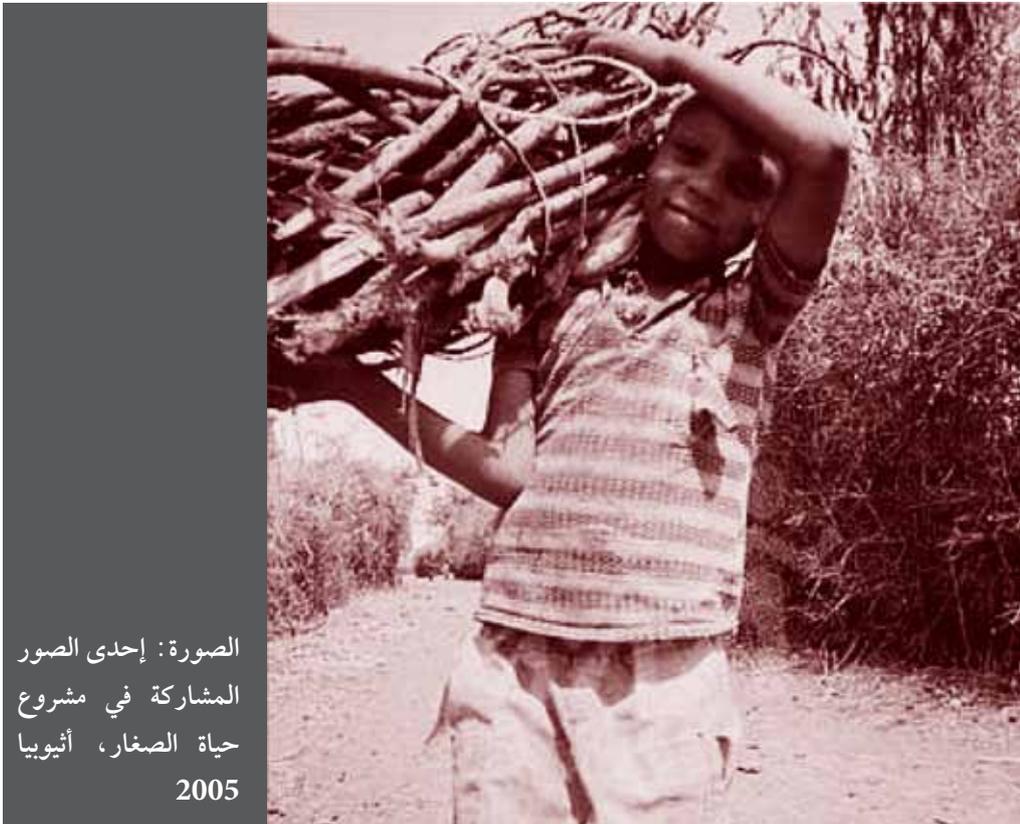
دراسة حالة:

أطفال أثيوبيا يقدمون الدليل على مشكلاتهم

قامت مجموعة من الأطفال الفقراء بمشروع حياة الصغار بأثيوبيا وبدعم من منظمة رعاية الأطفال (التي منحتهم كاميرات تصوير فوتوغرافيا)، بالتقاط صور لمشاهد مختلفة من حياتهم، وكتابة تعليق على كل صورة. شرح الأطفال أسباب التقاطهم لكل صورة، وماذا تعني لهم. فمثلاً، قاموا بالتقاط الصور لمنازلهم، ومدارسهم، والحقول التي يعملون بها، وكذلك الأماكن التي يلعبون بها. حيث قام الأطفال بشرح كيفية تأثير الفقر ونقص التعليم وقلة الرعاية الصحية على حياتهم. لقد تم عرض بعض من تلك الصور في معرض بأديس أبابا، ودعي إليه الكثير من الحضور من بينهم سياسيين وصناع قرار، الذين تأثروا باللقطات وجودة التصوير وتحليل الأطفال لواقعهم.

الدروس المستفادة

في هذه الحالة، لم تستخدم الصور تحديداً كدليل للمناصرة، لكنها بالفعل ساهمت في رفع وعي الجمهور والسياسيين بالقضايا التي سلطت عليها الضوء. وقد يفيد هذا الأسلوب أيضاً ليكون جزء من خطة للمناصرة ذات هدف واضح.



الصورة: إحدى الصور المشاركة في مشروع حياة الصغار، أثيوبيا 2005

ورقة عمل

3.3: أساس الدليل

حددوا الأداة التي تحتاجونها لصياغة منطق متماسك للقضية بحيث يؤثر على كل مستهدف من المستهدفين

من المسؤول عن القيام بالمهمة	التغرات المطلوب سدها	الدليل المتوفر	الهدف المحدد: لمن يقدم الدليل

3.4 تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة للمناصرة

ماذا نريد أن نغير؟

بغية التخطيط للمناصرة عليكم التفكير في الأهداف العامة والأهداف المحددة .

الهدف العام للمناصرة يصف التغيير الذي ترغبون في رؤيته . وهو الناتج طويل المدى لعملكم في المناصرة ويمثل رؤيتكم للتغيير . وقد يكون عام .

مثال : جميع الأطفال في أثيوبيا يحصلون على حقهم في تعليم ابتدائي ذو جودة .

الهدف المحدد للمناصرة هو التغيير المحدد الذي يمكنكم تحقيقه ويسهم في بلوغ هدفكم العام . وهو محدد وقابل للقياس ، ويدل على ما ترغبون في إنجازه ، وأين ، ومتى ومع من . وبصفة عامة ، يتراوح المدى الزمني لتحقيق الهدف المحدد للمناصرة ما بين 1-3 سنوات ، وينبغي أن يركز الهدف المحدد على إجراء محدد يمكن لمؤسسة ما اتخاذه .

عادة ما يكون لاستراتيجيات المناصرة عدد من الأهداف المحددة المختلفة والتي تسهم جميعها في تحقيق الهدف والرؤية العامة .

مثال : أن تزيد مخصصات الميزانية لكل طفل مسجل في التعليم الابتدائي بحلول عام 2009 من 12 بير أثيوبي لما يكفي لإتاحة تعليم ذو جودة ، إلى ما لا يقل عن 20 بير أثيوبي .

أثناء تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة ، أسألوا أنفسكم :

- ماذا نريد أن نحقق؟
- ما المعوقات؟
- كيف سنتغلب عليها؟

الهدف المحدد ال SMART

يجب أن يكون الهدف المحدد من المناصرة SMART-أي Specific محدد ؛ و Measurable قابل للقياس ؛ و Achievable قابل للتحقق ؛ و Realistic واقعي ؛ و Resourced متاحة له موارد كافية ؛ و Time-bound محدد زمنياً .

وكذلك يجب أن يركز الهدف المحدد على التغيير المرغوب وليس على النشاط . فيشير إلى التغيير الذي ترغبون في تحقيقه ، وليس النشاط الذي ستقومون به . ويجب أن يقاس التغيير كمياً ، وأن تتضمن الأهداف المحددة من سيقوم بها ، ومتى .

على سبيل المثال : لاحظوا الفرق بين الهدفين المحددين التاليين :

الهدف المحدد الأصلي :

تحسين الخدمات الصحية في المناطق الريفية لتقليل معدل الوفيات بين الأطفال .

الهدف المحدد ال SMART :

بحلول 2011 ، يتم إمداد 50% من الأطفال في خمس مناطق ريفية بخدمات الصحة الأساسية عالية الجودة (يتم تحديد عناصر الخدمات الصحية الأساسية ، ويستعان بانتظام بمعايير تقييم الجودة المتفق عليها) .



إرشادات :

ملحوظات تساعد في كيفية وضع الهدف المحدد SMART، تركز على التغيير وعلى الأطفال (3):

محدد - Specific

- انتبهوا للمتبادفات الاصطلاحية، والبلاغية. كلمات مثل "مراعاة" أو "تمكين" تعتبر غير واضحة. عبروا عن ما تقصدونه بأوضح كلمات ممكنة.
- انتبهوا للكلمات التي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة مثل: الصحة الإنجابية، والمحاسبية والشفافية، الخ، وإن استخدمت يجب توضيح معناها.

قابل للقياس - Measurable

- تحروا الدقة قدر الإمكان بشأن من، وماذا، وأين، ومتى وكيف. مثال: هدف محدد "توعية الأطفال بحقوقهم". حددوا قدر الإمكان عدد الأطفال الذين تساعدونهم، وماذا سيكون بإمكانهم أن يفعلوا كنتيجة لمساعدتكم، والمناطق الجغرافية التي ستعملون بها.
- في حال كانت الأرقام ضخمة جداً (مثل 50 مليون طفل مُهمَل)، استخدموا أرقام معقولة، كأعداد المدارس بالأقاليم أو المناطق. الأمر الذي يسهل فهمها على المناصرين وصناع القرار، ويجعلها واقعية.
- غالباً ما يستحيل قياس الأهداف المحددة المتعلقة بحالة ذهنية عملية كعملية "التمكين" مثلاً، لأنها ذاتية، ومع ذلك فالأهداف المحددة المتعلقة بحالة عملية هي المناسبة للمناصرة وخاصة حين تمثل العملية الناتج المرغوب فيه، مثال: "تجميع النساء من المناطق الشعبية في مجموعات صغيرة للتعبير عن مشاكلهن وتحديد أولوياتهن المشتركة". في كثير من الأماكن يكون هذا في حد ذاته إنجاز رئيسي. وقد يكون "تكوين المجموعات" أو "التقوية والتعزيز" إشارات جيدة لكلمات عملية مثل "التمكين". لذلك، حين تستخدمون كلمات تشير إلى حالة ذهنية أسألوا أنفسكم "ما الذي يفعله الشخص الذي يتم تمكينه؟" "التدريب (المراعاة\التوعية) للوصول إلى ماذا؟"، واستخدموا الإجابات في صياغة الهدف المحدد بمزيد من الوضوح.

قابل للتحقق - Achievable

- كلما أوضحتم من وماذا وأين ومتى وكيف، كلما زادت قابلية هدفكم المحدد للتحقق. إن أهداف المناصرة كالتمكين ورفع الوعي تكون طويلة المدى وبعيدة المنال. تصوروا علامات أساسية دالة على الطريق لتحديد ما يمكن أن يفعله الأشخاص الذين سيتم تمكينهم أو رفع وعيهم واجعلوا تلك أهدافكم المحددة.

واقعي - Realistic و له موارد كافية ومتاحة - Resourced

- تغيير المواقف والسلوكيات مسعى طويل المدى. كونوا واقعيين عندما تقرررون عدد الأشخاص الذين ترغبون في التأثير عليهم.
- يجب أن تكون الأهداف المحددة واقعية وقابلة للتحقق في الإطار الزمني المحدد، وأن تكون في حدود مواردكم المالية والبشرية المتاحة.

محدد زمنياً - Time-bound

- ينبغي أن يتضمن الهدف المحدد إطار زمني واضح يمكن تحقيق التغيير خلاله (خلال 2-3 سنوات، أو مدة زمنية أطول في حال كان الهدف المحدد أكثر طموحاً). تذكروا أن الإطار الزمني أيضاً يجب أن يكون واقعياً.

يركز على التغيير - Change-oriented

- صيغوا أهدافكم المحددة بكلمات توضح ما ترغبون في تحقيقه، وليس ما ترغبون في القيام به. ركزوا على التغيير الذي تعملون على تحقيقه.
- مثال: "أن يدلل صناع القرار س، وص، وع، على دعمهم لحقوق الطفل بوضوح بتأييدهم للمطالب بزيادة مخصصات التعليم الأساسي للفتيات والأولاد" فهذا هدف محدد يركز على التغيير، بينما "رفع وعي صناع القرار بحقوق الطفل" فهذا هدف محدد يركز على النشاط.

يركز على الأطفال - Child-focused

- على الهدف المحدد أن يوضح قدر الإمكان، أن تركيزكم الأساسي هو على الأطفال.

3.5 تقييم قدرتكم على المناصرة

المناصرة أكثر من مجرد أداة إضافية ضمن أدوات برنامج العمل ، أنها تستلزم وجود بعد إضافي لعملكم . كما تتطلب قدرات عديدة سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي .

بالنسبة للمنظمة ، فإن المناصرة تتطلب أمور عدة وعلى مستويات مختلفة .

- يجب أن تكون متضمنة في رؤية ورسالة منظمكم .
- تتطلب دعم إداري على أعلى مستوى .
- يجب أن تكون ضمن أسس العمل بالمنظمة ، وليست مسؤولية عدد قليل من الأفراد فحسب .
- ينبغي أن تتوفر لها القدرة الكافية من حيث المعرفة والموارد البشرية والمالية .
- تتطلب القدرة على بناء علاقات مؤسسية وشخصية والعمل مع الشبكات والتحالفات .
- التميز بالشجاعة والوعي بالمجازفات والمخاطر .

فيما يلي قائمة بالقدرات التي يجب أن يمتلكها الأفراد والمنظمة ككل للقيام بالعمل في المناصرة والاستمرار فيه . يمكنكم الاستعانة بتلك القائمة لتقييم قدرتكم من 1- 4 درجات على الشكل العنكبوتي حيث : (تمثل درجة 4 المستوى الأعلى وهو الوضع المثالي -انظر المثال في الصفحة التالية) . يساعد هذا الشكل على تحديد القدرات التي تمتلكونها وتلك التي تحتاجون لتنميتها . يمكنكم بعد ذلك التخطيط لبناء قدراتكم حتى مستويات معينة وخلال أوقات محددة .

القدرات الفردية :

- القدرة على إجراء الأبحاث وتحليل السياسات .
- القدرة على وضع رؤية إستراتيجية طويلة المدى للتغيير .
- القدرة على توصيل الرسائل والتأثير على السياسات .
- القدرة على خلق ودعم شبكات وتحالفات .
- القدرة على رصد وتقييم المناصرة .

قدرات مؤسسية :

- القدرة على ضمان مواصلة العمل في المناصرة .
- القدرة على التخطيط للمناصرة وإدارتها .
- القدرة على الاستجابة للتغيرات في بيئة السياسات .
- القدرة على إشراك الفاعلين في كافة مراحل المناصرة .
- القدرة على كسب دعم الجمهور .



إرشادات:

تقييم القدرة على المناصرة في منظمة رعاية الأطفال \ المملكة المتحدة

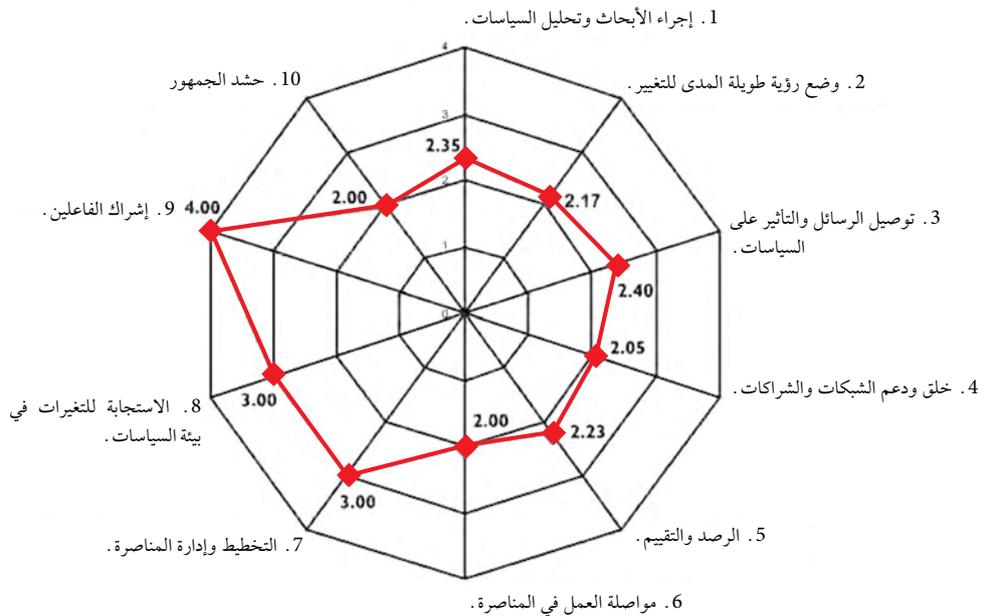
خلال الفترة بين نوفمبر 2006 وحتى يونيو 2007، قامت ستة برامج عمل وطنية تابعة لمنظمة رعاية الأطفال بالمملكة المتحدة بعمل تقييم للقدرة على المناصرة باستخدام المجالات العشر المذكورة أدناه. وتسجيل درجاتها على المقياس من 1-4 على الشكل العنكبوتي (أسفل). لقد وجد أن أعلى الدرجات كانت للقدرة الفردية، وقد أوضح هذا إثمار التدريب الذي أقيم مسبقاً للعاملين في المكاتب الوطنية. وعلى الجانب الآخر أوضح التقييم أن القدرات الفردية لم تُجند دائماً في خدمة القدرات المؤسسية، مما تسبب في تقليل درجات القدرة على مواصلة العمل في المناصرة ودمجه في برامج العمل ككل.

بالنسبة لقدرة برامج العمل الوطنية بالخارج، فقد قيّمت عدة مكاتب وطنية قدراتها على التشبيك والتواصل بمستوى عالٍ، بينما كانت أقل القدرات درجة هي القدرة على كسب دعم الجمهور وإشراك الفاعلين.

برنامج العمل الوطني صاحب هذا الشكل العنكبوتي سجل ضعفاً بما يتصل بديمومة العمل في المناصرة وحشد الجمهور، بينما ظهرت قدراته الأعلى بإشراك الفاعلين والتواصل. وقد استخدم البرنامج هذا التقييم، للتخطيط لتنمية القدرة على مواصلة المناصرة ولتقوية نقاط الضعف لديه.

ADVOCACY CAPACITY SELF-ASSESSMENT

تقييم ذاتي للقدرة على المناصرة





قيادة المناصرة لتعزيز حقوق واحتياجات الطفل

بعض أفكار ديفيد كوهين بعد سنوات طويلة من الخبرة

قيادة المناصرة مسألة تتعلق بمهارة القيادة نفسها وليس بأشخاص القادة أنفسهم . ولا بد للمناصرة الفعالة والمتواصلة من فهم مبدأ القيادة فهماً جيداً .

قيادة المناصرة مسألة تتعلق بتحدي الأوضاع الراهنة، وتحدي أولئك الذين يرفضون التغيير، أو الذين يرفضون التحرك لتحسين أوضاع الأطفال .

قيادة المناصرة عملية منهجية، يمارسها الأشخاص بالتعاون والتحالف مع الآخرين بطرق تفجر مواهبهم . لا أحد بإمكانه أن يفعل كل شيء بمفرده أو أن يؤدي معظم المهام بهمة عالية وامتنياز . لكن الأفراد المبادرون الذين يتخذون خطوة أو اثنين أو تحرك ما لإحداث فارق فهم بالفعل يستحقون الاحترام .

الأشخاص الذين يقودون العمل في المناصرة يجدون أنفسهم في بيئة تتسم بدرجة عالية من المشاركة، الأطفال والناس هم محور تركيزهم . هم أشخاص يقدرون قيمتي تبادل الأفكار والتعاون مع الآخرين، ويظهرون راحة للمستويات العالية من الشفافية . وهم يدركون أن المناصرة تمنحهم دوراً بين الجمهور حتى وإن كانوا بطبعهم ليسوا اجتماعيين في كثير من الأحيان .

يتمتع الأشخاص الذين يقودون العمل في المناصرة بالقدرة على لم الشمل وتيسير الأمور، والتواصل مع مختلف الشخصيات والمجموعات، فهم يعبرون الجسور بين الاختلافات .

لديهم القدرة على ابتكار الأفكار، والإنصات للآخرين والتعاون معهم، وكذلك القدرة على التراجع عند نقطة ما لإفساح المجال ليتقدم الآخرون، وتقدير جهودهم بكل كرم وسخاء .

يتميزون بالقدرة على إيجاد حلول للمشاكل وبناء الثقة مع الآخرين، والعثور على الأشخاص الذين بإمكانهم التواصل جيداً . والاستعانة بالأشخاص الواعدين، والطيبيين، والذين لديهم ذاكرة تاريخية وحس بالثقافات التي يعملون فيها كالغناء والرقص والفن والشعر والقصص .

يساعدون في تحقيق الأمور بشرح السياقات المختلفة للآخرين، ومن ثم يطورون مع الآخرين علاقات مبنية على الاحترام، ويصلون ما بين العوالم المختلفة ويساعدون في استكمال عالمهم الخاص .

يتسمون بإيمان عميق بمعتقداتهم، لكنهم يركزون على تشجيع الجهود لتأتي بالنتائج . وهم معارضون للأوامر والتحكيمات وبدلاً من ذلك يعملون على الإقناع وتحفيز الآخرين على تحمل المسؤولية . ولكونهم قدوة، فهم يمكنون الآخرين من التقدم وأخذ دور القيادة وتحمل المزيد من المسؤولية وأكثر مما يتوقعون .

ما من أحد يمكنه أن يتسم بجميع تلك المميزات الأساسية، ولا حتى أغلبها، ولهذا فإن عملية القيادة هي عملية بناء فرق العمل بأناة وعلى أساس قبول أعضاء الفريق لبعضهم البعض، وتقدير الاحترام كمبدأ ثابت ودائم للعلاقات بينهم .

هذا هو ما يسمى قيادة المناصرة .

3.5 : تقييم قدراتكم على المناصرة

التقييم (من 1 إلى 4)	ملاحظات	القدرة على
		1. إجراء البحوث وتحليل السياسات .
		2. وضع تصور استراتيجي طويل المدى للتغيير .
		3. توصيل الرسالة والتأثير على السياسات .
		4. خلق ودعم الشبكات والشراكات .
		5. القيام بالمناصرة ورصدها وتقييمها .
		6. ضمان استمرار العمل في المناصرة (الموارد البشرية) .
		7. التخطيط للمناصرة وإدارتها .
		8. الاستجابة لتغير بيئة السياسات .
		9. إشراك الفاعلين الرئيسيين في كافة مراحل المناصرة .
		10. كسب دعم الجمهور .

3.6 تقدير مخاطر المناصرة

بينما يمكن القيام بالعمل في المناصرة دون مخاطر إذا كنتم تعملون بالتحالف مع الآخرين للتأثير على ما يقومون به، فقد يكون من الضروري أحياناً أن تتخذوا موقفاً حاسماً بخصوص قضية ما، وقد ينطوي هذا على بعض المخاطر. من الصعب أحياناً أن نختار ما بين اعتماد نبرة قوية في الخطاب والمخاطرة بالسجن أو بالطرد من البلد الذي نعمل به، أو بالمقابل الصمت والمخاطرة بفقدان المصداقية والمشروعية وتخلينا عن الحلفاء والأعضاء. يجب لمثل تلك القرارات أن تتخذ ضمن مستوى جماعي، وذلك حتى يكون جميع الأعضاء والحلفاء في سفينة واحدة. علينا أن نفكر ملياً في كل أمر نخطط له وفي الأثر الذي تتركه تحركاتنا على جميع الأطراف، وذلك حتى نضمن عدم تعريضهم لأية أخطار قد نكون في غنى عنها.

إن المخاطرة قد تكمن في:

اختيار الأسلوب

وخاصة أساليب الحملات العامة (التحركات والأحداث) والتي قد تؤدي إلى:

- الإساءة لسمعة المنظمة.
- الإضرار بالعلاقات (مع الأطراف الفاعلة، أو مع الشركاء، أو مع الحكومات).
- الإساءة لمصداقية المنظمة.
- الأضرار أو الإساءات البدنية.
- الخسائر المالية الناجمة عن ما سبق ذكره (الاختصاص أمام القضاء أو دفع التأمينات).

إشراك الأطفال في المناصرة وفي الحملات قد يؤدي إلى:

- إثارة قضايا بشأن الحماية.
- الظهور بمظهر المستغلين للأطفال.
- الظهور بمظهر من يدعي الشيء.

العمل مع التحالفات والشراكات قد يتضمن:

- فقدان الهوية التي تميز المنظمة.
- التحكم في مستوى الجودة.
- شركاء ذوي خطورة عالية (كالشركات الكبرى أو الهيئات أو المنظمات غير الحكومية التي تديرها الحكومات).
- الانتماءات للأحزاب السياسية.

اختيار التحدث أو الصمت في القضايا الشائكة أو السياسية قد يتسبب في الإضرار بـ:

- السمعة/ المصداقية .
- القدرة على العمل داخل البلد .
- العلاقات (بالأطراف الفاعلة، أو بالشركاء، وبالحكومة، الخ) .
- السلامة البدنية للأشخاص- وقد تكون هناك مخاطر أخرى تبعاً للظروف السياسية والاجتماعية .



إرشادات :

كيف تقيمون مستوى الخطر

- حددوا المخاطر المحتملة التي قد تنجم عن التحرك المقترح (أو عن الامتناع عنه) .
- حددوا المنافع المحتملة للتحرك المقترح .
- حددوا الأشخاص الذين قد يلحق بهم الضرر .
- قدروا مستوى الخطر .
- فكروا في الإجراءات التي يمكنكم اتخاذها للحد من المخاطر .
- قدروا مستوى الخطر المتبقي بعد اتخاذ إجراءات الحد منه .
- قررنا إذا ما كانت المنافع أكثر من المخاطر أم العكس .

في تحليلكم وتقديركم للمخاطر ، بإمكانكم تعديل مصفوفة تقدير المخاطر (ورقة عمل 3.6) حسب ظروفكم .

ملحوظة : لا تأتي تلك المصفوفة بإجابات حاسمة وواضحة عن المخاطر . ولا غنى عن القيادة الجيدة والتعاون لاتخاذ قرارات حكيمة ومرتنة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل .



مصنوفة تقدير المخاطر

يوضح إطار العمل التالي بعض الأمثلة للمخاطر وطرق التخفيف منها .

خطوة الطوارئ (على سبيل المثال)	طبيعة الخطر (على سبيل المثال)	الخطر على:
اتخذوا إجراءات الحفاظ على السلامة/ إجراءات أمنية	قد يتعرضوا للعنف كنتيجة لتحديثهم .	العاملين والشركاء .
تأكدوا أن العاملين والشركاء على علم بأسباب المناصرة، وأن تؤخذ مشورتهم في الرسائل والقرارات كلما أمكن .	قد تتعرض للتقييد أو حتى للإغلاق .	برامج منظمة رعاية الأطفال .
استعينوا بوسائل الضغط والمفاوضات أولاً . تأكدوا أن تعلموا المستهدفين عندما تضطرون لاتخاذ إجراء ما . تأكدوا من سلامة تحليل القوى .	قد تتوقف . قد تنقطع . قد تسبب في إحراج حليف محتمل .	العلاقة بالحكومة .
تأكدوا من صحة المستندات وجودة البحث . تأكدوا من إعلام الحلفاء بما تقومون به، ولماذا تقومون به، وتأكدوا من مشاركتهم في صياغة رسائل المناصرة .	قد يتعرض الحلفاء للإحراج إذا كانت المناصرة تنتقد عمل بعض المنظمات الأخرى . قد ينزعج بعض الحلفاء لو تم إصدار أبحاث أجريت بالمشاركة مع حلفاء آخرين دون أخذ مشورتهم .	العلاقة بالآخرين، كالمنظمات غير الحكومية أو الهيئات المهنية .
لا تستخدموا أسماء الأطفال الحقيقية . وفروا الدعم للأطفال بشكل مستمر . تأكدوا من أولوية مصالح الطفل الفضلى . لا تشركوا الأطفال في المناصرة حين تكون مستويات الخطر عالية .	قد يتعرض الأطفال للإيذاء نتيجة لتحديثهم في قضايا مثيرة للجدل .	الأطفال المشاركين في المناصرة .
تأكدوا من جودة الأبحاث . تحققوا من سمعة الحلفاء أو/ وأعضاء التحالفات . تحققوا جيداً من مصادر تلقي الأموال .	قد تتعرض سمعة الباحثين للضرر إذا ما كانت الأبحاث غير دقيقة . الارتباط بشركاء معينين قد يضر بالعلاقات بآخرين . قد تقل المصداقية في حال تلقي الأموال من مصادر بعينها .	سمعة منظمة رعاية الأطفال



دراسة حالة :

مخاطر جمع أدلة المناصرة لحماية الأطفال بـكولومبيا

بالرغم من كثرة الجهود التي تسعى لحمايتهم من الانتهاكات التي يتعرضون لها، إلا أن الأطفال المقيمين بمناطق النزاعات المسلحة بـكولومبيا لا زالوا يواجهون أخطار العنف بشكل متواصل، مما يتسبب في وفاة المئات منهم. انه لمن أحد أسباب فشل جهود المناصرة لحمايتهم ليرتبط بنقص البيانات الدقيقة والموثوق بها ل يتم على أساسها اتخاذ إجراءات وقائية، ناهيك أن لمهمة الحصول على تلك البيانات أخطار جمة .

اعتمد مجلس الأمن بالأمم المتحدة مؤخرًا القرار رقم 1612 الذي يؤسس آلية للرصد والإبلاغ تعنى بالأطفال في النزاعات المسلحة . ويدعو القرار إلى جمع وتقديم «معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن ستة أنواع من الانتهاكات لأحكام القانون الدولي المعمول بها»، من بينها قتل الأطفال وتشويههم .

انظر القرار هنا ملف

PDF: http://www.crin.org/docs/FileManager/s_res_1612_05_children_armed_conflict_ara.pdf

بدأت منظمة رعاية الأطفال عام 2003، مشروع لبناء السلام في كولومبيا، وهدفت أبحاثها إلى جمع معلومات موثوقة وبيانات أولية مثبتة حول الأخطار التي يتعرض لها الأطفال بمناطق النزاع المسلح بـكولومبيا .

بالعمل مع الشركاء المحليين والشباب جامعي المعلومات، طورنا وبدأنا منهجية مشاركة جديدة للحصول على معلومات حول الانتهاكات . حيث رغبتنا في التثبت من نتائجها بمقارنتها مع البيانات الرسمية لأعداد القتلى الأطفال . لكننا سرعان ما وجدنا أن الذين يرتكبون انتهاكات حقوق الطفل في النزاعات المسلحة لديهم كل الدافع لإخفاء كافة الأدلة على أفعالهم على نحو فوري ودائم بقدر الإمكان . مما يجعل جمع البيانات في مناطق النزاعات مسألة عالية الخطورة، لحد يصل إلى وصفها بمسألة حياة أو موت . وتلخصت العقبات في : ضمان سلامة وإخفاء هوية جامعي المعلومات الشباب وكذلك الأمر بالنسبة لشركائنا، وذلك حتى نجمع المعلومات من أجل محاسبة المسؤولين الحكوميين عن الانتهاكات المرتكبة . وبالمقابل فلم تكن المعلومات لتعد مثبت منها بدون الإفصاح عن مصادرها .

وللالتفاف حول تلك المشكلة، طلبنا من الشركاء التوقيع على مذكرات السرية وعدم الإفصاح، وحذرنا المسؤولين الحكوميين أننا لن نتمكن من الإفصاح عن مصادر المعلومات إلا بعد الحصول على ضمانات لحمايتها . وفي عام 2006، قمنا بتسجيل نتائج الدراسة، لكننا وعند بدئنا بحصر قائمة المستهدفين المحتملين، ومن بينهم اليونسف، كان من الصعب الحصول على ضمانات للسرية والسلامة، كما وجدنا أيضاً أن الشركاء لم يلتزموا بشكل جدي بمذكرات السرية التي قاموا بتوقيعها .

الإنجازات

قمنا بجمع معلومات موثوقة ومثبتة حول بعض الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال الكولومبيين في مناطق النزاعات المسلحة، ومع ذلك، ونظراً لخطورة الإفصاح عن هوية المصادر، لم نتمكن من استخدام تلك المعلومات للضغط من أجل اتخاذ إجراء على المستوى العام . علاوة على ذلك، فبينما تلقى بالفعل بعض المستهدفين المعلومات التي قمنا بجمعها، إلا أنهم لم يتمكنوا من استخدامها لاتخاذ إجراءات الوقاية الفورية .



كيف استفدنا من تلك الخبرة

نحن نقوم بالضغط من أجل تغيير قرار الأمم المتحدة رقم 1612 ليتضمن توجيهات واضحة ومدونة للسلوك تعنى بحماية المسؤولين عن جمع الأدلة على انتهاكات حقوق الأطفال المتأثرين من النزاعات المسلحة، والنظر في النتائج القانونية المترتبة على الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن التبليغ.

يجب أن يرتبط القرار باتفاقات تحظر الاتجار بالأسلحة الصغيرة للمجموعات المسلحة غير القانونية وذلك لوقف العنف المسلح، حيث يلقي أغلب الأطفال حتفهم بينان الأسلحة الصغيرة التي تأتي من البلدان الأخرى.

لقد تكونت لدينا خبرة أفضل عن كيفية العمل مع الحكومات على التزاماتها بحماية الأطفال. وقد ساعدتنا خبرتنا في جمع المعلومات الموثوقة والمثبتة، في المطالبة بتفعيل اتفاقيات حماية الأطفال.

كما استعنا أيضا بنتائج الدراسة لتصميم المزيد من المشروعات الخاصة بحماية الأطفال في مناطق النزاعات، ليس في كولومبيا فحسب بل وفي هايتي أيضاً.

الدروس المستفادة

قد يكون لمهمة جمع المعلومات نتائج خطيرة، ينبغي وضعها في الاعتبار، وبإمكان الأشخاص والشركاء في مناطق العمل أن يساعدوا في توقع تلك النتائج وإيجاد الحلول للتغلب على الصعوبات.



تدريب منظمة رعاية
الأطفال للشباب
الكولومبي على
مساعدة الأطفال على
تجنب تجنيدهم في
المجموعات المسلحة
غير القانونية.

3.7 المناصرة في حالات الطوارئ

إن المناصرة في حالات الطوارئ أساساً هي كالمناصرة في الحالات الأخرى . يسלט هذا القسم الضوء على بعض الاعتبارات الخاصة التي يجب أخذها في الحسبان حين تكون المناصرة في حالات الطوارئ .

ستظل منظمة رعاية الأطفال منبراً لأصوات الأطفال الذين يعيشون في حالات الطوارئ، وستظل تعمل على ضمان الاستجابة الملائمة لاحتياجاتهم وحقوقهم، واحترامها للمبادئ الإنسانية (4) .

ندعو الحكومات الوطنية، والمانحين، والمؤسسات الدولية، في حالات الطوارئ، إلى وضع الأطفال على رأس الأجندة الدولية، والوفاء بالوعود المقطوعة، وتوفير ما يكفي من الموارد لهذا.

أهداف عامة للمناصرة في الطوارئ:

- زيادة البرامج والمخصصات الحكومية المعنية بحماية الأطفال في المناطق المنكوبة ومناطق النزاعات . وكذلك ضمان التزام المانحين بمنح طويلة المدى للاستجابة الطارئة الموجهة لأولويات ما بعد الحرب وإعادة الدمج .
 - ضمان وصول المساعدات الإنسانية للأطفال المحتاجين .
 - جعل التعليم وحماية الطفل جزء لا يتجزأ من جميع الاستجابات الإنسانية التي يقدمها المجتمع الدولي .
 - المشاركة في عملية الإصلاح الإنسانية لتحسين عملها بالنسبة للأطفال (بما في ذلك تحسين التوقعات، والجودة، ومحاسبة منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، و ضمان استقلالية المساعدات الإنسانية) .
 - ضمان استجابة الإغاثة الإنسانية لأصوات الأطفال واحتياجاتهم التي يعبرون عنها .
 - زيادة وفاء الحكومات بالتزاماتها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل أثناء حالات الطوارئ، وكذلك بقرارات مجلس الأمن بالأمم المتحدة وغيرها من اتفاقات القانون الدولي الإنساني والقوانين الخاصة باللاجئين .
- إن المبادئ الأساسية لوضع إستراتيجية المناصرة هي نفسها سواء كانت المناصرة في حالات الطوارئ أو في الظروف العادية، إلا أن هناك بعض الاعتبارات الخاصة في هذا الخصوص حين تكون المناصرة في حالات الطوارئ:

1 . تحليل وفهم المشكلة

قد لا يتوفر الوقت الكافي لتحليل الموقف كاملاً، وهذا يعتمد على ما إذا كانت الحالة الطارئة أزمة سريعة، أم أزمة مزمنة . وقد يوفر لكم تقييم الطوارئ وتحليل الإنذار المبكر والتخطيط للطوارئ بعض المعلومات اللازمة . في جميع الأحوال، عليكم بذل بعض الجهود وتوفير بعض الموارد لتحليل الأسباب الجذرية لأزمة الأطفال، وأدوار مختلف الأطراف الفاعلة (المحلية، والوطنية، والدولية) في تناول القضايا الأساسية .

2. تحديد نقاط التدخل أو نقاط التغيير

حددوا قضايا المناصرة في الطوارئ بالطريقة نفسها التي تحددوا بها قضايا المناصرة طويلة المدى. وفيما يلي مثالين على قضايا المناصرة في الطوارئ:



مثال:

المساعدات الإنسانية لا تصل للأطفال لإصرار الحكومة (س) على وضع قيود جديدة وشاقة.

قد تجري المناصرة مع الحكومة المعنية، لو كانت منظمة رعاية الأطفال علاقات سياسية فعالة معها. وربما يقومون أيضاً بدعوة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، والمنسق المقيم التابع للأمم المتحدة، و/ أو منسق الشؤون الإنسانية للضغط على الحكومة بشأن العمل الإنساني وإتاحة المساعدات، أو القيام بالمناصرة بالمشاركة مع حكومات البلدان المانحة ذات الأهمية للضغط على الحكومة لإلغاء تلك القيود والإجراءات.

منع الأطفال اللاجئين في البلد (ص) من الذهاب للمدارس.

على المناصرة أن تنظر في الأسباب الجذرية لتلك المشكلة- هل تعود لشروط قانونية مفروضة على التسجيل في المدارس، أم لعدم حيازة الأطفال لشهادات ميلاد؟ أو عدم كفاية الموارد المالية للمدارس؟ قد تركز مناصرتكم على دعم المدارس المحلية التي تخدم الأطفال الفقراء من مواطني البلد وكذلك اللاجئين؛ أو تركز على الحماية القانونية والحق في التسجيل؛ أو على الضغط على المانحين لدعم الأنشطة التعليمية للأطفال المتسربين من المدارس لمنعهم من اللجوء إلى الدعارة على سبيل المثال.

3. وضع الأهداف المحددة

اتبعوا المبادئ نفسها لوضع الأهداف المحددة للمناصرة كما في الحالات العادية.

4. تقييم القدرات وتقدير المخاطر

في حالات النزاع، وحين ترتبط القضايا السياسية والأمنية جوهرياً بالاستجابات الإنسانية، غالباً ما تكون الجهود المتعلقة بالمناصرة شائكة بشكل كبير. عليكم التفكير جيداً في المخاطر المحتملة على ضوء المبادئ الإنسانية. ولهذا يجب أن يقود المناصرة أشخاص يعملون مباشرة مع الأطفال ومجتمعاتهم، كونهم يقدرون تعقيدات الأمر بشكل أفضل.

5. تصور وفهم خريطة مراكز القوى والسياسات والبحث عن فرص التدخل

مبادئ تحليل السياسات ومراكز القوى هي نفسها كما في المناصرة في الحالات العادية، ومن بين فرص التدخل في تغيير السياسات أثناء حالات الطوارئ، على سبيل المثال، مؤتمرات المانحين، الاحتفالات السنوية، محادثات السلام، مؤتمرات الأمم المتحدة المتعلقة بنقض العهود، الأحداث الإعلامية، عمليات التخطيط بين الهيئات، المناشدات، عمليات التنسيق الإنساني، ومجموعات العمل القطاعية والائتلافية.

6. من بين المستهدفين من المناصرة في حالات الطوارئ:

- الحكومات الوطنية أو السلطات الفعلية في البلدان المتأثرة. عليكم تحديد ما إذا كانت محلية أم وطنية، وأية إدارة، وهكذا.
- المانحين الدوليين.
- هيئات ومنظمات الأمم المتحدة (اليونيسف، مفوضية اللاجئين، فرق العمل، الخ) سواء على المستوى الميداني أو الدولي وآليات التنسيق بينها، وخاصة قادة فرق العمل (سواء هيئات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية) إن وجدت، وفريق العمل القطري التابع للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية (إن وجد).
- ممثل الحكومة لدى مجلس الأمن بالأمم المتحدة.
- الحكومات والهيئات الإقليمية (الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأفريقي، جماعة التنمية للجنوب الأفريقي (SADC)).
- المكاتب الخارجية المشاركة في المفاوضات السياسية.

7. صياغة الرسالة

يجب أن تجيب الرسالة على السؤال الآتي: ما الذي نريد أن نراه يتحقق على أرض الواقع لضمان حماية الأطفال واحترام حقوقهم في حالات الطوارئ بالذات؟

هناك مراحل مختلفة لحالات الطوارئ، وعلينا أن نكون على استعداد لتعديل الرسائل حسب كل مرحلة من تطور الموقف.

رسائل أساسية للمناصرة

اتخذوا الرسائل التالية كنقطة بداية وعدلوها حسب احتياجاتكم، بناءً على تحليل الأسباب الجذرية لأزمة الأطفال، وأدوار الأطراف الفاعلة الرئيسية (المحلية والوطنية والدولية) في تناول قضايا المناصرة.

نماذج لرسائل المناصرة في حالات الطوارئ

- الأطفال هم الضحية الأولى للآزمات الإنسانية، وعلى المساعدات الإنسانية أن تقيّم وتلبي احتياجاتهم. وعلى المجتمع الدولي أن يركز على حماية الأطفال في جميع حالات الطوارئ.
- لا بد أن يكون التعليم جزء من جميع الاستجابات الطارئة لحماية الأطفال، ويجب مد الأطفال بالأركان الأساسية لإستراتيجية البقاء الاقتصادي.
- للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان أهمية كبرى في جميع النزاعات وحالات الطوارئ. وعلى كافة الأطراف مسؤولية ضمان حماية المدنيين، وخاصة الأطفال، من أضرار الحروب والعنف والحرمان والنزوح.
- لجميع الأطفال الحق في الحصول على المساعدات الإنسانية؛ وعلى المجتمع الدولي والأطراف المتنازعة ضمان وصول المساعدات الإنسانية.
- على المانحين زيادة المنح للقطاعات الأساسية لبقاء ونماء الطفل، كالحماية والصحة، والصرف الصحي والتعليم.

8. فكروا في النتائج المحتملة للمناصرة في حالات الطوارئ

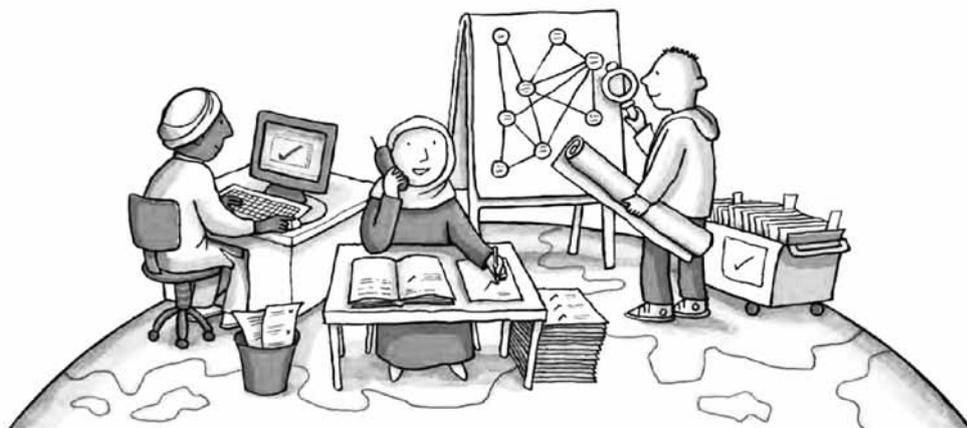
يجب أن يقوم العمل دائماً في حالات الطوارئ على المبادئ الإنسانية، ولذلك عليكم دائماً أن تفكروا فيما يلي:

- هل من المحتمل أن يكون لعملكم في المناصرة أثر سلبي على الأشخاص الذين تعملون لمساعدتهم؟ إذ يجب ألا تضر المناصرة بالناس الذين نساعدهم، أو بضحايا الكارثة أو بالمجتمع ككل (مبدأ اللا ضرر).
- هل من المحتمل أن يعيق عملكم في المناصرة من وصولكم لمن هم بحاجة لكم؟ قارنوا بين منافع المطالبة بمطالبكم، والمجازفة بالحد من وصولكم لمن هم بحاجة لخدماتكم أو حتى الاضطرار لإغلاق برنامجكم (وصول المساعدات الإنسانية).
- هل من المحتمل بطريقة أو بأخرى أن تضر المناصرة باستقلاليتكم عن كافة أطراف الأزمة سواء كانت حكومة أو مجموعات متمردة أو مانحين أو مجموعة أخرى ذات قوة؟
- هل يحترم عملكم في المناصرة مبدأ الحياد وعدم الانحياز؟ (أي أنكم لا تتخذون جانب ما من جوانب النزاع)؟
- هل من المحتمل أن يؤثر عملكم في المناصرة على استقلالكم أو حيادكم (أي هل من الممكن أن يرى الآخرون أنكم لستم مستقلين أو حياديون)؟

4. فهم بيئة السياسات

4.1 تحليل السياسات ومراكز القوى .

4.2 تحديد فرص المناصرة .



4

الوحدة

التخطيط الاستراتيجي للمناصرة يعني التفكير مسبقاً فيما ينبغي تغييره، وكيفية ممارسة الضغط على الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة والصلاحيات على إحداث هذا التغيير.

ولعمل هذا، ينبغي أن تدركوا كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات، ومن لديهم صلاحية أخذ تلك القرارات. كما ينبغي أن تحددوا الفرص التي يمكنكم التدخل فيها للتأثير على تلك القرارات؛ ودعم المجتمع المدني لتوسيع نطاق الضغط لمزيد من الفاعلية بقدر الإمكان؛ وضمان تنفيذ التغييرات وتطبيقها على أرض الواقع.

توضح هذه الوحدة كيفية تحليل عملية صنع السياسات وما يرتبط بها من مراكز قوى، مع العلم بأن هناك أنواع مختلفة من الصلاحيات والقوى تدور في مجال ديناميكي معقد. وهذا التحليل للقوى يساعدكم على النظر لعملكم في المناصرة كعملية طويلة المدى، وعلى تحديد متى وأين يمكنكم التدخل.

ينظر الجزء الثاني من الوحدة في الأنواع المختلفة لفرص المناصرة- أحداث معينة يمكنكم استغلالها لتعزيز موقفكم، أو لخلق تحالفات، أو لرفع الوعي، أو لتوصيل رسالتكم. ويساعدكم وضع تصور الفرص الممكنة للمناصرة وربطها بعملية اتخاذ القرارات على وضع تصور كامل لإستراتيجية المناصرة.

4.1 تحليل السياسات والصلاحيات

التحليل السياسي، وتحليل السياسات والصلاحيات

يجب أن تدركوا وتعرفوا بشكل جيد على الحقائق السياسية المحيطة بقضيتكم، ثم البناء عليها بالتعلم خلال مسيرة عملية المناصرة. وتجري عملية صنع السياسات في شبكة ديناميكية من الصلاحيات المتفاعلة. وعادة ما تكون ديناميكيات السياسة والسياسات والصلاحيات غير متوقعة. فتأتي بفرص جيدة للمناصرة، وبالمقابل يمكن أن تأتي بمفاجآت غير مستحبة.

يحب أيضاً أن تحددوا العوامل المتنوعة التي تؤثر على قرارات السياسات ذات الصلة، لوضع الاستراتيجيات المناسبة للمناصرة.

العناصر الأساسية لتحليل السياسات :

قضايا السياسات: من بينها غياب سياسة ما، أو وجود سياسة لا نفي بالغرض، أو غياب تطبيق منضبط وملائم لسياسة معينة.

الفاعلين الرئيسيين: من الشخص المسؤول أو الجهة المسؤولة؟ ومن هي الأطراف الأخرى التي لها تأثير أو نفوذ في المسألة؟ حددوا الفاعلين والجهات الرئيسية التي تتخذ القرارات بشأن السياسات؛ قد يكونوا رجال سياسة أو إداريين أو لجان المدارس أو رجال الدين، إلى آخره. وحددوا أيضاً الأشخاص الذين يمكنهم التأثير على صنع السياسات.

بيئة السياسات: كيف يتعامل أصحاب المناصب والصلاحيات بقضيتكم؟ هل تعتبر ذات أولوية لديهم أم أنها من القضايا المهملة؟ هل يوجد حوار عام وواسع بشأنها؟ أم تحجبها غيمة المحرمات الاجتماعية (تابوه) عن النقاش. تفهموا عملية صنع السياسات بشكلها الرسمي وغير الرسمي، وكذلك الظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة بها.

حددوا خيارات التغيير في السياسات ونقاط التدخل: عليكم تحليل النظام السياسي (الرسمي وغير الرسمي)، وعملية صنع السياسات، ونقاط القوى الداخلية بها وديناميكياتها. وهل هناك فرص قادمة كأحداث رئيسية مثلاً أو احتفالات رمزية، أو تحالفات إستراتيجية قد تضيف لتأثيركم وقوتكم؟ وهل تشكل أياً من تلك الأحداث تهديداً ما على أجندة عملكم؟

تحليل الميزانية: تعتبر الميزانية أقوى سياسة حكومية، لأنها تكشف الأولويات الحقيقية لدى الحكومة. ويمكن لتحليل الميزانية أن يقف في وجه الفساد والإخلال في تخصيص الموارد، ليس على المستوى الوطني فحسب، بل وعلى المستوى المحلي كذلك. وحالياً فإن الكثير من المنظمات غير الحكومية تقوم بتنمية مهارتها في تحليل السياسات والميزانيات.⁽¹⁾

المناصرة ومراكز القوى (الصلاحيات)

يعتبر تعريف وتحليل مراكز القوى جزء لا يتجزأ من المناصرة. وقد يؤدي التحليل غير الوافي لمراكز القوى لتفويت بعض الفرص الجيدة، أو تقليل الخيارات الإستراتيجية. مراكز القوى أو الصلاحية عامل ديناميكي ومتغير دائماً، وذلك نظراً لكثرة الفاعلين المتنافسين بشكل مستمر على مناصب ومساحات القوة، بما في ذلك أنتم أنفسكم!

تذكروا- مراكز القوى والصلاحيات السياسية لا تعمل في مسارات مرئية دوماً. (2)

القوى المرئية	القواعد، والجهات، والسلطات، والمؤسسات والإجراءات الرسمية. أي الانتخابات والقوانين والميزانيات.
القوى المخفية	تحكم أشخاص معينين ذوي نفوذ في الأجندة. تلك الديناميكيات تستبعد المجموعات الأقل قوة أو صلاحية.
القوى اللامرئية	هذا المستوى من القوة تمثله القيم والمعايير، ولذلك أيضا يندرج فيها معتقدات الناس ومواقفهم. ومثل تلك القوى أو الصلاحية تديم أنماط الهيمنة والدونية. وهو أصعب مستويات القوى في التعامل كون القيم الاجتماعية شائكة وشخصية.

غالباً ما تعمل تلك الأنواع المختلفة من القوى والصلاحيات بشكل تلقائي، ويستلزم الأمر استراتيجيات مختلفة للتعامل معها.



مثال

الزواج المبكر في المناطق الريفية بأثيوبيا

الموقف منها	القوى أو الصلاحية
	القوى المرئية
	القوى المخفية
	القوى اللامرئية

أساس قوة منظمة منظمة رعاية الأطفال

عادة ما تكون علاقات القوى غير متكافئة، ومع ذلك فهناك مواقف كثيرة يتغلب فيها هؤلاء الذين يبدون أقل قوة على أولئك الذين يبدوون ذوي قوة أكبر. وبصفة عامة، تعتمد قوة منظمة رعاية الأطفال على:

- الرؤية، والالتزام، والقيم.
- السمعة والأدلة المكتسبة من سنوات الخبرة بالعمل مع الأطفال ومجتمعاتهم.
- المقاربة الحقوقية.
- خبرات ومعارف العاملين بالمنظمة.
- قاعدة الدعم العريضة من المؤيدين.
- علاقات أساسية مع صناعات السياسات.

فهم عملية صنع السياسات والقرارات

من العناصر المهمة والحيوية لنجاح عملكم في المناصرة، تلك التي ترتبط بالفهم الشامل للفرص المتاحة، وذلك كي تأثروا على عملية صنع السياسات. ومن المهم ومن أجل المضي قدماً في أجندة المنظمة في المناصرة لتغيير السياسات، أن تكونوا على معرفة جيدة بكيفية اتخاذ أو صنع القرارات الخاصة بالسياسات، والبيئة السياسية التي تجري فيها.

مراحل صنع القرار

توجد خمس مراحل أساسية في عمليات صنع السياسات لاتخاذ القرارات. وتتفاوت الطرق والإجراءات والأساليب إلى حد كبير بين مختلف المؤسسات، إلا أن تلك المراحل توجد بشكل ما أو بآخر في جميع عمليات اتخاذ القرارات. وهي:

1. وضع الأجندة.

2. تشكيل أو صياغة السياسة.

3. تفعيل السياسة.

4. التنفيذ والتطبيق.

5. الرصد والتقييم.

إن عملية صنع السياسات قد تأتي من خلال عملية رسمية و/أو عملية غير رسمية، و/أو عملية بديلة. (3)

العملية الرسمية

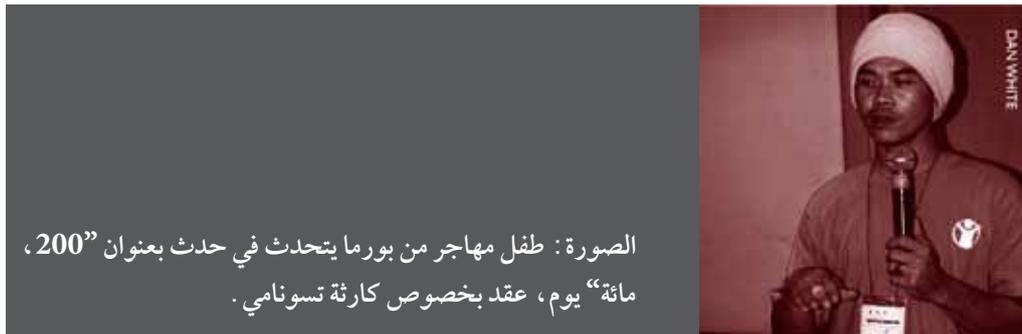
عملية صنع القرار الرسمية، هي الإجراء الرسمي الذي ينص عليه قانون أو لوائح الجهة المعنية. مثال: قد تنص القواعد في بعض المنظمات على أن تتم التغييرات في السياسات بتصويت أعضاء مجلس الإدارة، أو بمصادقة رسمية من الرئيس.

العملية غير الرسمية

وتمثل الأنشطة والإجراءات المتخذة في عملية صنع القرارات والتي تحدث بالتزامن مع العملية الرسمية، لكنها ليست إلزامية بموجب القانون أو لوائح المنظمة. مثال: أن يقوم رئيس المنظمة بمناقشة التغيير المقترح مع أعضاء مجلس الإدارة قبل اجتماع المجلس للتصويت عليه.

العملية البديلة

وهي عملية تؤثر في اتخاذ القرار وتوجد بأكملها خارج سياق العملية المقررة رسمياً. مثال: أن يشعر رئيس المنظمة أن قرار مجلس الإدارة ليس مضموناً لإجراء تغيير طفيف في السياسات، فيناقش التغيير مع العاملين الرئيسيين، ويتخذ قراراً وينفذ التغيير بدون إجراء رسمي.



الصورة: طفل مهاجر من بورما يتحدث في حدث بعنوان "200، مائة" يوم، عقد بخصوص كارثة تسونامي.



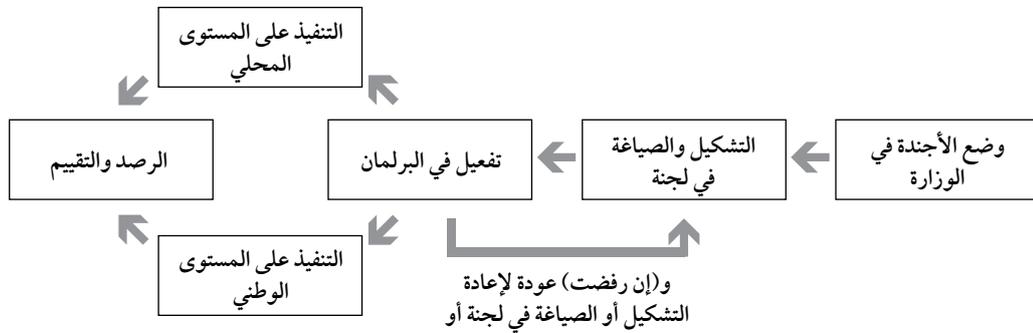
تمرين 4.1

وضع تصور لعملية صنع القرار في خطوتين

تتمثل الخطوة الأولى ولفهم عملية صنع السياسات في تحديد خطواتها ووضع تصور مرئي يوضح كيفية إجرائها في بلدكم .

1 . تحليل العملية

- من هي جهة صنع السياسات المسؤولة عن اتخاذ القرار الذي تعملون على التأثير فيه؟
 - كيف تسيير العملية الرسمية لاتخاذ القرار في هذه المؤسسة؟ ما هي خطوات العملية الرسمية؟ متى تتخذ كل خطوة؟ (قد لا تتطابق تلك الخطوات مع المراحل الخمسة المذكورة أعلاه).
- ارسموا هذا في شكل بياني ، كما في المثال التالي :



- ما هي التحركات غير الرسمية أو تلك التي تتم خلف الكواليس في عملية صنع القرار؟

حددوها في الشكل البياني بلون مختلف

- من هو الشخص / الأشخاص المسؤولين عن اتخاذ القرار في كل مرحلة؟ ركزوا على الأفراد . من لديه الصلاحية فعلاً لاتخاذ القرارات النهائية بالتغيير؟ هل هو الوزير المعني؟ أم مسؤول المستوى الأول في الإدارة؟ أم أنه الرئيس أو وزير آخر من لديه الصلاحية الفعلية في هذه القضية؟ اكتبوا أسماء الأشخاص الذين لديهم الصلاحية على بطاقات لاصقة ، والصقوها على الشكل التوضيحي ضمن المرحلة التي لهم فيها الصلاحية الأكبر . استخدموا الألوان كي توضحوا نوع الصلاحية التي يتمتع بها كل مسؤول (رسمية مرئية أم مخفية) . وأضحوا أين يكمن التأثير الأكبر للمعايير والمواقف اللامرئية في عملية صنع القرار .

يمكنكم أيضا استخدام ألوان مختلفة لتوضيح الأشخاص الذين يتمتعون بصلاحية على المستويات المختلفة لصنع القرار ؛ مثال تنفيذ السياسة على المستوى المحلي أو الوطني .

- ما المراحل التي يمكن أن تؤثر فيها منظمة رعاية الأطفال؟ وكيف؟

قوموا بتأشير المراحل التي يمكنكم التدخل فيها

- تذكروا . عليكم إضافة الدعم والمساندة في كل مرحلة من مراحل صنع القرار . ويتضمن ذلك إيجاد الطرق للتغلب على المعارضة أو الجمود .

2. التخطيط للتدخل في العملية

يوضح القسم التالي كيفية الاستعانة بالمعلومات الناتجة عن تحليل عملية السياسات في التخطيط لأنشطة المناصرة. فيما يلي مثال على المرحلة الأولى من عملية صنع القرار. بإمكانكم وضع جداول مماثلة للمراحل الأخرى التي قمتم بتحديددها في تحليل عملية السياسات.⁽⁴⁾



مثال

المرحلة 1: وضع الأجندة	
المنظمة/ الجهة: وزارة الصحة	
العملية الرسمية	وضعت إدارتنا التغذية وصحة الطفل بوزارة الصحة مقترح برنامج وطني لإضافة اليود إلى الملح. وتم توكيل مهمة وضع المقترح بالكامل لشخص أو اثنين من الإدارتين.
العملية غير الرسمية	مناقشات غير رسمية بين إدارة صحة الطفل وإدارة التغذية، ووزارة الزراعة والغذاء، ومنتجي الملح، ومنظمات الطفل ومنظمات الصحة. لمناقشة وطرح عناصر السياسة المقترحة.
صناع القرار المشاركين	مدراء إدارتي التغذية وصحة الطفل بوزارة الصحة.
التاريخ التقريبي للتحرك	يناير وفبراير. ترحب إدارات وزارة الصحة بالأفكار الجديدة في بداية السنة المالية.
كيف يمكننا أن نؤثر في هذه المرحلة من العملية؟	مقابلة المسؤولين بإدارتي التغذية وصحة الطفل لعرض مقترحنا وكسب اهتمامهم وتأييدهم ودعمهم. مساعدة الإدارتين في القضايا الأخرى التي تعمل بها، حيثما أمكن. اكتساب المعرفة والخبرة بالقضايا التي يهتم بها صناع القرارات. مقابلة المجموعات المؤيدة للبرنامج مثل منتجي الملح، ومنظمات الصحة ومنظمات صحة الطفل لكسب دعمها. العمل بالتعاون مع الأشخاص الموكل إليهم مهمة وضع المقترح. عرض المساعدة، وطلب الإطلاع على مسودات البرنامج وإبداء الملاحظات.

تزداد أهمية تحليل الميزانية لدى المنظمات غير الحكومية كأداة فعالة للمناصرة. وهي تتمثل في استخدام معلومات من ميزانيات الحكومة لتقديم دليل على أولويات الإنفاق، وإظهار اتجاهات هذا الإنفاق على مدار الوقت.

يجب أولاً أن يكون بحوزتكم معلومات/ وثيقة حول الميزانية ذات الصلة، وأرقام التعداد السكاني. ثم وبالقيام ببعض الحسابات، تحصلوا على أرقام لتحليلها. يبين التحليل ما إذا كانت الميزانية تخصص للبند الذي ترصدونه (حق الطفل في التعليم على سبيل المثال) ما يكفي من الموارد، أو ما إذا كانت تعطي له الأولوية مقارنة ببند أخرى. يمكنكم أيضاً معرفة إذا ما تم توزيع الموارد المخصصة بطريقة سليمة، وإذا ما تم إنفاقها بطريقة سليمة وعلى قضايا صحيحة.

فيما يلي بعض المعادلات الأساسية التي تساعد في فهم الأرقام الحقيقية للميزانية:

أ) الأولوية

لحساب نسبة الإنفاق الحكومي السنوي على الموضوع محل البحث (التعليم كمثال)

$$\frac{\text{الإنفاق على التعليم} \times 100}{\text{إجمالي الإنفاق}}$$

ب) النفقات الحقيقية

لحساب المبلغ الحقيقي المنفق على الموضوع محل البحث (التعليم كمثال):

$$\frac{\text{الإنفاق المذكور على التعليم}}{\text{حجم الانكماش Deflator}}$$

ج) النمو الحقيقي في الإنفاق

لحساب النمو الحقيقي في الإنفاق على الموضوع محل البحث (التعليم) بمرور الوقت:

$$\frac{\text{المبلغ في السنة 2- المبلغ في السنة 1} \times 100}{\text{المبلغ في السنة 1}}$$

د) المساواة

لحساب نصيب الفرد من الإنفاق في المناطق الجغرافية- كالمدين والأقاليم على الموضوع محل البحث (التعليم):

$$\frac{\text{الإنفاق على التعليم في المدينة أو الإقليم}}{\text{إجمالي التعداد السكاني للمدينة أو الإقليم}}$$

4.1: رسم خريطة صنع السياسات

كيف تؤثر على العملية في هذه المرحلة.	التاريخ التقريبي للتحرك	العملية غير الرسمية	العملية الرسمية	المشاركون من صناع القرار والمؤثرون	المراحل
					وضع الأجندة
					وضع السياسة وتنفيذها
					التنفيذ والتطبيق
					الرصد والتقييم

4.2 تحديد فرص المناصرة

بإمكانكم استغلال أي حدث اجتماعي أو سياسي يرتبط بقضية المناصرة خلال فترة صنع القرار كفرصة للمناصرة.

من بين فرص المناصرة:

- زيارات الضغط على صناع القرار .
 - المؤتمرات .
 - ورش العمل .
 - اليوم العالمي للإيدز على سبيل المثال ، أحداث الأيام العالمية للأطفال .
 - المشاورات الخاصة بمراجعات السياسات الرئيسية- كإستراتيجية التقليل من الفقر على سبيل المثال .
 - زيارات الشخصيات العامة .
 - تقديم التقرير الدوري عن أعمال اتفاقية حقوق الطفل- تقديم التقارير البديلة .
- يتطلب حضور الأحداث موارد ووقت ، ومن المهم أن تختاروا الأحداث بحرص ، على أساس أنها توفر بعض أو كل مما يلي :
- احتمال حدوث تغيير : أن يكون في أحد مراحل عملية صنع القرار والتي يمكن خلالها، وبطريقة ما ، التأثير على المحصلة النهائية .
 - احتمال التأثير على صناع القرار : إما أن يكون صناع القرار من بين الحضور للحدث ، أو لهم صلة ما بالمحصلة النهائية للحدث .
 - إمكانية التشبيك : مع حلفاء محتملين ، أو صحفيين ، لتكوين علاقات قوية وتوصيل رسالتكم .
 - فرصة للقاء صناع القرار أو أشخاص مؤثرين : لبناء علاقات معهم أو لتوصيل رسالتكم .
 - لفت انتباه الإعلام : لرفع وعي الجمهور بالقضية وتسليط الضوء على جهود منظمة رعاية الأطفال بشأنها .
 - التركيز على الأطفال : فرص إشراك الأطفال في الحدث حيثما أمكن .
 - أجندة الحدث ليست مزدحمة : حتى لا تهمش القضية على حساب اهتمامات أخرى .
- لاستغلال الفرصة لصالح المناصرة ، يجب أن يكون لديكم :
- فكرة واضحة عما تنوون تحقيقه من خلال حضور أو تنظيم الحدث . وكيف سيسهم في تحقيق الهدف المحدد للمناصرة .
 - وقتاً كافياً للتخطيط وللإستفادة من كافة الموارد المتاحة بأقصى قدر ممكن .
 - رسالة واضحة للمناصرة .
 - المواد والأدبيات المؤيدة والسليمة لتعينكم في توصيل رسالتكم بفاعلية : التقارير وملخصاتها التنفيذية ، والملصقات ، الخ .

المواثيق الدولية والتقارير عنها

تعتبر مناسبات التقرير عن أعمال المواثيق الدولية فرص مهمة جداً للمناصرة. فمثلاً، تسلط التقارير الدورية المقدمة للجنة حقوق الطفل الضوء على التناقضات بين التزامات الدولة على الورق، وأعمال الاتفاقية بالفعل على أرض الواقع. كما تمثل إطار عملي لتحليل السياسات والممارسات الوطنية، وخلق الروابط، ورفع الوعي، وبناء قدرات المنظمات غير الحكومية، وتيسير مشاركة الأطفال، وغيرها من الفرص الكثيرة.

ولهذا النوع من الجهود فاعلية كبرى، لكنه يتطلب الكثير من الموارد والتحضير وقد يستغرق وقتاً طويلاً. ويمكن تأديته على أكمل وجه بالمشاركة مع آخرين أو من خلال الائتلافات.⁽⁵⁾



تمرين 4.2

تحديد فرص المناصرة

- الصقوا لوحين ورقيين معاً وضعوا جدول زمني يبدأ من اللحظة الحالية وينتهي بالهدف المحدد الذي ترغبون في تحقيقه.
- حددوا المراحل الأساسية لعملية صنع القرار على الجدول (من تمرين تحليل السياسات الذي قمتم به سابقاً). ثم حددوا فرص مشاركة المجتمع المدني في العملية.
- ناقشوا الأحداث السياسية أو الاجتماعية المحتملة أن يكون لها تأثير على عملية صنع القرار. وضعوها بالترتيب على الجدول الزمني بلون مختلف. مما سيوضح لكم بشكل مبسط البيئة الخارجية التي ستتم فيها عملكم في المناصرة.
- حددوا أهم صناعات القرار في كل مرحلة على الجدول الزمني. بإمكانكم إضافة المزيد بالنظر ملياً في المستهدفين والمؤثرين، وأفضل السبل للتأثير عليهم.
- لخصوا المحصلة النهائية من هذا التمرين في ورقة العمل 2.4

منظمة رعاية الأطفال وشركاؤها - الاستفادة من مبادرة وزارية إقليمية بميانمار

بالمشاركة مع مبادرة "أصوات الأطفال" التي أطلقتها منظمة العمل الدولية، قمنا بتنظيم المنتدى الوطني للأطفال ميانمار، وذلك كجزء من مشروع إقليمي لمكافحة الاتجار بالبشر. يهدف المشروع لإتاحة الفرصة للأطفال-الذين تعرضوا مباشرة لخبرة الاتجار بالبشر- لتبادل خبراتهم وآرائهم حول مشكلات وحلول الاتجار بالبشر، ونقل تلك الآراء لمبادرة ميكونج الوزارية منسقة لمكافحة الاتجار في البشر المعروفة باسم كوميت COMMIT. (Coordinated Mekong Ministerial Initiative against Trafficking)

قمنا بتشجيع الأطفال على التعبير عن رؤيتهم للاتجار بالبشر وتطوير أجندة بالإجراءات التي يقترحونها لمواجهتها، وذلك من خلال أنشطة المشاركة كالدراما والعمل الفني والألعاب، ودعونا الجهات الحكومية والدولية ذات الصلة (هيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية) للمنتدى وذلك لعقد نقاش مع الأطفال.

يعتبر المنتدى المناسبة الأولى لمشاركة أطفال ميانمار في أنشطة للمناصرة. وقد وفر لهم مساحة للحوار والتعبير عن مخاوفهم، وطرح توصياتهم بالتحرك. كما ساهم في إنجاحه التنسيق مع كوميت COMMIT، والرغبة التي أظهرتها حكومات المنطقة لمكافحة الاتجار في البشر.

طلب من كل منتدى وطني إرسال وفد من الأطفال للمنتدى الإقليمي للأطفال حول الاتجار بالبشر. ولم تستطع ميانمار إرسال وفدها نظراً لحظر حكومتها التعامل مع منظمة العمل الدولية لأسباب تعود للخلاف حول قضية العمالة القسرية. ومع ذلك أرسل أطفال منتدى ميانمار توصياتهم في خطاب لوفود المنتديات الوطنية الأخرى. ودمجت تلك التوصيات في البيان الذي أعدته وفود الأطفال وقدمته منظمة رعاية الأطفال للمشاورة الوزارية.

والياً تقوم مبادرة أصوات الأطفال بمتابعة المشاورة ونتائج المنتدى لضمان التزام حكومات المنطقة، ومن بينها حكومة ميانمار بحماية الأطفال من الاتجار بالبشر.

الدروس المستفادة

- تميزت الحكومات بدرجة عالية من التقبل إذ كانت المناصرة موجهة لحكومات منطقة الميكونج بصفة عامة، وليس لحكومة بعينها، مما أسهم في التخفيف من حساسية القضية.
- أدركنا نحن وشركاؤنا أن الكوميت COMMIT تمثل فرصة للقيام بالمناصرة وقمنا بتخطيط الجهود الخاصة بالمناصرة لاستغلالها جيداً.
- المناصرة في أوضاع سياسية شائكة كأوضاع ميانمار ممكنة لو انتهزنا الفرص المتاحة جيداً واستخدمنا أساليب مناسبة للتغلب على المحاذير والعقبات.



الصورة: ساندر أونغ، تعود إلى كنف عائلتها من تايلاند حيث كانت تعمل في ميانمار.

ورقة عمل

4.2 : مخطط الفرص

من سيتولى الأمر؟	نشاط الممارسة الممكن	المستهدف	الحدت / فرصة الضغط والممارسة	التاريخ

4.2 الوحدة 4

5. المستهدفون بالمناصرة

- 5.1 تحديد المستهدفين والمؤثرين الأساسيين .
5.2 التأثير على المستهدفين .



5

الوحدة

تعرفنا في الوحدة السابقة على عملية صنع القرار والأشخاص الذين لديهم صلاحية اتخاذ القرارات وإحداث التغييرات في مراحلها المختلفة. عليكم الآن تحديد نقاط تركيز جهودكم في المناصرة، والفئات المستهدفة-الأشخاص الذين لديهم الصلاحية باتخاذ القرار وإحداث التغيير المطلوب. عليكم أن تكتشفوا مدى رغبتهم في إحداث التغيير، وأفضل الطرق للتأثير عليهم، وغالباً ما يتضمن هذا تحديد "المؤثرين" عليهم أيضاً- أو الأشخاص أو المؤسسات التي تؤثر على صنع القرار.

حددوا أين تكمن نقاط القوة والنفوذ الحقيقية. قد يكون بعضها واضحاً، بينما تكمن أخرى في الخفاء. مثلاً، قد يكون لصاحب منصب ما صلاحية اتخاذ قرار بسياسة ما، لكن الصلاحية الفعلية لاتخاذ هذا القرار تصب في نقطة أخرى كأن تكون وزارة المالية مثلاً. كما أن قدرة المستهدفين تعتمد أحياناً على إحداث تغيير في الدعم السياسي الذي يتمتعون به والموارد المتاحة لهم.

حددوا أيضاً مدى رغبة الجمهور في التغيير الذي تدعون له، وهذا يعتمد على عوامل كثيرة ومختلفة، من بينها، مدى علمهم بقضية المناصرة، وموقفهم منها. ومصالحهم المتصلة بها، والتي قد تكون شخصية أو سياسية. فمثلاً، قد يكون لديهم خبرة شخصية مرتبطة بعواقب عدم دفع كلفة الرعاية الصحية. أو لربما يقومون بوضعها ضمن قائمة القضايا الأساسية التي يجب أن يتخذ المرشحون تحركاً بشأنها كي يفوزوا في الانتخابات.

بتوفر معلومات كثيرة عن مصالح المستهدفين من المناصرة، ومدى رغبتهم في التغيير، يمكنكم أن تقررنا أفضل السبل لمخاطبتهم. وهل يكون العمل بالتعاون معهم، أم على إقناعهم، أم بمهاجمتهم على نحو صريح.

توفر هذه الوحدة إجابات عن ما تحتاجون لمعرفته لتحديد من هم المستهدفين من المناصرة وكيفية مخاطبتهم.

5.1 تحديد المستهدفين والمؤثرين الأساسيين

المستهدفون :

الأشخاص الذين يمكنهم إحداث التغيير الذي تدعون إليه ، بموجب المناصب التي يشغلونها . المستهدفون (أصحاب الواجبات) بالمناصرة هم الذين يطلق عليهم المسؤولون- الجهات أو الأشخاص الذين يمثلون السلطة المسؤولة- عن ضمان حماية حقوق الطفل وعمل تغييرات إيجابية لصالح الأطفال . المستهدف هو الشخص (أو مجموعة الأشخاص) الذي يتمتع بصلاحيه الاستجابة لمطلبكم وتحريك العملية السياسية المتعلقة بقضيتكم .

بموجب اتفاقية حقوق الطفل ، فان الدولة تتحمل المسؤولية الأساسية عن إدراك حقوق الطفل ، ويعمل على ذلك وضمن المستوى الوطني والمحلي ، تكوين هرمي متدرج من أصحاب الواجبات ، بما في ذلك السلطات التشريعية والتنفيذية . وعليكم أن تحددوا الإدارة أو الجهة التي تحاولون التأثير عليها ، وفي أي مستوى حكومي تقع .

هناك مجموعات مجتمعية أخرى كثيرة تعتبر من أصحاب الواجبات ، بما في ذلك الجهات الدولية والمانحين وقطاع الأعمال ، والمنظمات غير الحكومية ، والجمعيات الأهلية ، إلى آخره . وقد يكون أصحاب الواجبات جهات رسمية (كالمجالس المحلية أو الإدارات التعليمية) ، أو مؤسسات غير رسمية (كرجال الدين أو المجموعات الأهلية) .

عادة ما تركز المناصرة على الجهات الحكومية والتنفيذية بشأن تغيير السياسات وتنفيذها . بينما قد تركز المناصرة بشأن الممارسات الضارة بالأطفال (كختان الإناث والزواج المبكر) على القادة غير الرسميين (كرجال الدين ، ولجان المدارس) . وغالباً ما لا يعد الآباء\ الأمهات كأفراد مستهدفين في المناصرة- إلا أن المناصرة قد تركز على مجموعات الآباء\ الأمهات كمجالس الآباء\ الأمهات في المدارس .

المؤثرون :

الأشخاص الذين يمكنهم التأثير على المستهدفين ، والذين يمكن استغلال تأثيرهم في تأييد قضيتكم أو معارضتها .

يحيط بالمستهدفين أشخاص يمكنهم التأثير عليهم : كزملائهم في العمل ، أو رؤسائهم في الدرجة الرسمية ، أو آخرون والذين يمكنهم التأثير عليهم من منطلق نفوذهم الاجتماعي أو الاقتصادي كالإعلاميين أو المانحين ، وكذلك الأشخاص المقربين لهم في الحياة الخاصة . وبإمكان هؤلاء استخدام نفوذهم وتأثيرهم سواء لصالح قضيتكم أو ضدها ، ولهذا يعدون عامل من عوامل المناصرة : فإن كانوا في صفكم يمكنهم تعزيز قضيتكم ، وإن لم يكونوا كذلك ، سيكون عليكم التفكير في كيفية كسب دعمهم أو على الأقل تحييد تأثيرهم .

الأطراف الفاعلة :

جميع من يمكنهم التأثير أو التأثير بالتغيير الذي تدعون له

بالإضافة للمستهدفين والمؤثرين ، هناك أشخاص كثيرون بإمكانهم التأثير في القضية التي تقومون بمناصرتها ، أو بالمقابل سيتأثرون بالتغيير الذي تدعون له : يعتبر الأطفال والمنظمات الشريكة من الأطراف الفاعلة الأساسية .

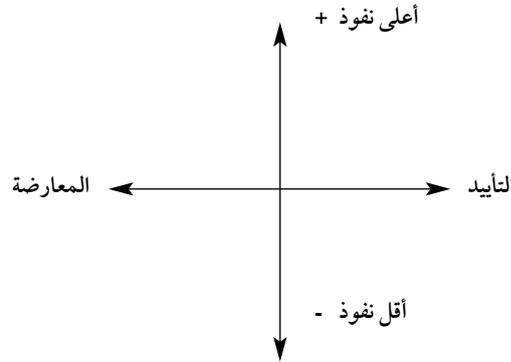
تبعاً لموقفهم من التغيير الذي تدعون له ، يصنف المستهدفون والمؤثرون والأطراف الفاعلة ، إما كمؤيدين للمناصرة أو كمعارضين لها .



تمرين 5.1 خريطة الأطراف الفاعلة

يساعد هذا التمرين على وضع تصور أو خريطة بكافة الأطراف الفاعلة في القضية، وصلاحياتهم ونفوذهم، وتحديد الروابط بينهم، وديناميكياتها. ابدؤوا أولاً بالمستهدفين، ثم قوموا بإضافة الأطراف الفاعلة الأخرى (سواء المؤيدين أو المعارضين).

- ارسموا خطين متقاطعين أفقي ورأسي، على لوح ورقي كبير (انظر أسفل) يمثلان المؤيدين والمعارضين للتغيير الذي تدعون له، وصلاحياتهم.
- في مجموعة عمل، قوموا بعملية عصف ذهني حول المستهدفين الأساسيين من المناصرة وسجلوا اسم كل شخص منهم على بطاقة لاصقة (يجري هذا التمرين على كل هدف محدد من أهداف المناصرة).
- ثم ضعوا كل مستهدف تبعاً لتوقعكم إذا كان مؤيد أو معارض للغرض من المناصرة محل التمرين، وكذلك تبعاً لصلاحيته في إحداث تغيير.
- الأشخاص الذين يتمتعون بأكثر قدر من الصلاحية أو النفوذ هم المستهدفين الرئيسيين ويجب أن يوضعوا على رأس القائمة.
- المستهدفون الأصعب في التأثير عليهم هم الذين يتمتعون بأكثر قدر من الصلاحية ويعارضون التغيير.
- ثم قوموا بنفس الخطوات لتحديد المؤثرين المحتملين بلون مختلف - المؤيدين (الذين يؤيدون الهدف المحدد للمناصرة)، والمعارضين.



إرشادات

- فكروا في أشخاص آخرين علاوة على الأشخاص الذين تعملون معهم بالفعل.
- فكروا في الممكن الفعلي للصلاحية والنفوذ.
- يجب أن يكون المستهدفون صناع القرار الرئيسيون الذين يمكنهم إحداث تغيير.
- تحروا التحديد بقدر الإمكان (فكروا في أشخاص وإدارات وليس وزارات أو منظمات بأكملها).

5.2: المستهلكون والمؤثرون

مصلحة المستهلك في قضية المناصرة، والمطالب منه لإحداث تغيير.	رغبة المستهلك في إحداث التغيير قوية/متوسطة/ضعيفة.	صلاحية المستهلك لإحداث تغيير عالية/متوسطة/منخفضة.	المؤثرين الذين يمكنهم التأثير على المستهلكين، وطبيعة تأثيرهم.	بالنسبة لكل هدف محدد: المستهلك صانع القرار الرئيسي، شخص وليس منظمة.

5.2 التأثير على المستهدفين

بعد تحديد المستهدفين والمؤثرين، عليكم أن تحددوا كيفية التأثير عليهم. قد تتطابق آرائهم، ومواقفهم، ومصالحهم، مع آرائكم ومواقفكم ومصالحكم، وفي هذه الحالة سيكون التأثير عليهم أسهل، لكنهم قد يختلفوا معكم أو حتى يعارضونكم، وحينها سيكون التأثير عليهم أصعب بكثير. انه لمن الأهمية بمكان أن تجمعوا أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مصالح ومواقف الأشخاص الذين تستهدفونهم. ومن جميع المصادر المتاحة مثل:

- الخبرة الشخصية.
- خبرة الآخرين وزملاء العمل.
- المواقع الإلكترونية ومحركات البحث على الانترنت مثل جوجل.
- الصحف ووسائل الإعلام الأخرى.

أما الخطوة التالية فتتمثل بأن تختاروا الأسلوب الأكثر فاعلية للتأثير على كل مستهدف. وبناء على الأساليب التي أثبتت نجاحاً فيما سبق، يمكنكم أن تقررُوا أيًا من الأساليب التالية (أو بجمعها معاً) يمكن إتباعه:

التعاون (كعنصر داخلي) - مثال: العمل مع الحكومة على إيجاد حلول. وهذا الأسلوب يمكنكم من بناء علاقات مع المستهدفين وكسب ثقتهم، وعمل تدخل مباشر، ومعرفة منصب مستهدفكم والطرق التي يعمل بها بشكل أفضل. ومع ذلك فمن سلبياته أنكم قد تضطرون للتنازل قليلاً عن قيمكم واستبعاد أصحاب المصلحة الرئيسيين، وكذلك المجازفة بشرعيتكم لشرعية مستهدفكم، والتعرض لسوء الفهم.

المواجهة (كعنصر خارجي تماماً) - العمل على وضع القضية على الأجندة من خلال كسب دعم الجمهور، والحملات الإعلامية، وما إلى ذلك. وهذه الطريقة قد تمنحكم مشروعية أكبر وحرية أكبر في التحرك، لكنها وبالمقابل، قد تتسبب في حدوث تصادمات إذا شعر المستهدفون بأنهم تحت الحصار - فقد يضر ذلك بعلاقات مستقبلية، أو بفرص المنح والتمويل. وقد تكون هناك مجازفة بوضعكم على الهامش أو تصويركم كراديكاليين. عليكم التفكير جيداً في هذا الأسلوب قبل إتباعه.

الإقناع (كعنصر داخلي انتقادي) - العمل على تقديم الأدلة بغية إقناع المستهدفين بعدالة مطالبكم. يتميز هذا الأسلوب، بتجنبه بعض عيوب الأسلوبين السابقين (التعاون والمواجهة)، والمزيد من فرص العمل مع الآخرين، ويتميز عادةً بسعة الأفق والأريحية، ومع ذلك فقد تتعرضون للنظر إليكم "كمتفرجين".



بروك (17 عاماً) مع وزير التنمية الدولية هيلاري بن أثناء الحدث الذي نظمته منظمة رعاية الأطفال في مايو 2007 بعنوان الشباب يتحدثون عن الرعاية الصحية.

ماذا يعرفون وبماذا يهتمون؟



- اختاروا أحد الأهداف المحددة للتغيير والتي تعملون عليها .
- قوموا بحصر المستهدفين والمؤثرين لتحقيق هذا الهدف المحدد .
- اكتبوا كل ما تعرفونه عنهم والذي قد يكون له صلة بالتأثير على تأييدهم للقضية . فكروا في :
 - ~ ما هي اهتماماتهم - المهنة والخاصة؟
 - ~ كيف تتغير علاقات القوى؟
 - ~ ما هي الروابط الخفية بين الاهتمامات والعلاقات .



مثال

التغيير المرغوب: تعديل سياسة التعليم الوطنية، لضمان أن يأخذ المسؤولون عن وضع المناهج التعليمية على المستوى الوطني بوجهات نظر الأطفال .

المستهدفون والمؤثرون	ماذا يعرف المستهدف عن القضية؟	ماذا يعتقد المستهدف؟ ما موقفه / موقفها؟	بماذا يهتم؟ (حتى لو لم يكن ذو صلة بقضيتكم)
وزير التعليم	لم يسمع الكثير عن مشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم .	يعتقد أنها ليست قضية مهمة . وأن اتخاذ القرارات هو احد ادوار الكبار . بينما الأطفال فليسوا قادرين على اتخاذ قرارات حكيمة .	إعادة الانتخاب . دعم البنك الدولي .
الإعلام	كما سبق	ليس من ضمن الموضوعات المهمة .	معدل التوزيع ، قصص جيدة . إثارة قضايا جديدة .
نقابات المعلمين	تعرف عن مشاركة الأطفال في صنع القرارات من المنظمات غير الحكومية	بعضهم يؤمن بالأخذ بمشاركة الأطفال وبعضهم يرفضها .	إضافة أعباء جديدة للعمل والمزيد من الضغوط على العاملين . أن يؤدي هذا إلى التقليل من أهميتهم كخبراء في تعليم الأطفال .



دراسة حالة :

إتباع أساليب مختلفة مع مستهدفين مختلفين بنيبال

تقوم منظمة رعاية الأطفال منذ عام 2002، باستخدام أساليب متنوعة في المناصرة لحظر العقاب البدني والمهين في المدارس بنيبال .

توصيل الخدمات : ممارسة جيدة

قامت منظمة رعاية الأطفال وبالتعاون مع وزارة التعليم بنيبال و20 من الشركاء الآخرين بالترويج لمبادرة مدارس صديقة للطفل . وكان الهدف من المناصرة تحسين البيئة المحيطة، وتدريب المعلمين على طرق تأديب خالية من العنف . وبحلول عام 2006 قام البرنامج بتأسيس 1500 مدرسة صديقة للطفل .

إرشادات عملية

قامت منظمة رعاية الأطفال بدعم المركز القومي للتعليم والتنمية لتطوير دليل تدريب للمعلمين بعنوان «التعليم الخالي من العنف» . وتمت الاستعانة به كأداة للمناصرة مع الوزارة والشركاء والمعلمين .

رفع الوعي

نجحنا في إثارة القضية مع الحكومة من خلال ورش العمل الوطنية والمحلية، والعمل بهمة عالية مع الإعلام . حيث استضافت ورش العمل وزير التعليم وغيره من المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى . وبعد جهود ضخمة في الضغط، وعد وزير التعليم بحظر العقاب البدني في المدارس . وحالياً تقوم منظمة رعاية الأطفال بالعمل مع الوزارة على إصدار قرار تعليمي يحظر العقاب البدني .

إشراك الأطفال

تم تقديم أداة تقييم ذاتي للمدارس في نوادي الطفل التي تدعمها منظمة رعاية الأطفال ليستخدمها المعلمين والآباء والطلبة لمراجعة الأوضاع في مدارسهم . وأكد الأطفال، في كافة المراجعات، على أهمية قضية العقاب البدني والمهين في المدارس . ثم قام الأطفال بتشكيل مجموعات للضغط في مجتمعاتهم، مستهدفين المعلمين ولجان التعليم بالقرى للدعوة لحظر العقاب البدني في المدارس . وحتى الآن تم الإعلان عن 100 مدرسة خالية من العقاب البدني .

العمل مع الحلفاء

لعب مركز ضحايا التعذيب، كمنظمة محلية شريكة، دور مهم في المناصرة . المركز متخصص في قضايا الصحة الذهنية، من خلال توفير الدعم النفسي للآباء والأبناء . وتدل خبرة المركز ودراساته، أن العقاب البدني يزيد من حالات الاتجار بالبشر وعمالة الأطفال، كما يضر بالصحة الذهنية للطفل . قام المركز وبناء على هذه الأدلة، برفع دعوى قضائية أمام المحكمة العليا، وممارسة الضغط في نفس الوقت على القضاة والسلطات القضائية الأخرى لإلغاء المادة التي تسمح بالعقاب البدني والمهين في المدارس من الدستور النيبالي . وقامت منظمة رعاية الأطفال ومنظمات أخرى بدعم المركز في جهوده .

الإنجازات

نتيجة لتلك المبادرات، أعلنت المحكمة العليا في نيبال في يناير 2005 أنه لم يعد مسموحاً للآباء، وغيرهم من أفراد الأسرة، والمعلمين، بممارسة ما يسمى «الضرب الخفيف» للطفل، بموجب قانون الطفل لسنة 1992 . وأصدرت المحكمة توجيهات لمكتب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء باتخاذ الإجراءات اللازمة والفعالة لحظر العقاب البدني وغيره من ضروب المعاملة أو العقاب القاسي أو المهين أو الحاط بالكرامة أو الاعتداء الذي يتعرض له أو ربما يتعرض له الأطفال .

5.2 : المستهدفون والمؤثرون : ماذا يعرفون؟ وبماذا يهتمون؟

بماذا يهتمون؟ (حتى ولو لم يكن ذو صلة بالفضائية)	ماذا يعتقدون؟ وما موقفهم؟	ماذا يعرف عن الفضائية؟	المستهدف أو المؤثر

6. صنع القضية

6.1 صياغة الرسائل .

6.2 الضغط .

6.3 العمل مع الإعلام .



أصبح لديكم حتى هذه المرحلة فكرة واضحة عن بيئة السياسات، ومعرفة جيدة بالتغيير الذي ترغبون في رؤيته، وكذلك الأشخاص الذين لديهم القدرة على تحقيقه، والحجج والإثباتات المتاحة فعلياً لتأييد المناصرة التي تقومون بها، وتلك التي تحتاجون لجمعها. كما أصبح لديكم معرفة حول أفضل الطرق لمخاطبة الأشخاص الذين يمكنهم اتخاذ القرارات ذات الصلة بقضية المناصرة والتأثير عليهم. عليكم الآن معرفة كيفية تقديم قضيتكم للمستهدفين والمؤثرين لإقناعهم بالتحرك.

بدايةً، عليكم صياغة رسالتكم الجوهرية- ما ترغبون في قوله تحديداً عن قضية المناصرة. ثم عليكم أن تقررُوا كيف تقوموا بالتواصل بها بأكبر قدر ممكن من الوضوح والإقناع. أما الخطوة التالية فستكون توصيل الرسالة. يعتبر ممارسة الضغط أداة عادةً ما تستخدم في المناصرة، حيث تقومون بطرح قضيتكم مباشرة على صناع القرار أو المؤثر الرئيسي. قد يكون الضغط طريقة فعالة للغاية لتوصيل رسالتكم، لكنها تحتاج لتفكير مسبق لاستغلال الفرصة بأفضل قدر ممكن.

تتضمن المناصرة أيضاً العمل مع الإعلام لتوصيل رسالتكم لأوسع نطاق من الجماهير. ينظر الجزء الأخير من هذه الوحدة في كيفية العمل بأفضل شكل ممكن مع الإعلام لتوصيل رسالتكم، سواء بالمبادرة للاتصال بالإعلام من جانبكم، أو باستغلال ما يهتم به الإعلام من أجل الترويج لأهدافكم المحددة.

6.1 صياغة الرسائل

عليكم صياغة رسائل واضحة ومتماسكة ومؤثرة . بالتالي عليكم التفكير في : ماذا تريدون قوله ، وكيف يجب أن يقال .

إن الهدف من التواصل في المناصرة هو توفير المعلومات للناس ، وإقناعهم وتشجيعهم على القيام بتحرك . والأهم من هذا وذاك أن الرسائل لا تكون مقنعة للناس لمجرد تضمينها بيانات سليمة ومنطق واضحة فقط ، بل ينبغي أيضاً أن تصف الحل / القرار الذي تشجع الجمهور على اتخاذه . يجب أن يكون واضحاً للناس ما الذي تريدون منهم فعله .



عناصر صياغة الرسالة

1 . المحتوى

ورقة موقف

يفضل البدء بإعداد ورقة تتكون من صفحة أو صفحتين بحيث تعرض كافة عناصر قضية المناصرة ، وأهدافكم العامة والمحددة . تقدم هذه الوثيقة خلفية عن الأمر ، وبيان للمشكلة ، ومستنداتكم التي تعتبر أدلة عليها (بأمثلة) ، والحلول الإيجابية التي تقترحونها . وتوزع هذه الوثيقة على شركائكم وزملائكم في العمل للإسهام فيها وإبداء ملاحظاتهم قبل المصادقة عليها في صورتها النهائية .

الرسالة الجوهرية/ الأساسية

بإمكانكم الاستعانة بورقة الموقف كأساس لصياغة ملخص واضح لموقفكم . وتعتبر الرسالة الجوهرية أيضاً أساساً تستخلصوا منه الشعارات والمقولات أو القصص التي قد تستعينون بها في عملكم في المناصرة . كذلك استعينوا بالأبحاث والدراسات لتحديد الفئات المستهدفة ، وفهم موقفهم ليتسنى لكم صياغة رسائل أكثر فاعلية .

الرسالة الجوهرية تتضمن :

- تحليلكم للمشكلة .
- الأدلة أو المستندات التي قمتم ببناء تحليلكم عليها .
- سبب المشكلة .
- المسؤولون عن حل المشكلة .
- أهمية التغيير .
- الحل الذي تقترحونه .
- التحرك الذي تطالبون الآخرين (متلقي الرسالة) باتخاذه لتحقيق التغيير .

تكييف الرسالة حسب الفئات المستهدفة

تعتبر الرسالة الجوهرية أساساً لصياغة رسائل أكثر تحديداً وتوافقاً، وهي موجهة لمختلف فئات الجمهور. عليكم أثناء تعديل رسالتكم الجوهرية كي توافق فئة محددة أن تفكروا فيما يلي:

- ما الذي من شأنه أن يكون أكثر إقناعاً لهذه الفئة من الجمهور؟
- ما المعلومات التي تحتاج هذه الفئة لسماعها؟
- ما التحرك الذي تريدون من هذه الفئة القيام به (مع العلم أن للفئات المختلفة قدرات مختلفة على التغيير)؟
- ما المصلحة السياسية لهذه الفئة؟ وما مصلحتهم الذاتية في القضية؟ وما هي الفئات التي يمثلونها؟
- ماذا يعرفون بالفعل؟ ما المعلومات الجديدة التي تقدمونها؟
- هل لديهم بالفعل رأي ما أو موقف ما من القضية؟ ما هو؟ وما مدى قوته؟ هل لهم موقف عام؟
- ما الاعتراضات التي قد يوجهونها؟ ما الذي قد يخسرونه؟ ما هي نقاط سوء الفهم أو الحجج المضادة التي قد يكون عليكم مواجهتها؟
- ما هي اهتماماتهم الشخصية؟ الهوايات أو الأمور التي يهتمون بها بشدة؟
- هل تدل خلفياتهم (الشخصية أو التعليمية أو المهنية) على موضوعيتهم؟ هل بإمكانكم ربط قضيتكم بأمر ما تعلمون أنهم يؤيدونه؟

الرسالة الموجزة (رسالة الدقيقة الواحدة)

يجب أن يكون بإمكانكم إيجاز رسالة المناصرة وعرضها في ثلاث أو أربع جمل حاسمة وذلك للمواقف التي قد يتاح لكم فيها فرصة عرض قضيتكم في وقت محدود جداً (كأن تجدون أنفسكم مع بيل جيتس في المصعد على سبيل المثال) أو في المقابلات التلفزيونية أو الإذاعية، الخ.

تحتوي الرسالة الموجزة على:

البيان + الدليل + المثال + التحرك المطلوب

البيان: هو الفكرة المحورية في الرسالة.

الدليل هو المستند الذي يؤيد البيان بحقائق وأرقام (سهلة الفهم).

المثال: يضيف على الرسالة لمحة إنسانية وواقعية.

التحرك المطلوب: هو ما تريدون من المستهدف القيام به.



مثال

رسالة موجزة لإعادة صياغة المستقبل

- البيان : التعليم أثناء الأزمات يمنح الأطفال فرصة لإعادة صياغة مستقبلهم وتغيير مجتمعاتهم .
- الدليل : أكثر من 50 مليون طفل متأثرون بالنزاعات المسلحة يواجهون مستقبل بدون تعليم ، بدون أمل . منهم 200 ألف في بلدنا .
- مثال : قصتكم الخاصة (محلية إن أمكن) .
- الحل المقترح (التغيير المطلوب) : يمكننا المساهمة في إعادة صياغة مستقبل أكثر من 50 مليون طفل في العالم ، منهم 200 ألف من أطفالنا ، بأن نلبي احتياجاتهم التعليمية .
- دورنا : نلتزم منظمة رعاية الأطفال إلتراماً قويا وثابتا بمساعدة الأطفال في إعادة صياغة مستقبلهم .



إرشادات عامة لصياغة الرسائل

صيغوا رسائل واضحة ، وجذابة ، ومتفاعلة .

- ✓ تجنبوا الإطناب / الإطالة .
- ✓ ضعوا إطاركم حول القضية - سلطوا الضوء على منظوركم لها .
- ✓ استعينوا بحقائق وأرقام واضحة وبشكل مبتكر .
- ✓ استعينوا بحقائق من الواقع المحلي ، كلما أمكنكم ، للتأكيد على صلة الأمر بالناس .
- ✓ اسمحوا لجمهوركم بالوصول لاستنتاجهم الخاص .
- ✓ قدموا الحل إن أمكن .
- ✓ تذكروا : الرسائل الموجزة والتماسكة لها أهمية بالغة في المناصرة .

يعتبر المحتوى أحد أجزاء الرسالة ، وللأجزاء الأخرى مثل حامل الرسالة ، ولمكان وزمان اللقاء الذي تنشروا فيه الرسالة أهمية مماثلة أو ربما أكبر من أهمية المحتوى وحده . فأحيانا تصل الرسالة بما لا يقال بشكل أفضل مما تصل به بما يقال بالفعل . ما الذي تريدون إعلانه؟ ما حججكم لإقناع جمهوركم .

2. اللغة

ما الكلمات التي تختارونها كي تصل رسالتكم بوضوح وفاعلية؟ ما الكلمات والجمل التي تشجع الناس وتحفزهم؟ وما الكلمات التي تثبط الهممة؟ هل توجد كلمات يجب استخدامها وكلمات أخرى لا ينبغي استخدامها؟ ما الكلمات التي من شأنها أن تؤثر على صناع القرار والمؤثرين عليهم؟ من البديهي أن تستخدموا أساليب لغوية في مخاطبة صناع السياسات تختلف عن تلك التي تستخدمونها في مخاطبة مجموعة من الشباب.

3. حامل الرسالة

من الذي من شأنه أن يستجيب له الجمهور ويصدقه؟

4. الشكل

أي الطرق تتبعونها لتوصيل رسالتكم بحيث تضمن أقصى حد ممكن من التأثير؟ مثال، عقد لقاء، أو إرسال خطاب، أو مطوية، أو إعلان في الراديو؟ حددوا الطرق التي تلائم الفئات المختلفة من الجمهور.

5. الزمان والمكان

ما هي أفضل الأوقات لتوصيل رسالتكم؟ وهل هناك مكان يمكن أن يساهم في دعم مصداقيتها أو يمنحها المزيد من التأثير السياسي؟



مثال

رسائل الأطفال لوزير التعليم بالسودان

في 12 سبتمبر 2006، تجمع ما يزيد على 250 من العاملين بمنظمة رعاية الأطفال، والأطفال، والآباء، والمعلمين، والعاملين في المنظمات غير الحكومية الشريكة، والمنظمات المانحة، والإعلام، بقاعة الصداقة بالخرطوم للمشاركة في التحدي العالمي منظمة رعاية الأطفال لإعادة صياغة المستقبل وتوفير تعليم ذو جودة للأطفال المتضررين من النزاعات



المسلحة .

تحدث أطفال من مخيمات اللاجئين لوزير التعليم عن أهمية التعليم في حياتهم قائلين: "لو تلقيت شئ مكتوب عليه (قنبلة)، وأنت تستطيع أن تقرأ ستتجنب فتحه، وإن لم تكن تقرأ ستنفجر." أبوك جاكوب مابلين (13 سنة) مدرسة الأسقفية ب. الصورة أعلاه "الشخص المتعلم يعرف كيف يتحدث العربية ويستخدمها."

موسى لال ماو (16 سنة) مدرسة الأسقفية .

"أنصح كل الآباء والأمهات والأخوات بتعليم الأولاد البنات لأنه مهم جداً" فيصل آدم

حامد (17 سنة) - اتحاد مايو

"التعليم أجمل شئ وأهم شئ لبناء السودان ."

ميسون مصطفى أحمد (12 سنة) اتحاد مايو .

تكون الرسالة فعالة فقط حين يدرك المستهدفون بالمناصرة إلى ماذا تدعوهم بالتحديد . وعندما تقومون بصياغة محتوى الرسالة ، عليكم التحقق من وضوحها .

الرسالة الواضحة تستخدم لغة سلسلة وتقتصر على المتلقي إجراء محدد .



مثال

رسالة واضحة		رسالة غير واضحة	
برجاء الأخذ في الحسبان تأييد سياسة وطنية تشجع تعليم الفتيات .	مطالب محددة	الوصول للحد الأقصى لتعليم الفتيات قضية مهمة ونحن نعمل عليها كجزء من برنامج تكنولوجيا وسياسات التعليم . والمكاسب من هذا ليست إدراكية فقط بل أيضا تنموية واقتصادية . نحن نري الآثار طويلة المدى لتعزيز فرص تعليم الفتيات ، ولاسيما الفتيات دون 12 سنة . إن كنت مهتما يمكننا مدك بالمزيد من المعلومات عن برنامج العمل لدينا الذي ننفذه في 4 مناطق ريفية و 3 مناطق شبه ريفية في البلاد .	مميزات المقترح مبهمه . . لغة معقدة
توضح الأبحاث الدولية أن تعليم الفتيات يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي ، وبالتالي يعود بالنفع على جميع الأطفال .	حجة واحدة قوية	نأمل أن تضعوا أتم وزملائكم تعليم الفتيات في اعتباركم كأولوية مهمة أثناء مناقشاتكم للاستراتيجيات الوطنية لسياسة التعليم في العام القادم .	مطالب تحرك غير واضحة
برجاء قراءة التقرير المرفق الذي يبين النتائج الإيجابية التي حققها بالفعل تعليم الفتيات في سبعة مواقع في البلاد .	توثيق المكاسب		مطولة جداً
	الإيجاز		

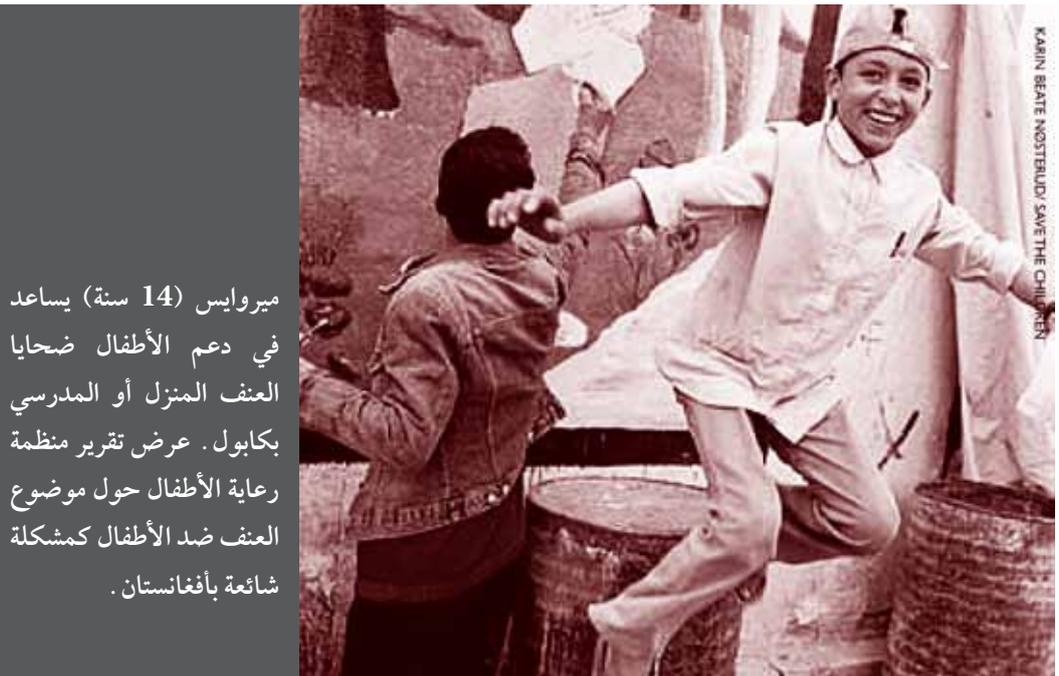


تكيف الرسالة بشأن العقاب البدني والمهين في أفغانستان

قامت منظمة رعاية الأطفال بحملة مناصرة إستراتيجية في أفغانستان ، وذلك للفت انتباه الوزراء والمنظمات لقضية العقاب البدني والمهين كانتهاك خطير لحقوق الطفل .

وقامت بتكييف رسالة المناصرة بحسب اهتمامات الجمهور المستهدف ، لعرض مسألة العقاب البدني والمهين كسبب أساسي لمشكلات اجتماعية خطيرة . وما أن لاقت هذه الفكرة قبولا ، حتى أمكن إضافة القضايا الأخرى المتعلقة بحقوق الطفل وحقوق الإنسان والتنمية .

مثلاً ، أثناء احد الاجتماعات مع سلطات قضاء الأحداث ، تم تحديد مشكلة العقاب البدني والمهين كسبب أساسي في جنوح الأطفال . مع كونه أيضا سبب أساسي في تسرب الأطفال من المدارس ، وكذلك من عوامل تعرض الأطفال للاعتداءات الجنسية ، وغالباً ما تؤدي تلك الأوضاع لجنوح الأطفال ودخولهم في نزاع مع القانون . وكذلك أكدنا على أن حظر العقاب البدني من شأنه أن يقلل من ارتكاب الأطفال للأفعال غير القانونية ، كما انه يساعد على تقليل نسبة جرائم الأحداث . لقد أفلح هذا الأسلوب في إقناع وزارات مختلفة بأهمية حظر العقاب البدني والمهين .



ميروايس (14 سنة) يساعد في دعم الأطفال ضحايا العنف المنزلي أو المدرسي بكابول . عرض تقرير منظمة رعاية الأطفال حول موضوع العنف ضد الأطفال كمشكلة شائعة بأفغانستان .



استخدام لغة مناسبة لنشر الرسالة بكولومبيا

يعتبر القضية الجنسية مهمة جداً بين الشباب . ويعتبر الحديث عنها للأسف من المحرمات الثقافية، ويؤدي الجهل بها إلى وجود فجوة بين الآباء والشباب الذين بدورهم يلجئون لمصادر أخرى كالمحطات الإذاعية للحصول على معلومات حول هذه المسألة . من خلال التحدث بلغة الشباب، يتيح مذيعو الراديو لجمهورهم من الشباب التحدث بحرية مع تسليط الضوء على نماذج يحتذى بها .

عملت منظمة رعاية الأطفال بالتعاون مع شبكة الإذاعات الرئيسية كولومبيا كاراكول، (لها 182 محطة إذاعية)، على تنظيم ورشة عمل تهدف إلى: وضع معايير أخلاقية لقضايا الجنس من خلال المحطات الإذاعية، وتعزيز المواقف التي تدعم الثقة بالنفس والاحترام بين الشباب من جمهور الإذاعة؛ والترويج لقيم إنسانية وديمقراطية لحياة جنسية صحية للنساء والرجال . وكذلك قمنا بوضع معايير للمذيعين كي يتمكنوا من تقييم حواراتهم بخصوص قضايا الجنس والصحة الإنجابية وما يرتبط بها من حقوق الشباب .

تمثلت الثمرة الأولى لورشة العمل في دليل للممارسات الجيدة، والذي صمم خصيصاً لجذب الجمهور المستهدف . وفي فترة لاحقة تم دمج الدليل في مدونة قواعد سلوك للعاملين في المحطات الإذاعية . أما جهود المرحلة التالية فاستهدفت مدراء المحطات الإذاعية والإداريين العاملين بها، حيث أردنا توضيح لماذا يتم اعتبار احترام حقوق الشباب الجنسية والإنجابية كعامل أساسي في بناء مجتمعات أفضل، وكيف نعتبر جميعاً مسؤولون عن ذلك .

بعد ورشة العمل قمنا برصد رسائل الراديو وتحليلها طبقاً للمعايير المتفق عليها في ورشة العمل . وقامت منظمة رعاية الأطفال بتوفير الدعم «أونلاين» وتنظيم المزيد من التدريب لمتابعة ورشة العمل الأولى . وقام المذيعون بتطوير حملاتهم الخاصة، التي ركزت إحداها على تعزيز السلوك الجنسي الصحي، وتم اختيارها من قبل شبكة كاراكول لبثها على الهواء مباشرة على مستوى البلد لمدة شهر .

لقد نجحت تلك الشراكة بسبب التزام المحطات الإذاعية بالقضية، والتصميم الجيد لورشة العمل، حيث شعر المذيعون فعلاً بأهمية ما يتعلمونه، وكذلك لتناول القضايا بأسلوب هادئ (ومهني) .

الدروس المستفادة

اللغة أمر مهم . لقد أسهمت الاستعانة بلغة الشباب في جذبهم للاستماع والمشاركة بفاعلية . احد الدروس المستفادة الأخرى يتمثل بأن بإمكان المرء أن يجد على نحو غير متوقع حلفاء يمكنهم المساعدة في زيادة التأثير .



المذيعون براديو كاراكول

6.1 أ: صياغة الرسالة

	الجمهور المستهدف
	محتوى الرسالة
	البيان
	(الفكرة المحورية من الرسالة: تتضمن موجز للمشكلة، والحل المقترح من جهتكم، وأهمية إحداث التغيير).
	الأدلة / الدليل
	(لدمج البيان، وقد يكون حقائق و أرقام).
	مثال حالة
	(غالباً ما يعني لمحة إنسانية تؤيد البيان).
	العنصر المطلوب
	(ماذا تريدون من جمهوركم المستهدف أن يفعل؟).
	توصيل الرسالة
	النمط الأكثر قبولا لدى المتلقي.
	حامل الرسالة
	(من سيستجيب له الجمهور المستهدف وبماذا؟).
	أين وكيف يمكن توصيل الرسالة؟

6.1 ب : الأفكار الأساسية لكل فئة من الجمهور المستهدف

الشكل الأكبر قبولاً لدى الجمهور المستهدف	المصدر / حامل الرسالة الأكبر ثقة لدى الجمهور	ملاحظات حول الثقة والبروتوكولات المجتمعية	محتوى الرسالة	اهتمامه بالقضية	الجمهور المستهدف
					صناع القرار على المستوى الوطني. الأقليمي. المناطق الأصغر. الممولين الهيئات متعددة الأطراف . الهيئات الثنائية. الصحفيين المرسلين. المحررين المرسلين الاقتصاديين .
					منظمات المجتمع المدني الجمعيات الأهلية . النقابات المهنية . المجموعات التعاقدية . . . الخ . المهنيين : بالقضية الخبراء الأفراد . الجمعيات المهنية ، الخ . الجمهور
					المؤثرين في الرأي العام رجال الدين . القادة المحليين .

6.2 الضغط والتأثير

ينطوي الضغط على تواصل مباشر مع صناع القرار وآخرين ممن لديهم تأثير عليهم. إن الضغط عليهم يعني تعليمهم وإقناعهم بتأييد ودعم أجندتكم. والمستهدفين المبدئين من الضغط هم الأشخاص الذين لديهم الصلاحية للتأثير في تغيير السياسات الخاصة بقضيتكم.

كلمة "Lobbying" مشتقة من "lobby-لوبي" أي منطقة الدهليز أو الانتظار، أو المروض، وتكون بجانب مدخل الفندق على سبيل المثال. وفي سياق المناصرة، lobby أي يروض شخص ما (أعضاء البرلمان مثلاً) عن رأي معين، أو يحاورهم حتى يقبلوا به، وLobbying يعني مراوضة (برلمانية). (من قاموس المغني الأكبر).

أصل كلمة Lobbying

يعتبر فندق ويلارد الواقع عند زاوية شارع بنسلفانيا والشارع 14 بواشنطن دي سي جزءاً لا يتجزأ من أحداث تاريخية مهمة. فقد أبدى ناثانيل هوثرون، الكاتب الأمريكي المشهور ملاحظة عن هذا الفندق في الستينات أنه "هو بالأحرى مركز واشنطن، وليس مبنى الكابيتول أو البيت الأبيض أو وزارة الخارجية."

كانت تلك الزاوية عام 1818 موقع لفندق أقام فيه الرئيس لينكولن وحرمه قبل أن ينتقلا إلى البيت الأبيض. وتعرض صورة من فاتورة إقامتهم في معرض الصور الخاص بالفندق. كما كان موقع اتفاقية السلام التي وقع عليها في فبراير 1861، كملاذ أخير للجهود الداعية لوقف الحرب المدنية. وكتبت جوليا وارد هوي كلمات "ترنيمه المعركة للجمهورية" إهداء للينكولن بينما كانت مقيمة في فندق ويلارد. وابتكر مصطلح "lobbyist" لوبيست أو من يقوم بالضغط في الفندق أيضاً، واستخدمه للمرة الأولى أوليس أس جرانت، ليصف به المراوضين والداعيين السياسيين، الذين اعتادوا على ارتياد ساحة استقبال الفندق لعلمهم أنهم سيجدون هناك الرئيس جرانت يستمتع بسيجاره وكأس براندي.

في القاموس: Lobbyist أي شخص مراوض وهو شخص مكلف من قبل جماعة لها مصلحة للتأثير في رأي نائب (أو نواب) في مجلس تشريعي (قاموس المغني الأكبر).

قد يكون الضغط أو المداورة بشكل رسمي، بزيارة صناع القرارات وغيرهم من المسؤولين أو بإرسال الموجزات لهم؛ أو يكون بشكل غير رسمي من خلال المحاورات خارج المكتب، الممرات، أو في المطاعم، أو في ساحات انتظار السيارات أو ملاعب الجولف، وغيرها من الأماكن التي يتواجد بها صناع القرار في حياتهم اليومية، أو في المناسبات التي ليس لها صلة مباشرة بالمناصرة التي تقومون بها.

هناك أربع خطوات أساسية للتأثير وعقد مفاوضات جادة:

1. اعرّفوا جيداً درجات السلطة والنفوذ

افهموا النظام والإجراءات، والمواقيت، والقادة واللاعبين الأساسيين جيداً.

2. صنفوا اللاعبين

اعرفوا موقفهم من قضيتكم (مؤيدين أقوياء، مؤيدين سلبيين، محايدين، معارضين سلبيين، أم معارضين تماماً) ومدى صلاحياتهم أو نفوذهم.

3. زدوهم بالمعلومات وكونوا معهم علاقات

من خلال الزيارات والموجزات، ساعدوا المستهدفين و/ أو المؤثرين على فهم قضيتكم. واكسبوا ثقتهم فيكم كمصدر موثوق لتحليلات تتسم بالجودة، وكممثلين جيدين لصوت الناس.

اعثروا على بطل، وقدموا له/ لها مشكلة محددة وتوصيات بشأن حلها. سجلوا اتصالاتكم، ولا تتجاهلوهما، واشكروهم واعترفوا بجهودهم عند حدوث تطورات.

4. الفتوا الانتباه واستعرضوا قوتكم

حددوا أوقات جيدة لأنشطة الإعلام، والوصول للناس، وحشد الجماهير على نحو يضمن وعي صناع القرار بالدعم الذي تحظى به مقترحاتكم.



إرشادات في الضغط والتأثير

قبل الزيارة

- ✓ حددوا الهدف/ الأهداف المحددة من الزيارة .
- ✓ استعدوا جيدا بشكل مسبق ، واعرفوا ما يؤثر في المستهدف وما هو مهم بالنسبة له/ لها .
- ✓ توقعوا نقاط الضعف في حججكم ومطالبكم .
- ✓ تمرنوا على الأسئلة الصعبة والرد عليها- جربوها مع "بطل" من الداخل إن أمكن .
- ✓ جهزوا نقاط للحديث ، والأدبيات والمواد الأخرى (انظر الأدبيات أسفله) .

أثناء الزيارة

- ✓ عرفوا بأنفسكم .
- ✓ عبروا عن التقدير .
- ✓ أوضحوا استعدادكم للمساعدة بالمعلومات والدعم .
- ✓ كونوا مستعدين بشكل جيد للتحاور .
- ✓ استمعوا لما يقوله الشخص الذي تزورونه .
- ✓ توقفوا من حين لآخر لمنحه/ منحها الفرصة لطرح أسئلة أو تعليق .
- ✓ لا تتجنبوا النقاط المثيرة للجدل وابقوا هادئين .
- ✓ اشرحوا موقفكم بحقائق وضرب أمثلة من قصص شخصية كلما أمكن .
- ✓ اطلبوا من صناع السياسات أو العاملين معهم اتخاذ تحركات محددة .
- ✓ حاولوا الحصول على وعد من صناع القرارات .
- ✓ انظروا أين يتجه بكم الأمر- ما من اجتماع يعتبر نهاية للموقف .
- ✓ قيموا موقفكم باستمرار: أين نحن؟ هل يفلح الأمر؟ وإن لا ، فلماذا؟
- ✓ اتركوا وسيلة للاتصال بكم ومعلومات عن عملكم وجهودكم .

بعد الزيارة

- ✓ سجلوا ملاحظاتكم وقيموا الزيارة مع زملائكم .
- ✓ أرسلوا رسالة شكر وأية مواد أخرى طلبت منكم .
- ✓ اتصلوا بالهاتف أو أرسلوا رسالة للتأكد مما إذا كانوا يحتاجون لمعلومات أخرى أو لاجتماع آخر . لمناقشة عملكم بمزيد من التفصيل . تابعوا أي تحرك قد يكونون وافقوا عليه .

إن لم توجد بوادر للتغيير

- ✓ لا تستسلموا أبدا .
- ✓ استمروا بالمحاولة واستخدموا أساليب مختلفة .
- ✓ حاولوا من خلال اتصالاتكم الأخرى .
- ✓ زدوهم بمعلومات تبرز قيمتكم وساعدوهم في تحسين موقفهم .
- ✓ أشعروهم بمسؤوليتهم اتجاه التغييرات من أجل الأطفال .

أدبيات ينبغي تجهيزها للضغط والتأثير، وطرق أخرى للتأثير على صناعات السياسات:

نقاط الحديث

موجز بالنقاط الرئيسية، من الرسالة الجوهرية التي قمت بصياغتها سابقاً.

أوراق حقائق

موجز بالحقائق الأساسية والإحصائيات ذات الصلة بالأمر (لا تزيد عن صفحتين)، من ورقة تحليل السياسات.

المطويات والنشرات

من الطرق الجيدة لتوعية صناعات السياسات والبيروقراطيين بقضيتكم، تزويدهم والعاملين معهم بنشراتكم الدورية التي تتضمن آراء الخبراء وأحدث المعلومات بخصوص قضيتكم وأهميتها.

تأكدوا أن تحتوي كافة الأدبيات على وسيلة الاتصال بكم ووصفا موجزا لما تقومون به.



الضغط على حكومة المملكة المتحدة لإشراك الأطفال في وضع إستراتيجية دولية لمكافحة الإيدز

قامت وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة بمراجعة إستراتيجيتها لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز. وأصدرت في اليوم العالمي لمكافحة الإيدز 1 ديسمبر 2004 مسودة لإطار عمل إستراتيجي لم يرد فيه ذكر الأطفال على الإطلاق. لقد قمنا بوضع ثلاث نقاط أساسية للمناصرة (مذكورة أدناه) ووضعنا إستراتيجية لعمل التغيير الذي نطالب به. وكان موعدنا النهائي في المؤتمر الدولي للإيدز في يوليو 2005. قمنا بتحديد المستهدفين والمؤثرين ذوي الصلة، وصياغة ورقة موقف توضح "المطالب"، وموجزات لتحليلات سياسية حول عناصر المناصرة المتعددة.

الهدف المحدد

- أن تتضمن إستراتيجية مكافحة الإيدز ثلاث نقاط أساسية، وهي:
1. وعود محددة، ومحددة زمنياً، وقابلة للقياس، ومخصص لها موارد لتنفيذ إطار عمل لحماية ورعاية ودعم الأطفال الأيتام والمعرضين الذين يعيشون في عالم فيه الإيدز
 2. الالتزام بإيلاء الاعتبار للأطفال الذين أيتهم أو أضعفهم فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز في توجهاتها وبرامجها، بما في ذلك التعليم، والصحة الإنجابية، والحكم، وسبل العيش.





3. المناصرة وتوفير الدعم للاستراتيجيات الوطنية للأطفال الأيتام والمعرضين للخطر مع الالتزام بخطط عمل محددة زمنياً.

الأسلوب

قررنا أن أكثر الطرق فاعلية هي أن ننشر رسائلنا في أكبر عدد ممكن من المنتديات. وقدردنا أنه وبما أن الأطفال لا يأخذون في الحسبان في أي من سياسات حكومة المملكة المتحدة، فحتى الجهود المبذولة للضغط على أقل عدد ممكن من المستهدفين من ذوي النفوذ سيكون لها أثر في رفع الوعي لحملات مناصرة أخرى في المستقبل.

العمل مع أعضاء البرلمان. قمنا بالاتصال بعدد من البرلمانيين وأرسلنا لهم موجز عن القضية، ثم طلبنا منهم التقدم بإحاطات\مساءلات برلمانية حيث ساعدناهم على صياغتها. ولتلك الإحاطات أهمية كبرى لأنها تضمن في سجل يمكن للجمهور الإطلاع عليه، وتقدم للإدارات الحكومية المعنية للرد عليها. كما قمنا بالعمل مع البرلمانيين المهمين وساعدناهم على صياغة خطابات شخصية لرئيس الوزراء ووزير التنمية الدولية. إلا أن الخطابات الشخصية لم تكن ذات أثر كبير.

توجيه قوى الضغط. استمر مجتمع المنظمات غير الحكومية في ممارسة الضغط مباشرة على الحكومة لتحقيق مطالبنا الأساسية، بما في ذلك ممارسة الضغط على المؤثرين من ذوي الصلة وصناع القرارات.

المساهمة في المشاورات. كان أمامنا فرص عديدة للتأثير على الإستراتيجية- سواء كهيئات\مؤسسات منفردة أو ككتل جماعية. وقمنا بالكثير من أنشطة الضغط من خلال التجمعات غير الرسمية ومن خلال مجموعة من المنظمات غير الحكومية تسمى مجموعة عمل الأطفال الأيتام والمعرضين للخطر. وكان تحديد النقاط الأساسية واتفاقنا عليها قبل المباشرة عامل مهم للغاية، حيث مكنتنا من التحرك بسرعة وضمن لنا ثبات رسائلنا في كافة أنشطة التواصل.

ضغط الرأي العام. استعنا بقاعدة دعم منظمة رعاية الأطفال لإضافة دفعة إضافية للعمل. لقد قمنا بتوجيههم لوكيل وزارة التنمية الدولية الذي لم يستهدفه آخرون في المناصرة، وهكذا ضمنا أن يكون لعملنا الحد الأقصى من الأثر. فقام مؤيدو منظمة رعاية الأطفال بإرسال رسائل الكترونية (إيميلات) لوكيل الوزارة مباشرة يطلبون منه دعم الأطفال.

الإنجازات

قمنا بالفعل بتحقيق جميع الأهداف المحددة. حيث ضمنا أخذ الأطفال في حسبان الإستراتيجية، وأسسنا مجموعة عمل الأطفال الأيتام والمعرضين للخطر كأداة ضغط قوية جداً.



تمارين ممارسة الضغط

تمارين 6.2

استعينوا برسالتكم الخاصة في التمرن على الضغط على أحد المستهدفين من عملية المناصرة . إن لم يكن لديكم رسالة خاصة ، استخدموا المثال التالي :

القائم بالضغط :

البيان

توضح الحقائق التي لدينا أن عدد كبير جداً من الأطفال يعانون من السياسة الحالية المتمثلة بدفع رسوم للرعاية الصحية . وأنه يمكن إنقاذ حياة 285 ألف طفل سنوياً في أفريقيا فقط بإلغاء رسوم الرعاية الصحية . وأنه في سيراليون تصل كلفة علاج الملاريا إلى 18 ألف ليونز - ما يساوي أجر 14 يوم عمل لمتوسطي الدخل هناك - وأن الولادة في عيادة طبية تكلف حوالي 55 ألف ليونيز - ما يساوي أجر 70 يوم عمل . الأمر الذي يؤدي إلى حرمان الفئات الأشد فقراً من خدمات الرعاية الصحية . وأنه وفي البلاد التي تفرض رسوم للرعاية الصحية فقد انخفضت نسبة المتفعين من الرعاية الصحية حتى -40 50 في المائة . بطبيعة الحال فإن الأسر الأشد فقراً هي المتضرر

الدليل

يتوفى سنوياً 11 مليون طفل بسبب أمراض يمكن معالجتها كالالتهاب الرئوي والملاريا والإسهال والحصبة . فيموت طفل كل ثلاث ثواني . منهم 4 مليون طفل يموتون قبل إتمام شهرهم الأول ، ويولد 4 مليون طفل متوفين لأن أمهاتهم لا يحظين بالرعاية الصحية اللازمة . تأتي رسوم الرعاية الصحية بأقل من 5 في المائة مما تتكلفه البلدان الأفريقية لإدارة خدمات صحية عامة ، علاوة على زيادة التكاليف الإدارية .

مثال

أنجبت السيدة أماتا من حي كايون سبعة أطفال ، عاشت منهم طفلة واحدة فقط ، بسبب عدم تمكنها من أخذهم لعيادة الطبيب . لديها حالياً طفلتها الوحيد المتبقية إيساتا التي تبلغ من العمر سبعة أشهر والمريضة بالملاريا ، مع ذلك فقد كان عليها أن تنتظر ثلاثة أسابيع قبل أن تأخذها للمستشفى . تقول أماتا : ”لم يكن زوجي موجوداً ولم يكن لدى مال لأخذها للطبيب ، وحين أتى زوجي اقترض مالا ومن ثم جئنا لعيادة الطبيب .“

التحرك المطلوب

معاناة الأطفال على هذا النحو أمر غير مقبول أخلاقياً . ولذلك عليكم تغيير تلك السياسات ، بأن تلغوا الرسوم المفروضة على الرعاية الصحية وتقنعوا المانحين بتخصيص تمويل عام لإنشاء نظام للرعاية الصحية المجانية .

الوزير:

من بين الاهتمامات والملاحظات التي قد يديها الوزير:

- من أين سأتي بأموال لهذا؟ ماذا أوفر لإيجاد أموال؟
- ماذا سيكون رأي الصحافة لو أنني أيدت تلك المبادرة؟
- ماذا سيكون رأي البنك الدولي في هذا الأمر؟
- الفقر مشكلة ضخمة في بلادنا- ولكن كيف سيؤدي هذا التغيير في السياسات لفارق حقيقي في حياة هذا التعداد السكاني بأكمله؟ وما إثباتكم أن هذا التغيير سيحسن أوضاع الفقراء؟
- بالكاد توليت منصبتي، لكنني لهذا وددت لو كنت وزير مالية .
- ليس لدي أصدقاء كثيرون في مجلس الوزراء، وليس لدي دعم كبير في البرلمان .
- لدي اجتماع مع رئيس الوزراء خلال 3 ساعات، بماذا أخبره كي اظهر له أنني أؤدي مهامي على أكمل وجه؟

6.3 العمل مع الإعلام

لماذا العمل مع الإعلام؟

إذا كان الإعلام وسيلة للتأثير على صناع القرار الرئيسيين، فالعمل معه أمر أساسي. وقد يأتي الاتصال بالإعلام كرد فعل، إذا اتصلوا هم بكم، أو كمبادرة من جانبكم إذا استعتم أنتم بهم لنشر رسالتكم.⁽¹⁾

1. الاستجابة للإعلام

ما يطلبه الإعلام يلبي فوراً

إذا تلقيتم مكالمة من أحد الإعلاميين، اسألوا عن آخر موعد يمكنكم فيه الرد عليه، وأكدوا له أن أحد العاملين لديكم سيرد عليه خلال فترة قصيرة، ثم اتصلوا بالمسؤول عن الشؤون الإعلامية في منظمة رعاية الأطفال فوراً.

لدى مكاتب منظمة رعاية الأطفال، بروتوكولات خاصة بالتعامل مع الإعلاميين. فإن اتصل بكم أحد منهم، برجاء الاتصال بأحد المسؤولين عن شؤون الإعلام بمنظمة رعاية الأطفال. لمساعدتكم على أفضل طريقة للتعامل مع الإعلام، والأخذ بمشورتهم بشأن أفضل شخص يمكن إجراء اللقاء معه، وماذا عليه أن يقول ليوضح الأمر على أكمل وجه، والتحضيرات اللازمة لذلك.

2. إجراء لقاء إعلامي ناجح

حين يتصل مراسل

مفتاح عمل أي لقاء إعلامي ناجح هو معرفة موضوعكم جيداً والاستعداد للأسئلة المحتملة طرحها. عادة ما يلتزم المراسلون بمواعيد نهائية، كما أن لديكم فرصة لأخذ وقت قصير قبل اللقاء لاستجماع أفكاركم واستشارة خبير ثم تعاودون الاتصال بهم. ولتناول هذا الأمر بشكل مهني، أسألوهم ببساطة عن الموعد النهائي الذي يلتزمون به ثم عاودوا الاتصال بهم، إذا كنتم أنتم الجهة المناسبة لإجراء اللقاء، في الوقت المحدد.

التحضير للقاء

استفسارات عن اللقاء

- ما اسم الوسيلة الإعلامية؟ (الصحيفة، القناة التلفزيونية، المحطة الإذاعية)
- ما وسائل الاتصال بكم؟

- متى موعدكم النهائي؟
- متى وأين سيتم اللقاء وكم سيستغرق من وقت؟
- من سيكون في اللقاء، إن وجد أكثر من شخص؟ وهل "أنا" المحور الأساسي أم لا؟
- ما هي وجهة نظر قصتكم الإخبارية؟ هل يرتبط اللقاء بقصة أخرى؟
- لماذا اخترتم هذا الموضوع واخترتموني للقاء؟
- هل قمتم بتغطية قضايا منظمنا أو قضايا الطفل من قبل؟
- متي ستعرضون القصة الإخبارية؟ هل سييث اللقاء على الهواء؟
- للصحف والمطبوعات، هل تحتاجون لصور؟
- للقاءات المسجلة، هل تحتاجون لمناقشة المتحدث الرسمي قبل إجراء اللقاء؟

اعرفوا معلومات عن من سيجري معكم اللقاء :

- تحققوا من جمهورهم- من هم المستهدفين من بين جمهورهم وماذا ترغبون في توصيله لهم؟
- اتصلوا بهم واتفقوا على موضوع النقاش . وتذكروا أن اللقاء يبدأ لحظة أن تباشروا الحديث مع الصحفي . ولا يوجد ما يسمى "بخارج المضبطة." \خارج النص . حددوا القضايا بوضوح، واستفسروا من الصحفي أو المذيع عن الأسئلة التي سيطرحها وما إذا كانت إيجابية أم مثيرة للجدل .
- حضروا ما يتوفر من معلومات ذات صلة، كالإحصائيات والحقائق والحالات الإنسانية الخاصة .
- اجمعوا الرسائل الأساسية التي تريدون نشرها في ثلاث أو أربع نقاط أساسية لكل رسالة .
- حضروا جملا جذابة وملفتة للمتلقي (تصريحات) توجز رسالتكم .
- تحققوا من تحديث معلوماتكم عن القضية .
- تعاونوا مع زملائكم على توقع الأسئلة، وحضروا الرد عليها، وتمرنوا عليها .
- بصفة عامة، يبحث الإعلامي عن خمس أشياء جوهرية في اللقاء : وهي من يفعل ماذا؟ وأين؟ ومتى؟ ولماذا؟
- الأسئلة الأساسية تكون على الأرجح هي : ما مدى سوء الأمر؟ وماذا يمكن فعله إزاء هذا؟ وكم يتكلف فعله؟ وما الموارد المطلوبة لذلك؟

أثناء اللقاء

- تحدثوا من القلب .
- ابقوا هادئين .
- تذكروا أنكم تعرفون عن القضية أكثر مما يعرفه الصحفي أو المذيع .
- اجعلوا ردودكم موجزة . واستخدموا لغة بسيطة- لا إطناب أو مصطلحات مهنية .
- إن احتجتم لوقت للتفكير في رد ما، كرروا السؤال قبل أن تجيبوا عليه .

- أعيّدوا على الصحفي دائماً رسالتكم الأساسية، الإعادة تفيد في توصيل الرسالة .
- ابتكروا، ارسموا صوراً: "تخيل لو أن . . ."
- لا تجيبوا ابداً على أي سؤال بسرعة وبدون تفكير .
- لا تختلقوا أشياء، إذا كنتم لا تعرفون قولوا لا نعلم .
- لا تبتعدوا عن الموضوع، وتأكدوا أنكم توجهون القصة وتشكلونها. وحين يطرح عليكم سؤال غير متوقع أو لستم متأكدين من الإجابة عليه، لا تتجاهلوه، تعاملوا معه بإيجاز ثم عودوا لنقطتكم الأساسية. وهناك جمل تسمى جمل "العبور" تفيد في هذه الحالات:
- ✓ سؤال مهم فعلاً ولكن القضية الأساسية هي . . .
- ✓ هذه مسألة مهمة يجب التفكير فيها ولكن علينا أن نركز على . . .
- ✓ القضية الحقيقية هنا أنه
- ✓ ما علينا أن نتذكره هو
- ✓ الأبحاث والدراسات توضح أن . . .
- ✓ حقيقة الأمر أن
- ✓ ولكن

المهم أن تعودوا إلى نقطتكم الأساسية. وإلا ستفقدون التحكم وتسمحوا للصحفي أن يملئ عليكم أجندتكم ورسالتكم.

زلات ينبغي تجنبها

- اعتبروا أن كل سؤال لكم لنشر رسالتكم. لكن هناك سقطات متنوعة يحسن بكم تجنبها:
- أن يوضع الكلام في أفواهكم: كأن يقول لكم الصحفي أو المذيع "ألا ترون أن هذا أسوأ ما يمكن أن يحدث؟"، ثم أنتم توافقون. فيبدو الأمر وكأنكم أنتم قلتم هذا.
 - التفنيد: إذا كان للسؤال منطق لا تتفقون معه، فعليكم أن تفندوه. مثال: لو قال لكم الصحفي أو المذيع: "إذن فقد ضربتم بالحرص عرض الحائط، وبدأتم مشروعكم المثير هذا؟" وفي هذه الحالة عليكم أن توضحوا أنكم بدأتم مشروعكم بعد تفكير مطول.
 - السليبيات: في اللقاءات المذاعة، حاولوا ألا تكررنا تصريح لا تتفقوا معه. فإذا قال لكم المضيف: "إذن فهذه نتيجة كارثية؟" لا تقولوا: "لا أعتقد أنها كارثية لأنها كانت متوقعة في هذه الظروف."، فهذا يؤكد على كونها كارثية. الأفضل أن تقولوا: "لا، إنها فقط ما توقعناه."
 - الافتراض: لا تنسحبوا مع الافتراضات.

فروقات بين وسائل الإعلام

الصحافة: أكثر هدوء من الإذاعة والتلفزيون، فإذا قمتم بخطأ ما، فيمكن تداركه والإجابة عليه مرة أخرى.

الإذاعة: استمعوا جيدا للتعليمات الصادرة لكم بخصوص مكان جلوسكم، واستخدام الميكروفون، وما إلى ذلك. واسألوا عن أول سؤال سي طرح عليكم ليساعدكم على التركيز. سجلوا الملاحظات ولا تعبثوا بالورق في يديكم، كما يفضل أن توضع الملحوظات الموجزة على بطاقات. إذا قمتم بخطأ في لقاء مسجل يمكنكم طلب الإجابة عليه مرة أخرى. وإذا كان على الهواء يمكنكم أن تقولوا "ربما على أن أشرح هذه النقطة مرة أخرى" وقوموا بتصحيح الأمر.

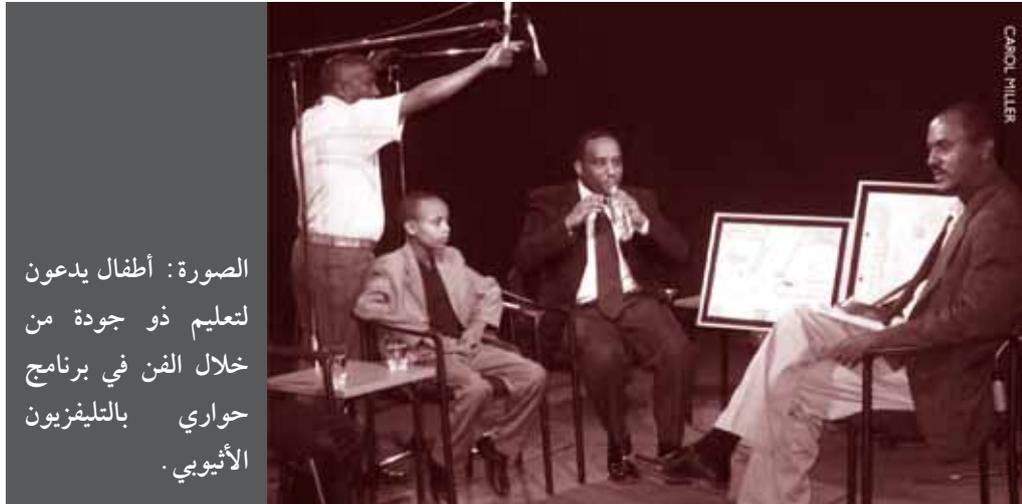
التلفزيون: مثل الإذاعة ولكنه مرئي، تذكروا أن تواجهوا الكاميرا وحاولوا أن تبقوا هادئين وساكنين. وغالبا ما تكون اللقاءات التلفزيونية أقصر من الإذاعية.

3. الاستعانة بالإعلام في المناصرة

ماذا تفعلون

- حددوا الوسائل الإعلامية التي تصل للمستهدفين من المناصرة. وفي حال كنتم تحتاجون للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس، عليكم أن تصلوا لوسائل الإعلام الجماهيرية (العامة). وفي حال تستهدفون تغيير رأي وزير معين أو وزيرة معينة، حاولوا معرفة الوسيلة الإعلامية التي يقرؤونها أو يستمعون إليها.
- جهزوا رسائلكم الأساسية للنشر للجمهور - قد تختلف بشكل طفيف عن الرسائل المباشرة التي توجهونها لقادة الرأي العام وصناع السياسات. ما نطاق القضية؟ ما الذي يحتاج للتغيير لتحسين الوضع؟ من عليه أن يفعل ماذا ومتى؟ ما الأثر الذي سيتركه هذا على الأطفال؟
- حددوا المتحدث الرسمي (فرد أو مجموعة) ليكونوا متاحين للتحدث للإعلام.
- ابتكروا في طرق جذب الإعلام لتغطية قضيتكم:
 - ✓ يمكنكم اصطحاب الصحفي / الصحفية لرؤية الأمر على أرض الواقع.
 - ✓ إصدار إحصائيات لافتة توضح خطورة القضية.
 - ✓ يمكنكم تنظيم وقفة سلمية، أو معرض صور (أو توزيع منشدة) قد تجعل وسائل الإعلام راغبة في تغطيتها.
 - ✓ جهزوا لحدث إخباري قد يجذب وسائل الإعلام. كونوا مبدعين في التوفيق بين الحدث والهدف المحدد للمناصرة سواء بطرق ساخرة أو جادة.
 - ✓ يمكنكم كتابة مقالة لنشرها في الصحف.
 - ✓ يمكنكم عقد مناقشة، أو ندوة أو مؤتمر صحفي، بحيث يتم دعوة متحدثين مهمين وإعلاميين.

- ✓ يمكنكم دعوة الصحفي / الصحفية لإجراء مقابلة مع طفل يمثل موقفه القضية التي تقومون بمناصرتها، وذلك لإضفاء لمسة إنسانية واقعية عليها. (انظر توجيهات لإجراء مقابلات مع الأطفال على موقع منظمة رعاية الأطفال البريطانية: www.savethechildren.org.uk)
 - ✓ يمكنكم كتابة رسالة مفتوحة للحكومة ومحاولة نشرها في الصحف.
 - ✓ يمكنكم وضع مساحة إعلانية مدفوعة في الصحف.
 - ✓ يمكنكم منح وسيلة إعلامية عرض حصري. فأحياناً مقالة واحدة أو تقرير واحد في مكان جيد يؤدي لنتائج أفضل من نشر بيان صحفي على نطاق واسع.
 - ✓ يمكنكم تحضير أدبيات عن القضية للصحفيين لمساعدتهم في التغطية، مثال: موجز عن خلفية الموضوع، وبعض الصور الفوتوغرافية، ولقطات فيديو أو دراسات حالة.
- في كتابة البيان الصحفي للمناصرة ضعوا في اعتباركم أنكم ستحتاجون لنشر مواد إخبارية أيضاً. فتوصياتكم المهمة لا تكفي لجذب اهتمام الصحفيين- يجب أن توجدوا لهم سبب مثير لتغطية القضية. انظروا في التواريخ والأحداث المتعلقة بمناقشة القضية. ودائماً ضمنوا البيان مقولة قوية تعبر عن لب القضية. وعبروا عن مطالبكم بوضوح، وتأكدوا أنها موجهة للشخص أو الجهة المعنية. وتجنبوا المصطلحات المهنية- قليل من الصحفيين يفهمون مصطلحات التنمية وحماية الطفل.



الصورة: أطفال يدعون لتعليم ذو جودة من خلال الفن في برنامج حوارى بالتلفزيون الأثيوبي.



فيما يلي أمثلة لأسئلة يمكنكم الاختيار منها وتعديلها تبعاً للموضوع الذي يدور عنه اللقاء ، وذلك من اجل التمرن على التحدث للإعلام .

- مساء الخير سيد/ سيدة/ دكتور.
- هناك اهتمام إعلامي كبير في الشهور الأخيرة بخصوص مشكلة
- ربما يمكنك أن تخبرنا ما موقف منظمة رعاية الأطفال من هذا الأمر؟
- حسنا هذا أمر مهم ، ولكن ليس بعيدا عن الحقيقة أن هذه المشكلة تعود حقاً إلى التدخل الأجنبي/ أو قلة حيلة الفقراء/ أو المعونة من البلدان الغنية؟
- على أي أساس تدعون لهذا؟
- أتمم بالتأكيد لا تتوقعون من المشاهدين أن يصدقوا أن سبب هذه المشكلة هو بينما نرى بوضوح أنها نتيجة
- جيد ، والآن ماذا تريدون من حكومتنا أن تفعل لمعالجة هذه المشكلة؟
- وما شأن منظمة أجنبية مثل منظمة رعاية الأطفال لتملي على الحكومة ما تفعله؟
- هل تودون إضافة شيء آخر؟
- شكرا جزيلاً على وقتكم . مع السلامة



مادلين أولبرايت ، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة في احتفال منظمة رعاية الأطفال باليوم العالمي للإيدز في أثيوبيا 2006



دراسة حالة:

الاستعانة بالإعلام لرفع الوعي بحقوق الطفل في كولومبيا

الهدف من المناصرة

رفع الوعي العام بحقوق الطفل، وخاصة الحق في الحماية من جميع أشكال العنف والإساءة، لبناء قاعدة دعم للضغط على الحكومة لاتخاذ التدابير الملائمة.

التوعية المجتمعية من خلال وسائل الإعلام العامة

قمنا بتنظيم مسابقات عن حقوق الطفل في التلفزيون والراديو، وخاصة الحق في الحماية من جميع أشكال العنف، والاعتداء والاستغلال الجنسي. شارك في البرنامج ما يزيد عن 10 آلاف طفل من مختلف الفئات، وشاهده 3 مليون طفل تقريباً. وعرض التلفزيون أكثر من 100 برنامج شاهدها 5 مليون نسمة تقريباً.

التدريب ورفع الوعي

قمنا بتوزيع معلومات عن حقوق الطفل في مدارس الأطفال ومجتمعاتهم. وكذلك قمنا بتنظيم دورات تدريبية حول حقوق الطفل لأكثر من 60 صحفي، و 120 مدرس، وقمنا بالتدريب على حقوق الطفل والمناصرة لها، لما يزيد عن 100 من العاملين بمنظمتنا، وبالمنظمات أعضاء التحالف، والمنظمات الشريكة. كما شارك أكثر من 100 من الصحفيين والموظفين الحكوميين في منتدى للنقاش حول قضايا حقوق الطفل.

الإنجازات

خلال أربع سنوات لاحظنا زيادة بنسبة حوالي 50 في المائة في تقارير الصحف والمجلات في قضايا الاعتداء على الأطفال. كذلك غير 60 صحفي أسلوبهم في كتابة التقارير عن قضايا الأطفال. كما تلقى 90 في المائة من إجمالي 224 موظف حكومي ممن أجريت معهم المقابلات معلومات عن حقوق الطفل. عليه ومع زيادة الوعي بحقوق الأطفال وأهمية تناول قضية العنف ضد الطفل، يمكننا المضي قدماً لخلق آليات من شأنها أن تحقق تغييرات ملموسة في المدارس والمجتمعات.

الدروس المستفادة

يسهم رفع الوعي العام بالمناصرة بتغيير الطريقة التي ينظر بها للقضية.

7. البناء على نقاط القوة



7.1 العمل مع التحالفات .

7.2 حشد الجمهورا الدعم الجماهيري

7.3 إشراك القطاع الخاص .

الوحدة

تتطلب المناصرة بناء شبكة علاقات عامة وتوسيعها وإنعاشها بشكل مستمر، مما يحقق تراكم للأثر، ويؤدي بدوره للوصول لحلول. وبعد أن فكرنا في تعاملنا مع من نحاول التأثير عليهم. تنظر هذه الوحدة في كيفية تطوير تعاملنا مع آخرين والذين يمكنهم تعزيز عملية المناصرة وكذلك العمل المشترك معهم من أجل التغيير.

إن العمل مع الحلفاء على تحقيق الأهداف المحددة للمناصرة، وفي حال تم التخطيط له وإدارته جيداً، سيضيف قوة كبيرة للمناصرة، كما سيمثل فرصة لتنمية قدرة منظمات المجتمع المدني الأخرى على المناصرة.

كما سيضيف الرأي العام قوة حيوية لمحاولات تغيير السياسات. يعطي السياسيون أهمية للرأي العام، كما يعتبر الدعم الجماهيري عنصر مهم لإحداث تغيير حقيقي ودائم. يقدم الجزء الثاني من الوحدة تفاصيل لما تتطلبه إدارة حملات المناصرة العامة \ المجتمعية.

يلعب القطاع الخاص دور مهم إلى جانب الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في تعزيز وإدراك حقوق الطفل. يوضح الجزء الثالث من الوحدة كيف يمكن العمل بالمشاركة مع القطاع الخاص لتعزيز إستراتيجية المناصرة.

7.1 العمل مع التحالفات

العمل مع الشبكات والتحالفات

التعاون والتحالف (وأحياناً التنافس مع آخرين) ضروريان للمناصرة الناجحة في قضايا السياسات الرئيسية. على مناصري حقوق الطفل التعاون مع الأطراف الفاعلة الأخرى في ميدان حقوق الطفل، وغيرها ممن يعملون على أجندات ذات نطاق تنموي أوسع.

للتحالف أطر متعددة منها الرسمي وغير الرسمي، والمؤقت والدائم. وتدل علي المعنى مسميات مختلفة كالتحالفات والاتحادات، والاتلافات وشبكات العمل والمنتديات. ولصعوبة التمييز بينها، قد يفيد قليلاً تصنيفها على النحو التالي:

أنواع التحالفات	الخصائص
شبكات العمل	غالباً ما تكون غير رسمية، أو بهيكل إداري محدود. غالباً ما تركز على تبادل المعلومات، وقليلاً على العمل المشترك.
الاتلافات	غالباً ما يكون لها هيكل إداري أكثر رسمية، تتضمن العمل المشترك بين منظمات مجتمع مدني متنوعة إلى حد ما، تتفق على حدث أو قضية أو حملة واحدة، وتقوم المنظمات بتقسيم المهام بطريقة تناسب الجميع.
الاتحادات	اتفاق طويل المدى على قيم مشتركة بين شركاء موضع ثقة. يقوم الشركاء معاً بوضع وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط.
الشراكات	أفراد أو منظمات يعملون معاً على تأدية مهمة محددة، ويشاركون في الفوائد والمخاطر، ويمكنهم مراجعة وتعديل علاقتهم بشكل منتظم.
المنتديات أو المنابر	قد تكون أي شكل من الأشكال السابقة إذا ما كان هناك تركيز على قضية محددة ومن ثم يشكلون معاً «منتدى أو منبر» للعمل المشترك عليها.

يمكن أن تبني التحالفات لخدمة قضية محددة على نحو غير متوقع أو محتمل، فتضيف دفعة سياسية. واجتماع مثل تلك التحالفات معاً يعتبر جزءاً من الإبداع ومهمة القيادة في المناصرة.

فوائد العمل مع آخرين (1)	تحديات العمل مع آخرين
<ul style="list-style-type: none"> الجهود المبذولة على مستوى واحد يمكن بذلها على مستويات أخرى. صوت موحد أكثر قوة. الوصول لجمهور أوسع. تمثيل مشترك لمن يمكنهم العمل وحدهم. منظمات مختلفة بخبرات مختلفة وتكتلات مختلفة. تعزيز موقف المجتمع المدني. تقسيم التمويل والموارد. يؤكد على الوحدة والتضامن والدعم الأخلاقي. التحالف يساهم في تجنب التنافسية وتكرار الجهود. 	<ul style="list-style-type: none"> استنفاذ الوقت في التنسيق. صعوبة الاتفاق على أهداف واضحة. يتطلب الأمر أحياناً الوصول لحلول وسط. احتمال إثارة نزاعات حول المصالح. عدم كفاية تقدير جهود الأفراد والمنظمات أحياناً. تغيب هويات مميزة. احتمال تعارض أجندات عمل المنظمات. ما للتجربة من صعوبات وإحباطات. في حال انفصال المجموعة فان ذلك قد يؤثر على المصداقية. قد يستغل المعارضين الاختلاف في وجهات النظر. إمكانية هيمنة بعض المنظمات على المجموعة.

دروس أساسية في بناء شبكات العمل والائتلافات (2) مبادئ للتعاون

- قرروا ما تريدون عمله .
- اضمنوا قيادة فعالة .
- حددوا الشركاء .
- اتفقوا على المبادئ الجوهرية .
- إضفاء صفة رسمية على العلاقة .
- حددوا الأهداف المحددة .
- قوموا ببناء وتوسيع العلاقات .

تحديات عامة في بناء الائتلافات وشبكات العمل

بناء الثقة: يتطلب بناء الثقة وقت وصبر . كما ويتطلب ثقة في القيادة، ونظم الإدارة، والأعضاء . يمكن تحقيق هذا الأمر باتخاذ جميع القرارات بناء على مناقشات مفتوحة والأخذ برأي الأغلبية- "أكشفوا كل أوراقكم" .

تعلموا تقدير الجميع: يتساوى الأعضاء في شبكة العمل في تقدير جهودهم . ويقفون على قدم المساواة سواء في الإنجازات أو الإخفاقات . كما يتشاركون في المديح كما في اللوم .

تركيز الرؤية: حافظوا على توجه موحد وذلك بوضع أهداف محددة بناء على غرض جماعي موحد . (من المهم تجنب الانتهازيين السياسيين الذين يستغلون شبكة العمل .)

تحديد واضح للأدوار والمسؤوليات: تأكدوا من وضوح عملية التقرير عن تأدية المهام، وكذلك الأمر بما يتعلق بالتدرج القيادي، وذلك لتفادي النزاعات على المصالح بين الأعضاء . إن القيادة الجيدة هي عنصر أساسي لنجاح التحالف .

مبادئ توجيهية وإستراتيجية إعلامية: قرروا من يتحدث بالنيابة عن شبكة العمل، ومن يتحدث في غياب المدير، وكيفية التصديق على التصريحات .

الاتساق والاستقلال: العلاقات الجيدة أساس التشبيك والتحالف؛ ومن الضروري أن يمثل التحالف قياديين لهم صلاحية اتخاذ القرارات (لا ترسلوا عاملين ثانويين أو متدربين لاجتماعات) .

تبادل المعلومات وفاعلية التواصل: بما في ذلك التواصل بين الأعضاء؛ والتواصل الخارجي مع الحكومات، والمانحين، والجمهور؛ والتواصل بين التحالفات أو -الشبكات بعضها البعض .

لا تتسرعوا في بناء التحالفات . اصبروا . فقد تكون البداية بطيئة، ومع ذلك تبني الثقة بين الأعضاء بالتدريج .

مراحل وضع إستراتيجية المناصرة مع الشبكات والتحالفات

المرحلة 1 : بناء الهوية والرؤية

حددوا الأهداف المحددة للشبكة أو التحالف، وحقبة المهام، والقيم والمبادئ. قرروا نظام الإدارة، والقيادة، والمحاسبية، ودققوا في مسائل الاستضافة والتسجيل، وحددوا المرجعيات أو مذكرة التفاهم (أنظر أدناه) - واحذروا من الإصابة بالجمود في هذه المرحلة.

المرحلة 2 : الحشد والاستطلاع

اجمعوا الموارد المتاحة للشبكة أو التحالف وضعوا تصور عام لها، وحددوا الأطراف الفاعلة، والحلفاء، والمستهدفين، والأعضاء المحتملين، وضعوا شروط العضوية (قوموا بهذا بينما عدد الأعضاء قليل!)، وحددوا المؤسسات والهيئات التي ترغبون في العمل معها. وناقشوا مسألة إشراك الجهات الحكومية، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة أثر جهود التحالف.

المرحلة 3 : تحليل بيئة أصحاب المصلحة

حللوا أصحاب المصلحة الأساسيين ومواقفهم من القضايا الأساسية، وكذلك حساب القدرات، وتقدير المخاطر، وجمعوا المعلومات عن السياسات أو أية معلومات أخرى قد تكون ذات فائدة.

المرحلة 4 : وضع إطار لأجندة المناصرة أو الاتفاق عليها

اتفقوا على القضايا ذات الأولوية في المناصرة، والتفاصيل عن المشاكل الرئيسية لكل قضية، وتوصلوا للمواقف الموحدة والخيارات السياسية المتاحة.

المرحلة 5 : الإستراتيجية والتخطيط للتحرك

في هذه المرحلة النهائية، اتفقوا على إستراتيجية المناصرة، وضعوا خطط واقعية، وحددوا تكلفتها، وضعوا آليات للرصد والتقييم. قد تثار هنا موضوعات بخصوص التنافس على التمويل بين الأفراد الأعضاء والتحالفات.

نقاط تتضمنها مذكرة التفاهم

- حقبة المهام: قرروا ما يجوز للائتلاف أن يفعله وما لا يجوز له.
- العضوية: من يسمح له بالانضمام؟
- المشاركة: كيف يتوقع المشاركون أن يشاركوا؟ على قدم المساواة أم حسب القدرات؟
- القيادة: كيف ومتى يتم اختيار القادة؟
- الإدارة: وضعوا قواعد اتخاذ القرارات وآلية لفض المنازعات.
- ~ اتفقوا متى يمكن للأعضاء التحرك باسم المجموعة ومتى يمكنهم التحرك باسمهم وحدهم.
- ~ اتفقوا على نظام للتواصل وتبادل المعلومات ورصد التقدم بانتظام.
- العلاقات: ما التدابير التي ينبغي اتخاذها لتقوية العلاقات وتنميتها والحفاظ عليها؟



تشكيل الائتلافات

إرشادات يجب مراعاتها في حالة تشكيل ائتلاف أو عند التفكير في الانضمام لأحد الائتلافات⁽³⁾

1. الفاعلية والاتفاق مع منظمة رعاية الأطفال

- هل تعتبر القضية من أولويات المنظمة؟ هل سيؤدي الانضمام للائتلاف لإضافة أهداف محددة أخرى أو أولويات خارجية؟
- هل يضيف انضمام منظمة رعاية الأطفال قيمة للائتلاف؟
- هل هو منصة لبناء وتعزيز موقف مؤسسات المجتمع المدني حول الأولويات الأساسية؟
- هل للائتلاف أثر فعال؟
- هل تغلب مميزات الانضمام على سلبياته؟ هل من الأفضل العمل وحدكم أو في شراكات ثنائية؟
- بصفة استثنائية: هل هناك سبب قوي لتأييد العضوية حتى وإن كانت خارج إطار الأولويات الأساسية؟

2. الخواص والشرعية وتنمية الموارد

- هل للانضمام للائتلاف فائدة (أو في أسوأ الظروف أثر محايد) على الملامح الأساسية لمنظمة رعاية الأطفال وشرعيتها وإمكانية تنمية مواردها؟

3. الواقع العملي

- هل تتمتع منظمة رعاية الأطفال بالقدرة العملية للمشاركة؟
- هل لدينا القدرات المؤسسية والموارد التي تضمن التزامنا، أم سيستنزف الانضمام للائتلاف مواردنا؟

4. المخاطر

- هل يمكن احتواء مخاطر الانضمام للعضوية؟
- ما الحلول الوسط التي قد تضطر للجوء إليها؟

إذا قررتم الانضمام للائتلاف ، اتفقوا على هدف محدد وواضح للمشاركة .

تذكروا

التخطيط الاستراتيجي للعمل مع المنظمات الأخرى يساعد على التحول من محاولة مسيرتها إلى استغلالها لخدمة قضيتكم .



دراسة حالة:

العمل مع الشركاء لوضع إطار قانوني للمشروعات الصغيرة بفيتنام

اجتمع عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية عام 2002 تحت رعاية منظمة رعاية الأطفال وبلان انترناشيونال Plan International، بغرض المناصرة لبيئة أكثر حرية وتمكيناً لمبادرات المشروعات الاستثمارية الصغيرة microfinance بفيتنام، كوسيلة لتحسين سبل عيش الأسر وبالتالي تحسين معيشة الأطفال.

تعاونت منظمة رعاية الأطفال مع البنك الوطني بفيتنام (State Bank of Vietnam- SB) في العمل على توعية صناع القرار بقطاع المشروعات الاستثمارية الصغيرة. فقمنا بتنظيم ورش عمل مهنية وزيارات ميدانية، ولقاءات مع الأطراف الفاعلة الأخرى، من بينهم المهنيين والمانحين. كما قمنا بإصدار العدد الأول من نشرة المشروعات الصغيرة بفيتنام، التي بدأتها منظمة رعاية الأطفال في سبتمبر 2002، وقد اشتمل العدد على ملخص لبرنامج الإحصاء للمشروعات الصغيرة، ومقالات ساهم بها العاملون بالبنك الوطني بفيتنام، ورابطة البنوك بفيتنام، والمنظمات غير الحكومية الدولية. وفي عام 2004 تأسست بشكل رسمي مجموعة عمل المشروعات الاستثمارية الصغيرة (the Microfinance Working Group- MFWG) لتمثل منتدى مهم وصوت موحد لهذا القطاع.

الإنجازات

بمساعدة فنية من بنك التنمية الآسيوية، قام البنك الوطني بفيتنام بوضع إطار قانوني للمشروعات الاستثمارية الصغيرة، حيث صادقت عليه الحكومة في مارس 2005، وفي أغسطس من نفس العام أنشأ البنك الوطني وحدة للمشروعات الاستثمارية الصغيرة. وبالرغم من ابتعاد هذا القرار عن الكمال إلا أنه يقر بشكل رسمي بمؤسسات المشروعات الاستثمارية الصغيرة (MFI)، ويسمح لها بالحصول على التمويل الأجنبي والوطني. مازالت منظمة رعاية الأطفال ومجموعة عمل المشروعات الاستثمارية الصغيرة يعملان على المناصرة لتحسين هذا الإطار القانوني، كما وتقدم البنك الوطني بفيتنام بتعديلات مهمة، وفي حال وافقت عليها الحكومة، سيتحسن القانون بشكل يقربه ليشكل أفضل الممارسات الدولية المعروفة في هذا الشأن.

لعبت منظمة رعاية الأطفال دور قيادي مهم في وضع الإطار القانوني، وذلك بالتنسيق بين المهنيين والمانحين، وكذلك تيسير المناقشة الفنية مع البنك الوطني بفيتنام. وأيضاً قمنا بدور المصدر المعرفي التقني الأساسي بالنسبة لصناع السياسات، وبشكل أقرته حكومة فيتنام ومجتمع المشروعات الاستثمارية الصغيرة.





الدروس المستفادة

- التحدث بصوت موحد: قمنا أولاً بتشكيل ائتلاف من المانحين والمهنيين في البلد. مما أعطى لمجتمع المشروعات الاستثمارية الصغيرة صوت قوي، وأدى إلى تأسيس مجموعة عمل المشروعات الاستثمارية الصغيرة، التي كانت بدورها الخطوة الأولى نحو مؤسسة العمل.
- تحديد القضايا ومعرفة ماذا نريد قبل المطالبة به: كان المهنيين في فيتنام يدركون الحاجة للقانون، لكن لم يكن هناك وضوح بما يتعلق بالقضايا التي يجب أن يغطيها هذا القانون. وكان من الضروري أن يكون لدينا فهماً واضحاً للنظام القانوني الوطني بأكمله، والقوانين الأخرى ذات الصلة، وكذلك فهماً واضحاً لقوانين البنوك.
- اختيار قنوات الاتصال المناسبة، وبناء العلاقات: أصدرت منظمة رعاية الأطفال نشرة المشروعات الاستثمارية الصغيرة لتوفير منبر لمناقشة القضية من خلاله. ومنذ البداية قمنا بدعوة الأشخاص الأساسيين العاملين في البنك الوطني ورابطة البنوك بفيتنام للمساهمة فيها بمقالاتهم. مما رفع قيمة النشرة وساهم في توسيع نطاق حملة المناصرة. كما ساهمت اجتماعات الأفراد غير الرسمية وبشكل كبير في بناء علاقات مثمرة وخلق مناخ إيجابي لنقاش مفتوح وتعلم فعال بين العاملين في البنك الوطني بفيتنام.
- الحصول على دعم الإدارة من المكتب القطري: ليس من السهل دائماً أن يتحمل المدراء المخاطر التي ينطوي عليها مشروع للمناصرة. فليس بالضرورة أن تؤدي الموارد المستنفذة إلى نتائج محددة وجديرة بالتصديق خلال الفترة الزمنية للمشروع. إلا أن إدارة منظمة رعاية الأطفال بالمكتب القطري بفيتنام قامت بتقديم الدعم الكامل لفريق الفرص الاقتصادية في جهود المناصرة منذ 2002. وتم وضع الإطار القانوني، ولتصبح منظمة رعاية الأطفال هيئة رائدة في مجال المشروعات الاستثمارية الصغيرة بفيتنام، وليعود هذا الاستثمار في العمل بالنفع على الجميع.
- لنبدأ الآن: قد يستغرق الأمر سنوات لتوعية العاملين الرئيسيين بالبنك بشأن المشروعات الاستثمارية الصغيرة، ولذلك ابدءوا العمل معهم الآن!



منظمة رعاية الأطفال يعمل معاً للتأثير على المشاورة الإقليمية للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال

بدأت منظمة رعاية الأطفال السويدية في عام 2000 بالمناصرة ضد العقاب البدني والمهين للطفل في أمريكا اللاتينية، وذلك بالشراكة مع جامعة ساو باولو بالبرازيل. ومع نهاية عام 2005 أصبح سبعة من أعضاء منظمة رعاية الأطفال إضافة إلى مجموعة من المنظمات الشريكة الأخرى تعمل على القضية نفسها في 14 بلد آخر في المنطقة، وضمن شبكة عمل تتسع بانتظام.

كيف سار الأمر؟

وفرت دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الطفل في عام 2003 فرصة ممتازة للمناصرة من قبل منظمة رعاية الأطفال بشأن قضية العقاب البدني والمهين للطفل، وخاصة في المشاورة الإقليمية التي انعقدت لإبداء بلدان المنطقة ملاحظاتها وآراءها بخصوص الدراسة). عمل أعضاء التحالف على العوامل المختلفة في الدراسة. فركزت منظمة رعاية الأطفال السويدية على تعميم الدراسة ودمجها في عملها الخاص بمناهضة العقاب البدني والمهين في المنطقة؛ وساهمت منظمة رعاية الأطفال البريطانية في العرض العالمي عن الاعتداء الجنسي، وكذلك منظمة رعاية الأطفال النرويجية التي أخذت دوراً مهماً في الترويج للمشاورات مع الأطفال حول العنف الذي يؤثر عليهم.

شاركت كل من منظمة رعاية الأطفال النرويجية والسويدية في السكرتارية الإقليمية لدراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الطفل، وذلك مع اليونيسف ومنظمات غير حكومية أخرى. وبالمشاركة في هذا المنتدى استطاعت المنظمتان (منظمة رعاية الأطفال واليونيسف) وضع قضية العقاب البدني والمهين ضمن أولويات الدراسة، وكذلك التأثير في التحضيرات لمشاورة الأمم المتحدة الإقليمية لمنطقة أمريكا اللاتينية التي انعقدت في بوينس آيريس في مايو 2005. كما عمل فريق منظمة رعاية الأطفال العالمي المعني بالعنف ضد الطفل The Global Save the Children Task Group on Violence Against Children على حشد الضغط على المستوى الدولي. وأثمرت الجهود الدولية والإقليمية نتاجها حين فتح النقاش حول العقاب البدني والمهين في الجلسة العامة في اليوم الأول من المشاورة الإقليمية. وكان من ضمن المتحدثين مسؤول البرنامج بمنظمة رعاية الأطفال السويدية.

الإنجازات

قبل انعقاد المشاورة الإقليمية للأمم المتحدة بثلاثة أيام قمنا بعقد ورشة عمل إقليمية حول العقاب البدني والمهين للعاملين في منظمة رعاية الأطفال ولشركائنا في بوينس آيريس، وهكذا استطاع العاملين من عشر منظمات شريكة، وستة أعضاء بالتحالف، حضور حدث الأمم المتحدة، ليعملوا جميعاً على حشد الضغط لطرح قضية العقاب البدني والمهين في الوثائق الختامية للدراسة. ولم يكن هناك نتائج أفضل حيث: نوقشت القضية على كافة المستويات وتم تضمينها في إعلان بوينس آيريس.

قامت منظمة رعاية الأطفال السويدية أيضاً باتصالات مفيدة أثناء المشاورة الإقليمية لتعزيز عملها في مساعدة مناصري حقوق الطفل على استخدام آليات حقوق الإنسان في ميثاق منظمة الدول الأمريكية. فالمناصرة بإقرار العقاب البدني والمهين كإنتهاك لحقوق الإنسان في منظومة حقوق الإنسان الأمريكية المشتركة يسهم في حشد الضغط من أجل حظرها قانوناً في البلدان منفردة، ويساعد في تحفيز الشركاء في هذه البلدان من أجل المناصرة لإصلاحات قانونية. وبالفعل تقدمنا باقتراح لمحكمة حقوق الإنسان الأمريكية المشتركة كي تعلن بأن كافة أنواع العقاب البدني والمهين للأطفال إنتهاك صريح للاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان ومن ثم ينبغي حظره في كافة الدول الأعضاء بمنظمة الدول الأمريكية The Organization of American States. ربما يستغرق هذا الأمر بعض الوقت، لكننا حققنا بعض التقدم بالفعل.

الدروس المستفادة

أوضحت هذه العملية أن أعضاء منظمة رعاية الأطفال يمكنهم العمل معاً بأشكال مختلفة في عملية مناصرة إقليمية. حيث عززت الروابط بين الأعضاء ومنظمات شريكة أخرى، واستخدمت الاتصالات بأفضل ما يمكن لبلوغ الأهداف المشتركة للمناصرة، وكذلك لأهداف المنظمات الأخرى. لقد تمكن العمل في تحالف من التأثير على جهة دولية تعنى بالعنف ضد الطفل.

7.1 : الحلفاء والشركاء

سبل التعاون	الموقف من القضية	قيمة التعاون	الحيث / الشرك
	ما موقعهم من قضية المناصرة (مسائل لموقفكم أم مختلف ، وكيف ؟)	ما أهمية العمل معهم ؟	حددوا أهم 3 أفراد أو منظمات أو اتصالات يمكنكم العمل معها لمزيد من الفعالية في تحقيق أهدافكم .
			1.
			2.
			3.

7.2 كسب دعم الجمهور / الدعم المجتمعي

قد نحتاج لكسب دعم الجمهور لأسباب مختلفة :

للتأثير على صناعات القرار من خلال الرأي العام

تفاوت قوة الرأي العام في التأثير على صناعات القرار من بلد لآخر . ففي بعض البلدان يمكن للمواطنين التأثير على صناعات القرار إلى حد لا بأس به من خلال العملية الديمقراطية ، بينما قد يكون تأثيره محدوداً في بلدان أخرى . عليكم أن تكونوا واقعيين بما يتعلق بتوقعاتكم اتجاه المساعدات الحقيقية التي يمكن للجمهور أن يقدمها نحو بلوغ أهدافكم .

للتأثير على سلوكيات الجمهور ومعايير وممارساته

غالباً ما يكون تغيير موقف الجمهور إزاء قضية المناصرة ضروري لإحداث تغيير دائم في حياة الأطفال . مثال : ينبغي تغيير موقف الجمهور من قضية العقاب البدني والمهين للأطفال لضمان دعم الأسر والمجتمعات للسياسات والتشريعات والممارسات الجديدة .

تحدد أفضل طريقة لكسب دعم الجمهور حسب الظروف التي تعملون فيها ، وحسب واقعيتكم في تخمينها . مثال : قد تكتفوا فقط بالاستعانة بالإعلام لتوصيل رسالتكم للجمهور ، أو تقوموا بتنظيم أحداث أو لقاءات أو ورش عمل ، أو المبادرة بحملة توعية عامة تجمعون فيها أنشطة عدة على نطاقات أوسع .

الحملة هي عملية لخلق وكسب ضغط الجمهور للمطالبة بالتغيير المرغوب في السياسات أو الممارسات أو السلوكيات عبر مجموعة من أنشطة الضغط ، والتشبيك ، والإعلام ومشاركة الجمهور . وتقوم فكرة الحملة على التخطيط لكافة العوامل المختلفة والتنسيق بينها وجدولتها زمنياً لتتراكم ولتعزز بعضها بعضاً لإحداث أقوى تأثير ممكن على صناعات القرار .

الخطوة 1 : تحليل الموقف

هل بالإمكان إدارة حملة في بلدكم؟ هل يقوم أحد غيركم بحملات؟ هل بإمكانكم تصميم حملة تناسب بلدكم من الناحية الثقافية والسياسية؟ إذا كان عمل الحملات ممكناً واستراتيجياً لبلوغ أهدافكم المحددة من المناصرة، فكروا في تضمينها في خطتكم وتوفير الموارد اللازمة لها .

الخطوة 2 : التماسي مع الأصوات الوطنية وبناء المنتديات

إن وجدت الإمكانية لعمل حملة ، تصيح الخطوة التالية أن تنظموا أجندة حقوق الأطفال ، وتضيفوا وزناً لها وتضعوها في السياق المحلي للحملات ، انظروا في الأجزاء السابقة حول التحالفات للتعرف على أفضل الطرق للعمل مع المنظمات الأخرى التي تقوم بالحملات .

الخطوة 3 : تصميم حملة تتلاءم والظروف الثقافية والسياسية

حددوا الأساليب المناسبة من الناحية الثقافية والسياسية واستفيدوا من الأحداث والأنشطة والإعلام . وإن لم يكن لدى العاملين القدرة على تنظيم أحداث وأنشطة ، استعينوا بمن لديهم القدرة . عليكم أيضاً التخطيط للعوامل المختلفة للحملة والتنسيق بينها وترتيبها زمنياً بدقة وحرص على نحو يجعلها تعزز بعضها البعض وبشكل تراكمي .

من الخطوة الأولى فصاعداً : قوموا بتنمية شبكة قاعدية وشعبية قائمة على دعم الجمهور بالتدرج قوموا ببناء شبكة من الداعمين للمساعدة في كسب دعم الجمهور بشكل منظم ، ولدعم تحركات محددة ، مثل كتابة خطابات للمسؤولين ، أو حضور اللقاءات أو التظاهر ، وهكذا .

أدوات كسب دعم الجمهور

العرائض: التوقيع على العرائض أونلاين؛ اليافطات؛ العرائض الواسعة، التي قد تحوي أعمال يدوية ومنتجات ذات علاقة وبكميات كبيرة. وكذلك أماكن عامة يقوم فيها شخصيات ومتخصصين بوضع أسمائهم.

تشكيل «منتدياتكم» الخاصة: الخطابات العامة والمناقشات؛ مراسلة المستهدفين أو الإعلام؛ أحداث موازية أو «بديلة»؛ لقاءات القمم، والندوات، والمؤتمرات؛ المؤتمرات الصحفية؛ جولات المتحدثين؛ والمنصات في الأحداث.

التجمعات الرمزية: حمل اليافطات، ارتداء أساور أو تيشيرتات معينة، اعتصامات، تنظيم أحداث مرئية ترفيهية صغيرة أو كبيرة، مسرح الشارع، مثال: فصل دراسي في الهواء الطلق.

التظاهرات العامة: المسيرات، أو المواكب أو الوقفات الاحتجاجية.

استخدام النظام: استخدام الإجراءات البرلمانية، القضايا القانونية أو المراجعات القضائية، والاستخدام المبتكر لإحصائيات وإعلانات الحكومة؛ واستخدام الإجراءات الغامضة، وإشراك أشخاص عاديين في المشاورات الحكومية.

وسائل الإعلام العامة/ الأحداث الفنية: الملصقات، الإعلانات على ألواح الإعلانات، أو في الراديو أو التلفزيون؛ تنظيم حفلات موسيقى شعبية، مهرجانات أو أحداث يحضرها جمهور عريض، أو الأحداث العامة التي يدعى لها شخصيات عامة؛ وكذلك المعارض أو المزادات الفنية.

كتابة الخطابات: أن يكتب عدد كبير من الأشخاص خطابات لصناع القرار أو غيرهم من المؤثرين، ويمكنكم المساعدة في هذا بتوفير نموذج خطاب أو بطاقات بريدية إضافة إلى النقاط الرئيسية للخطاب، كما يمكنكم أيضا توفير بطاقات بريدية مكتوبة بالفعل.

القيام بحملات مع الأطفال (منوعات من الموضوعات المذكورة أعلاه): نوادي النقاش (ادعوا سياسيين)؛ منتديات الشباب؛ برلمانات الشباب؛ جولات المتحدثين؛ كورالات وفرق الأطفال الموسيقية والمسرحية حيث تؤدي عروضها في القاعات أو في الشارع؛ مسابقات الشعر، وكتابة المقالات، والرسم، والتصوير؛ مسيرات أو وقفات بيافطات ولوحات؛ المعارض الفوتوغرافية أو عروض الفيديو التي قام بالتقاطها الأطفال؛ تعليم الأقران.

مسيرة في اليوم العالمي للإيدز يتقدمها وزير الصحة بنجلاديش - 2004، كنشاط ضمن حملة للتوعية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري الإيدز بين الشباب والأطفال في بنجلاديش.

نظم المشروع بالشراكة بين وزارتي الصحة وشؤون الأسرة ومنظمة رعاية الأطفال الأمريكية، ويتمويل من الصندوق العالمي لمكافحة فيروس الإيدز، والسل والملاريا.





دراسة حالة:

قبعات وملحوظات باتجاه العاصمة

تقارير إخبارية يوم عيد الأم عام 2006 حول تقرير منظمة رعاية الأطفال «أوضاع الأمهات في العالم» الذي سلط الضوء على إمكانية إنقاذ غالبية الأطفال من إجمالي 2 مليون طفل في البلدان النامية والذين يموتون سنوياً في يومهم الأول بعد الولادة. وذلك بإجراء بسيط وقليل الكلفة ألا وهو إلباسهم قبعة صوفية أو خيطية (كروشيه) لتدفئة رؤوسهم.



اتصل عاملو الغزل والنسيج بمنظمة رعاية الأطفال هاتفياً ومن خلال البريد الإلكتروني لیسألوا عن ما يمكنهم القيام به لمساعدة المواليد المحتاجين، واستجابة لحماسهم قامت منظمة رعاية الأطفال بالمشاركة مع مؤسسة وارم أب أمريكا Warm Up America في يوليو 2006 بمشروع الغزل والنسيج لحديثي الولادة: قبعات للعاصمة.

رأت منظمة رعاية الأطفال أن هؤلاء المواليد لا يحتاجون لقبعات فحسب بل لأصوات تمثلهم أيضاً. فتقدمت بقانون بقاء الطفل والمولود وطالبت حكومة الولايات المتحدة بزيادة الدعم المالي للإجراءات الصحية اللازمة للبلدان النامية مثل المضادات الحيوية لمكافحة أنواع العدوى، وتدريب القائمين على رعاية المواليد، والتطعيم ضد التيتانوس للأمهات والأطفال.

وهكذا طلبنا من عاملو الغزل والنسيج بالولايات المتحدة اتخاذ ثلاث خطوات بسيطة قبل 2 يناير 2007 لتعريف القادة الأمريكيين باهتمامهم بإنقاذ حياة المواليد في العالم: عمل قبعة؛ مراسلة الرئيس، والتضامن من أجل المواليد!

اختتم المشروع في أواخر يناير 2007 بيوم حافل بالفعاليات وأنشطة الضغط في واشنطن دي سي، كما تم جمع أكثر من 280 ألف قبعة صغيرة لحديثي الولادة!

جاء الدعم الأكبر لهذا المشروع من عملي الغزل والنسيج من الخمسين ولاية، ومن مناطق نائية كمركز العلوم والهندسة بمحطة ماكوردو بإنتاركتيكا. وبدأ سيل الخطابات والقبعات يصل مكاتب منظمة رعاية الأطفال من أشخاص تتراوح أعمارهم بين 3 وحتى 99 سنة، من مختلف المهن، سائقي أتوبيسات، وأطباء، ورؤساء شركات ورجال دين، وفرق كشافة الفتيات وحتى مجموعات الخدمات بالكليات.

إجمالاً، تبرع أكثر من 20 ألف بقبعات، وأرسلنا أكثر من 11 ألف ملحوظة للرئيس جورج بوش. وشكل المشاركون وفد من 53 شخص انضم لهم ممثلو منظمة رعاية الأطفال ومؤسسة وارم أب أمريكا في واشنطن دي سي في 31 يناير لمقابلة المنتخبين والمناصرة لحقوق ملايين الأمهات والمواليد في العالم. وتضمن الوفد طلبة من ولايات تينيسي، وكنتاكي، وتكساس، مينسوتا، ونورث كارولينا، وأشخاص من فيلادلفيا، وإلينوي وميريلاند، وأعضاء من فرق كشافة الفتيات من كونيتيكت. وفي اللقاءات مع صناعات السياسات الرئيسيين، استعان الوفد بالقبعات وبأصواتهم لإظهار دعمهم للمواليد في أنحاء العالم.



دراسة حالة :

التعبئة الجماهيرية من أجل توفير التعليم للجميع في جمهورية الكونغو الديمقراطية

هذه تجربة مثيرة عن التشبيك وإدارة الحملات في المناصرة للحق في التعليم قدمها أنديو أوبوند، المنسق السابق لبناء القدرات بالشبكة الأفريقية لحملة التعليم للجميع Africa Network Campaign on Education for All- ANCEFA (عضو بالحملة العالمية للتعليم للجميع GCE - Global Education for All)

قامت 45 منظمة في العام 2003 بتشكيل الائتلاف الوطني للتعليم للجميع بجمهورية الكونغو الديمقراطية. يتضمن الائتلاف شبكة كبيرة من المنظمات العقائدية - كنيسة كيمباجو، جيش الخلاص، والكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة الإنجيلية - وعدة منظمات للمعلمين، مما وفر قوة دافعة كبيرة لأنشطة الحملات، نظراً لغياب هذا النوع غير المسبوق من الدعم في أغلب الائتلافات الأفريقية. وتدير الائتلاف لجنة تنسيق وطنية ينتخبها الأعضاء كل ثلاث سنوات.

أنشطة الأسبوع العالمي للتحرك

أولاً، استطعنا أن نحشد الجمهور لحضور أكبر لقاء شعبي في مجال التعليم بالكونغو، في ملعب كينشاسا، وحضره مسؤولون سياسيون رفيعو المستوى، من بينهم نائب الرئيس، والمتحدث الرسمي باسم التجمع الوطني، ووزير التعليم. وقطع المسؤولون أثناء التجمع، وعوداً عديدة بشأن إصلاح المدارس، وتعزيز تعليم الفتيات، وتحويل جزء من الميزانية العسكرية لصالح التعليم؛ ومراجعة الضرائب ومستوياتها ومعدلاتها، وتخفيض رسوم الالتحاق بالمدارس، ووقف مساهمات الوالدين في المدارس، وتحميل أجور المعلمين بالكامل على الحكومة بدلاً من مساهمات الوالدين (الأمر الذي كان سبب اعتصام المعلمين عام 2005). أقر المسؤولون أيضاً أن أكثر من 50 في المائة من الأطفال الذين ينبغي أن يكونوا في المدارس، متسربين منها، وأن معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي اليوم هو 40 في المائة فقط.

ثانياً، قمنا بحشد الجمهور في المجتمعات الصغيرة بمنطقتين مختلفتين (المنطقة الشرقية، ومنطقة باكونجو). وقاد هذا الحشد حاكما الإقليم اللذان قاما بزيارات للمدارس لرفع الوعي السياسي والمجتمعي بأوضاع وحالات المدارس، وصدموا في نفس الوقت من الحالة المزمنة لمدارس المنطقة. وقد استعانا في جهدهما هذا بوسائل الحملة كالتشويرات والمطويات والملصقات.

أهمية الأسبوع العالمي للتحرك

- مثل منتدى أساسي للحوار مع الآباء والأطفال، والمجتمعات الصغيرة بالأحياء، وغيرهم من المجموعات المستبعدة عادةً، لطرح القضايا وتوجيه المطالب بالتحرك لمن يعنيه الأمر.





- أفاد في زيادة الوعي بأهداف التعليم للجميع التي تؤثر على المجتمعات المحلية، ولفت الانتباه السياسي والعام مباشرة لها .
- منح منظمات المجتمع المدني الفرصة لتذكير الأطراف الفاعلة، بوعودهم والتزاماتهم وخططهم الخاصة بالسياسات ومحاسبة الحكومة عليها .
- كان أيضا فرصة لمراجعة ذاتية للتقدم المحرز بشأن التعليم للجميع بجمهورية الكونغو على أمل التأثير على السياسات وتحويلها لخدمة أهداف التعليم للجميع .

إنجازاتنا خلال الأسبوع العالمي للتحرك

بممارسة الضغط على البرلمانين من خلال المتحدث الرسمي، تلقى الائتلاف وعداً بأن يزيد البرلمان من التزامه السياسي بالتعليم وتخصيص المزيد من الوقت لتناول مشكلات المدارس . وهكذا قمنا بإعلاء شأن قضية التعليم للجميع وضمنا بعض الوعود/ العهود الأساسية لها .

المشكلات والتحديات

- حتى الآن لم يتحقق أي من الوعود التي قطعها السياسيون خلال الأسبوع العالمي للتحرك، حتى أن القادة السياسيين لا يتحدثون عنها بعد الآن . الأمر الذي يعد تحدياً كبيراً للائتلاف الوطني للتعليم للجميع - بينما نخطط للأحداث المستقبلية نحتاج لآلية للمتابعة لضمان تنفيذ الوعود و/ أو الالتزامات .
- كان من الواضح أننا لم نقم بأي تحليل أو مراجعة جادة لتجهيز وتحضير أجندة الحدث . كما أن الروابط بين الأسبوع العالمي للتحرك وبقية خطة الحملة من 2004 وحتى 2006 لم تكن واضحة . وبدا كأن الحملة نظمت كحدث واحد لا يليه آخر وليس له صلة بخطة العمل الكلية للائتلاف .



بناء دعم الجمهور لإصلاح التعليم بمنغوليا

قامت منظمة رعاية الأطفال البريطانية عام 2005 بمراجعة قانون التعليم بمنغوليا من منظور حقوق الإنسان وحقوق الطفل. ثم تقدم فريق العمل بمنغوليا بعدة تعديلات مهمة وقام بالمناصرة لها ولنظام تعليم يضمن حق جميع الأطفال في التعليم، ويؤسس لبيئة آمنة ومحبة يمكن فيها لجميع الأطفال ممارسة حقوقهم كاملة، ويعزز مشاركة الطفل والمشاركة المدنية في التعليم والسلطة، وكذلك وضوح مسؤولية جميع المسؤولين الرسميين وشفافيتهم أمام الجمهور.

الإنجازات

نتيجة لجهودنا في المناصرة، فإن 29 مادة في القانون قد تم تغييرها أو إضافتها. نحن نعتقد أننا لم نغير سياسة وتشريعات التعليم فحسب، لكننا ساهمنا أيضاً في تغيير المجتمع وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان بمنغوليا.

تعد تلك هي المرة الثالثة في تاريخ منغوليا التي تقوم فيها مجموعات المجتمع المدني بإحداث تغييرات قانونية (قامت سابقاً بتغيير في قانون العنف المنزلي وقانون المعادن). كما وكانت المرة الأولى التي تشارك فيها منظمة دولية في قيادة المناصرة، بدعم من الكثير من الأطراف الفاعلة وعلى جميع المستويات بما في ذلك الأطفال أنفسهم.

إننا إذ نؤمن أن هذا التقدم المتميز في سياسات وتشريعات التعليم من شأنه أن يأتي بتغييرات طويلة المدى ومستمرة لجميع الأطفال في منغوليا، لعلينا الآن وبعد أن تم التصديق على القانون، أن نساعد في تطبيقه على أرض الواقع.

الدروس المستفادة

عملنا مع نطاق عريض من الشركاء الذين أسهموا في إنجاح المناصرة وخاصة اتحاد حقوق الطفل والتعليم، ومجموعة الضغط على البرلمان من أجل تنمية وحماية الطفل، ووسائل الإعلام العامة (التي شاركت في حملتنا)، والآباء والمعلمين الذين شاركوا في النقاشات العامة، والأطفال الذين ساهموا في المناصرة مساهمة متميزة، بتعبيرهم عن آرائهم في الأبحاث، وفي المحاورات التليفزيونية والإذاعية وبوسائل مختلفة ككتابة المقالات والمحاورات المذاعة على الهواء مباشرة. ولم يكن لينجز كل هذا لولا إلهام والتزام كل عضو من الأعضاء كافة من العاملين في فريق العمل بمنغوليا. لقد وضعنا لأنفسنا أهداف عالية وقد جاءت إنجازاتنا على نفس الدرجة من العلو.

الصورة: الأطفال بإقليم دورنود بمنغوليا يلعبون في مركز تنمية المجتمع المحلي الذي تدعمه منظمة رعاية الأطفال.



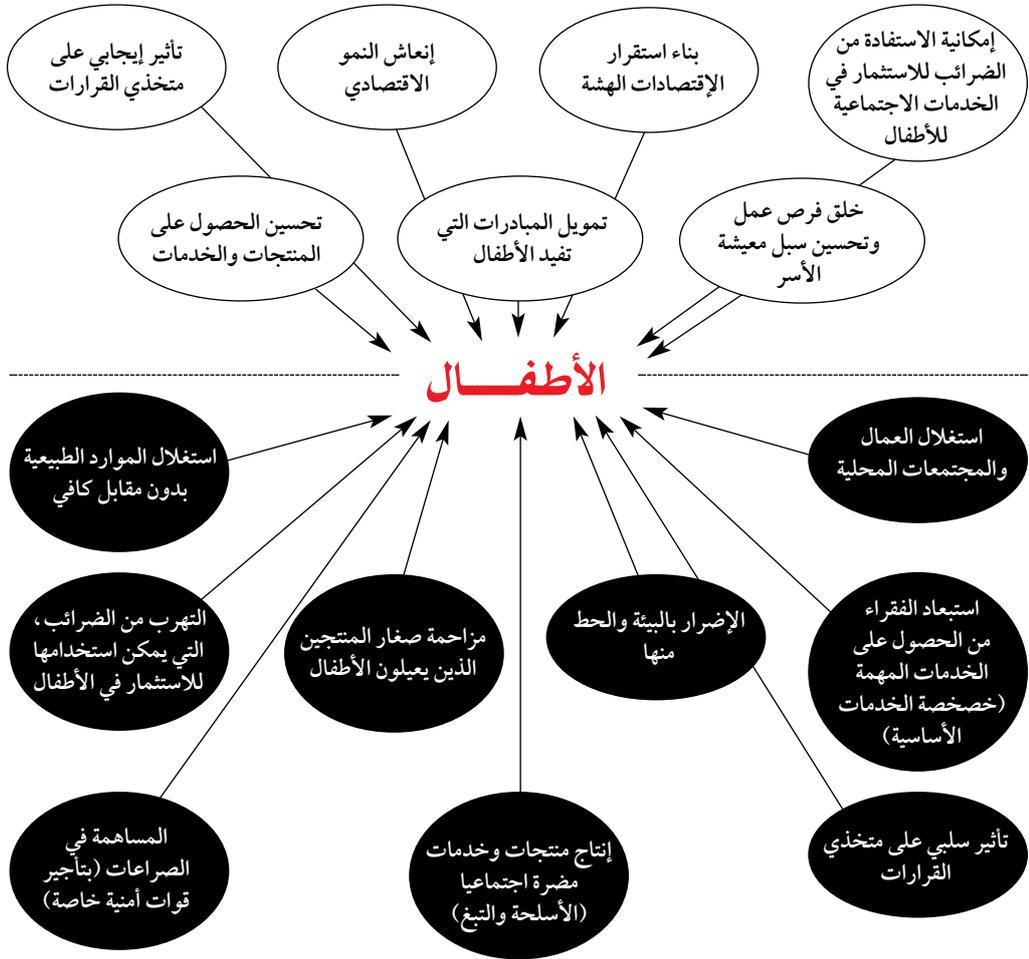
7.3 العمل مع القطاع الخاص

أثر القطاع الخاص على الأطفال

لفهم ما يحمله القطاع الخاص من مخاطر وفرص لتحقيق أهداف المناصرة المحددة، عليكم أن تنظروا إلى الأثر العام والشامل - سواء الإيجابي أو السلبي - للقطاع الخاص على الأطفال .

الشكل البياني التالي يمثل نموذج للاستعانة به لتحفيز الأفكار والنقاش .

الإيجابيات والسلبيات المحتملة للقطاع الخاص على الأطفال



○ الدائرة البيضاء = تأثير إيجابي محتمل للقطاع الخاص على الأطفال .

● الدائرة السوداء = تأثير سلبي محتمل للقطاع الخاص على الأطفال .

التعامل مع القطاع الخاص لإحداث أثر دائم في حياة الأطفال

تستطيع منظمة رعاية الأطفال العمل مع القطاع الخاص إما كشريك ، أو من خلال المناصرة من الخارج للتأثير على سياساته وممارساته . ومن الضروري عمل تقدير لمخاطر ومميزات عقد شراكات مع القطاع الخاص (عليكم أن تتحققوا من توجهات منظماتكم للتعامل مع القطاع الخاص).

التعامل مع القطاع الخاص كشريك

المخاطر	الفرص
<ul style="list-style-type: none"> • احتمال فقدان المصداقية في حال لم يراكم الآخرون كمناصرين صادقين لاحتياجات وحقوق الأطفال . • التعامل مع شركاء لا يرغبون سوى في استغلال علاقاتكم لصالح علاقاتهم العامة وليس لإحداث تغيير حقيقي (يسمى هذا أحياناً «البراءة من الشريك» Innocence by association) 	<ul style="list-style-type: none"> • تأثير أقوى على متخذي القرار . • المزيد من الموارد (المالية والبشرية) . • الاستفادة من خبرات القطاع الخاص في مجالات معينة كإدارة المشروعات ووضع الميزانيات . • تبادل التجارب الناجحة وأفضل الممارسات .

العناية الواجبة

لمصطلح العناية الواجبة Due diligence تعريفات كثيرة، وفي هذا السياق، نعني بها البحث المعمق والمفصل لتحديد مخاطر وفرص العمل مع شركة معينة . وعليكم بما يتعلق ببذل العناية الواجبة التفكير في النقاط التالية :

الأثر على الأطفال: ماذا يمكنكم تحقيقه للأطفال بالعمل مع هذه الشركة من حيث الأثر على ممارستها لعملها، أو توفير موارد إضافية (ليست مالية بالضرورة)، أو في تغيير السياسات، أو توفير تمويل إضافي؟

التكافؤ مع منظمة رعاية الأطفال: هل العمل مع الشركة يعزز أو ينتقص من سمات منظمة رعاية الأطفال الخاصة والمميزة لها؟ وما مدى المخاطرة بسمعتكم في حال رفض أو قبول العمل مع الشركة؟

- ما مدى ملائمة سمعة الشركة ومنتجها مع المهمة الأساسية لإنقاذ لطفولة ومبادئ عملها؟
- ما أثر الشركة على اسم منظمة رعاية الأطفال وسمعتها؟
- هل تورطت الشركة مؤخراً في أي إجراءات قانونية أو مثيرة للجدل (تحققوا من الأمر خلال 5 أو 10 سنوات مضت)؟ وإن نعم، عن ماذا كان الأمر؟ وما احتمال ربطه بالشراكة المحتملة؟
- هل الوضع المالي للشركة سليم؟

• هل لدى الشركة سياسة للمسؤولية الاجتماعية أو بدر منها التزام بوضع وتنفيذ سياسة من هذا النوع؟

الموارد: ما المهام العملية التي تتطلبها الشراكة منكم، وهل بإمكانكم تأديتها؟ وما كلفتها، ونفعها؟
النزاعات: هل من المحتمل حدوث نزاعات بشأن برنامج عملكم الأساسي أو أولويات المناصرة، أو فيما يتعلق باحترام وحماية حقوق الطفل؟

- ما نوع ملكية الشركة وهيكلها؟ ما الشركات التابعة لها والموردين الأساسيين؟
- هل لها صلات بقطاعات مثيرة للجدل كمنظمات سياسية أو دينية؟
- هل الشركة مورد أساسي لقطاع مستبعد العمل معه (كالتجارة في السلاح أو التبغ أو الخمر).
- ما البلاد التي تقوم فيها الشركة بعمليات توريد أو تسويق؟
- هل من المحتمل وجود أية تخوفات (بشأن سلامة وأمن العاملين في منظمة رعاية الأطفال مثلا) في أي من تلك البلدان؟
- ما هي سياسات وممارسات التوظيف في الشركة، بما في ذلك سياستها بخصوص عمل الأطفال؟

أخرى: ما ثمن فرصة التعامل مع الشركة- بمعنى أقدم يعني هذا أنكم لم تستطيعوا عمل شيء آخر أكثر أهمية أو أكبر قيمة؟

بإمكانكم أيضا التحقق من سجلات الشركة بالبحث عنها على الانترنت (على موقع جوجل)، بكتابة اسمها (القانوني) وإضافة كلمات بحث أخرى كـ "انتهاكات حقوق الطفل" أو "الإساءة للأطفال"، أو "استغلال الأطفال"، وما إلى ذلك. في حال قامت الشركة بأي إساءات من هذا النوع فسيظهر لكم البحث على جوجل المعلومات العامة المتاحة عن الموضوع (مقالات أو أخبار أو قضايا قانونية، وغيرها)، وبالطبع فإنكم لن تحصلوا على تلك المعلومات بالبحث على موقع الشركة فحسب.

اعتبارات أخرى في التعامل مع القطاع الخاص

بعد بذل العناية الواجبة عليكم تحديد نقطة بداية جيدة وناجحة لبدء الشراكة، وذلك بطرح بعض الأسئلة التي تعينكم في تقرير ما إذا كان بإمكانكم العمل مع الشريك المحتمل بفاعلية لتحقيق الأهداف المحددة للتغيير الذي تسعون إليه أم لا.

هل لدي الشريك المحتمل

- سجل نظيف؟
- موقف محترم / معقول في إطار القطاع الخاص نفسه؟

- موقف محترم/ معقول من القطاعات الأخرى والأطراف الفاعلة الأخرى؟
- اتصالات واسعة النطاق ومفيدة يرحب بمشاركتها معكم؟
- وسيلة للوصول لمعلومات/ موارد/ خبرات ذات صلة؟
- مهارات وكفاءات تستكمل ما لدى منظماتكم و/ أو الشركاء الآخرين؟
- هياكل إدارية ومؤسسية سليمة؟
- سجل مالي مستقر وموثوق؟
- طاقم عمل مستقر؟
- قوة عزيمة حين تصعب الأمور؟

البت في التعامل مع شريك من القطاع الخاص

إذا قررتم التعامل مع الشريك بعد تقدير المنافع والمخاطر المحتملة، عليكم حينها التفكير في الأسئلة والنقاط نفسها تطبيقاً على عمل حلفائكم أو شركائكم الآخرين مع الشريك المحتمل (انظر الوحدة السابعة، الجلسة الأولى (1.7) عن العمل مع الاتحادات).

عليكم أيضاً التفكير في كيفية تناول الخلافات مع السلطات العامة، وكيف ستتناولون الخلافات العامة أو النقاط المسببة للإحراج التي تنطوي على فساد أو المسائل التي تنطوي على فضائح.

المسؤولية الاجتماعية للشركات Corporate Social Responsibility- CSR

المسؤولية الاجتماعية للشركات تعني أن تلتزم الشركات باعتبار مصالح المستهلكين، والموظفين، والمساهمين، والمجتمعات، والاعتبارات البيئية في كافة عناصر عملها. علاوة على التزامها بالقانون والتشريعات.

ماذا نعني بالمسؤولية الاجتماعية للشركات؟

للمسؤولية الاجتماعية للشركات معاني مختلفة بالنسبة لكل جهة. أما بالنسبة لمنظمة رعاية الأطفال، فتعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات بـ:

- واجبات ومسؤوليات الشركة في حماية واحترام حقوق الطفل في المجتمع الذي تعمل به.
- أن تضمن، بصفة خاصة، وتعزز، أساليب مسؤولة اجتماعياً تجاه قوى العمل، والمجتمعات، والبلدان المضيفة أو المتأثرة بعمليات تلك الشركة.
- متطلبات دنيا: على الشركة أن تضمن ألا تضر عملياتها بـ"الأطراف الفاعلة" المتنوعة التي تؤثر عليها.

غالباً ما تتهم المسؤولية الاجتماعية للشركات بكونها مجرد "قناع" أو "لأغراض العلاقات عامة" أو "تجميل واجهة". بمعنى آخر قد تستغلها الشركات فقط لتحسين سمعتها، دون إحداث تغيير حقيقي. والواقع، أن الأمر يختلف من شخص لآخر ومن شركة لأخرى - وبالممارسة يمكن التعرف بشكل أفضل على الفروق والاختلافات.

أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات في عالم الأعمال

بعض الشركات تعتبر المسؤولية الاجتماعية إستراتيجية دفاع: لتقليل خطر الدعاية السيئة ومقاطعة المستهلكين والمقاضاة الجنائية أو القانونية للحد الأدنى. بينما تعتبرها شركات أخرى إستراتيجية هجوم: لتمييز نفسها عن منافسيها، وكسب جمهور جديد من المستهلكين والعملاء، وتعزيز سمعتها التجارية، والإسهام في استقرار الحالة الاقتصادية.

مشاركة منظمة رعاية الأطفال؟

يمكن منظمة رعاية الأطفال أن تساعد الشركات على تحسين معيشة الأطفال بطرق عديدة، مثل:

- توضيح المواقف التي ينتج فيها عن أفعال الشركة أو عن امتناعها عن الفعل أثر سلبي على الأطفال.
- تسليط الضوء على المواقف التي أسهمت الشركة فيها في إحداث أثر إيجابي على الأطفال.

- مساعدة الحكومات على ضمان أثر إيجابي للشركات على الأطفال .
- ضمان تنفيذ القوانين والتشريعات الموجودة تنفيذاً ملائماً (مثال : مساعدة الشركات على وضع مدونات السلوك السليمة لحماية الأطفال ، والمساعدة في رصد الالتزام بتلك المدونات .)
- المساهمة في تصميم ووضع وتنفيذ جهود الشركة لتوفير الخدمات للأطفال المتأثرين .
- تقديم نماذج للقيادة المشتركة وأفضل الممارسات .



بعض القوانين والمعايير القانونية ذات الصلة :

معايير قانونية (خارجية)

- منظمة العمل الدولية : الاتفاقيات الخاصة بعمل الأطفال .
- اتفاقية الرسوم الجمركية بالولايات المتحدة .
- اللوائح الأوروبية .
- توجيهات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD بشأن شركات الأعمال متعددة الجنسيات .
- معايير الأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان .

مدونات لمبادرات متعددة الأطراف

- جمعية العمل العادل (FLA) Fair Labor Association
- المحاسبية الاجتماعية 8000 Social Accountability 8000
- مبادرة التجارة الأخلاقية Ethical Trading Initiation
- مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية Extractive Industries Transparency Initiative
- عملية كمبرلي بشأن النزاع حول الماس . Kimberley Process on conflict diamonds

توجيهات/ مبادئ طوعية عامة

- الإنفاق العالمي للأمم المتحدة . United Nations Global Compact
- مبادرة التقرير العالمي Global Reporting Initiative
- مبادئ سوليفان العالمية Global Sullivan Principles
- مبادئ طوعية بشأن الأمن وحقوق الإنسان Voluntary Principles on Security and Human Rights



المناصرة للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في صناعة الشوكولاتة

تابعت منظمة رعاية الأطفال في بداية التسعينات مشكلة الاتجار بالأطفال بغرب أفريقيا مع بعض المنظمات الشعبية هناك . حيث كان يتم بيع وشراء أطفال صغار في بلدي مالي وبوركينا فاسو ، ليجبروا على العمل في مزارع الكاكاو بكوت ديفوار .

في عام 2000 بين فيلم تسجيلي عرض في التلفزيون البريطاني معاناة الأطفال الذين يتم بيعهم في مالي ، ويستعدون في مزارع الكاكاو بكوت ديفوار ، ليعانون أسوأ أشكال عمل الأطفال . واستجاب لهذا العرض بالولايات المتحدة الأمريكية السيناتور هاركن من أيوا ، والنائب إليون إنجيل بغضب شديد . فطالباً مصانع الشوكولاتة بأمريكا بوضع آليات واضحة للقضاء على ”عبودية الأطفال“ بمزارع الكاكاو . وأثمرت جهودهم في يوليو 2005 عن توقيع بروتوكول هاركن-إنجل للكاكاو بهدف القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في سلسلة توريدات الكاكاو .

في تلك الأثناء ، كانت منظمة رعاية الأطفال الكندية تساعد في دعم بعض الضحايا وفي توفير الحماية لآخرين . فقمنا بافتتاح استراحة للأطفال الذين يتم إعادتهم لوطنهم ، والذين يتم إنقاذهم من الاتجار بهم على الحدود بين مالي وكوت ديفوار . وقمنا أيضاً بتكوين شبكة عمل لتبادل المعلومات ، والاستعانة بالإعلام المحلي لنشر المعلومات عن حقوق وحماية الطفل . وبدأنا في دعم التعليم الرسمي وغير الرسمي ببوركينا فاسو ومالي ، وذلك بافتتاح مدارس جديدة ، ووضع مناهج جديدة ، وتأسيس لجان محلية لرفع الوعي والتحرك لمكافحة الاتجار بالأطفال .

بالمشاركة مع منظمة رعاية الأطفال بإيطاليا ، بدأنا حملة عالمية تحت اسم ”شوكولاتة مفيدة“ قمنا بنشرها في مؤتمرات عالمية ، كقمة الثمانية الكبار ، والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) New Partnership for Africa’s Development (. وقدّم بعض الأطفال الضحايا من مركز الاستراحة شهاداتهم عن خبرتهم بالاتجار بهم في سلسلة توريدات الكاكاو . وقام الإعلام الدولي والكندي بتغطية القضية تغطية مكثفة ، وأجري تحقيق للبي بي سي من غرب أفريقيا لقاءات مع العاملين بمنظمة رعاية الأطفال . كما قمنا أيضاً بإصدار أبحاث وتحليلات سياسية حول القضية وزعت على نطاق عريض من المسؤولين الحكوميين بكندا والولايات المتحدة الأمريكية وغرب أفريقيا ، وبمنظمة العمل الدولية والمنظمات غير الحكومية .

اتصلت بنا الشركات الكبرى في صناعة الشوكولاتة تطلب الاشتراك في العمل على تحسين ممارسات عمل الأطفال في سلسلة توريدها . وأرسلت لنا رابطة مصنعي الحلويات في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، وهيرشي ، وماسترفودز ، والمؤسسة العالمية للكاكاو ، تقارير عن أعمال بروتوكول هاركن-إنجل كوكا .

بدأنا التعامل مباشرة مع هذه الشركات في بداية 2005 ، فقمنا برحلة ميدانية مشتركة لغرب أفريقيا بغرض إجراء ”العناية الواجبة“ مع المؤسسة العالمية للكاكاو وهيرشي الأمريكية ، وللتحقق من أوضاع عمالة الأطفال . وحضرنا لقاءات مع عدد من الأطراف الفاعلة حول تقديم شركات الشوكولاتة لتقارير عن أعمال بروتوكول هاركن-إنجل . وقمنا بتشكيل هيئة استشارية في المؤتمر الدولي للشركات الأخلاقية بواشنطن دي سي . وكان من بين



المشاركين سفيري كوت ديفوار بأوتاوا، وواشنطن، والعاملين الأساسيين بمكتب النائب إنجل، والمؤسسة العالمية للكاكاو، ومنظمة رعاية الأطفال بكندا. وعملنا أيضا على التأثير على متخذي القرار بالحكومة، وعرضنا عملنا في القضية لمكتب السيناتور هاركن ولجنة الموظفين بالكونجرس الأمريكي.

حدد بروتوكول هاركن- إنجل موعد نهائي للقضاء على عبودية الأطفال بمزارع الكاكاو : يونيو 2005. لذلك استضفنا منتدى دولي للخبراء تحت عنوان "حماية الطفل في تجارة المواد الخام الزراعية: حالة الكاكاو كنموذج" بالتزامن مع الموعد النهائي للبروتوكول. حضره ممثلون حكوميون من كندا، والولايات المتحدة الأمريكية وغرب أفريقيا، مع قادة صناعة الشوكولاتة، وممثلو المنظمات غير الحكومية، ومنظمة العمل الدولية، وشاركت أيضا منظمة رعاية الأطفال بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وكان هدفنا بناء تحالف دولي يكون من أحد مهامه ضمان الرصد والتحقق من مصداقية سريان عمليات توريد الكاكاو على النحو الذي يحدده بروتوكول هاركن- إنجل. ودعونا لتأسيس جهة مستقلة لرصد أعمال البروتوكول، بناء على ضعف الالتزامات التي وضعت سابقا بشأن عمالة الأطفال نظراً لغياب الإشراف الحكومي عليها.

الإنجازات

بكل الحسابات يظل الأثر على الأطفال قليل جداً. فقد مر الموعد النهائي لإعمال بروتوكول هاركن- إنجل للكاكاو، ولازال الأطفال يعملون تحت ممارسات غير مقبولة بمزارع الكاكاو. وكما قال سيناتور هاركن: "أنا محبط بسبب عدم الالتزام بالموعد النهائي الذي حدده البروتوكول بشكل كامل". وكذلك أعلن خبراء القانون عن عدم رضاهم بالنتائج، ومع ذلك لم تواجه شركات الشوكولاتة أية نتائج، بل فاوضت من أجل موعد جديد للبروتوكول، وتم منحهم موعد حتى يوليو 2008 لتنفيذ حل يشمل نصف مناطق إنتاج الكاكاو بكوت ديفوار وغانا.

كسب دعم الجمهور لزيادة الضغط

قررت منظمة رعاية الأطفال بكندا وبعد الفشل في الوصول لنتائج ملموسة، عرض قضية عمالة الأطفال في صناعة الشوكولاتة على الجمهور، فعملنا مع الصحفي الكندي كارول أوف الذي أصدر عام 2006 كتابه "الشوكولاتة المرة".

أين نحن الآن؟

أسست الحكومة الأمريكية هيئة للإشراف على أعمال بروتوكول هاركن- إنجل، وواصلنا العمل بدون كلل مع كافة الأطراف الفاعلة للقضاء على الاتجار بالأطفال وأسوأ أشكال عمل الأطفال في صناعة الشوكولاتة.





الدروس المستفادة

الدليل القوي : كان وجود الدليل القوي حول نطاق المشكلة وأثرها وتقديمه من أحد نقاط القوة في المناصرة .

الاستعانة بالوثائق القانونية الدولية والوطنية : تمكنا من تقديم حجج قانونية قوية على ضرورة تدخل الحكومات وتركيزها على المشكلة ، وذلك بالاستعانة بالوثائق القانونية كاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182 الخاصة بالقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال ، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، وتفسيراتهما المحلية في ظروف غرب أفريقيا .

استخدام الخبرة المحلية في الميدان الدولي ، وبناء المصداقية : أصدرنا دراسة واقعية صادقة من غرب أفريقيا وقمنا بعرضها على النطاق الدولي . وبالعامل مع القائمين على صناعة الشوكولاتة بأمريكا والمنظمات غير الحكومية تمكنا من بناء علاقات والوصول لمسؤولين أساسيين بالحكومة الأمريكية وهكذا كان لدينا مؤثرين نقدم لهم قضيتنا .

رسائل مصاغة بعناية وعلاقات جيدة بالإعلام : تمكنا أيضا من لفت أنظار الجمهور للقضية بالاستعانة بعلاقاتنا بوسائل الإعلام الدولية وتصميم رسائل موجهة جيدا لجمهورها . وتم توزيع كافة النشرات الإعلامية على صناعات السياسات قبل أي تغطية إعلامية .

الوعي بكيفية التعامل مع القطاع الخاص : مكنتنا خبرتنا حول المسؤولية الاجتماعية للشركات والتعامل مع القطاع الخاص من إصدار مواد توضح إدراكنا لتعقيدات قطاع سلسلة توريدات الكاكاو . وإدراكنا أن مصنعي الشوكولاتة ليسوا بالضرورة على علم بممارسات منتجي الكاكاو ، مما أسهم في إيجاد أرضية مشتركة .



أليو كاساما، 17 عام،
أحد أعضاء اتحاد حماية
الطفل بجامبيا، بدعم من
منظمة رعاية الأطفال .

7.3: أطراف القطاع الخاص

شركة ج	شركة ب	شركة أ	الصفاء والمعارضون المحتملون في القطاع الخاص
			ما مصالحهم في قضيتكم؟
			ما القوة التي قد يضيفها التحالف المحتمل معهم للمناصرة؟
			ما المخاطر المحتملة للتحالف مع هذه الشركة؟
			ما هي مصادر تأثيركم إذا كنتم تطلبون بتغيير ممارسات الشركة (المستهلكون، المساهمون، الموظفون، صناع القرار... الخ).
			ما مدى تأثيركم على كل فئة من تلك الفئات؟

8. تخطيط العمل

8.1 وضع تصور لخطة العمل



8

الوحدة

لقد قمتم حتى هذه المرحلة بأغلب التحليلات اللازمة لإستراتيجية المناصرة . أما الآن فيمكنكم التخطيط لما سوف تقومون به ، ومتى ومن الذي سيتولى الأمر ، وربط عملكم بعضه ببعض في خطة تنفيذ واحدة لتكون دليلكم في عملكم في المناصرة .

إن تحليل عملية السياسات سيساعدكم في تحديد نقاط التركيز للمناصرة كي تقوموا بالتأثير في اتخاذ القرار . إن المستهدفين الذين قمتم بتحديدهم - متخذي القرار والأشخاص الذين لهم تأثير عليهم - سيحددون الأساليب الأكثر فاعلية في المراحل المختلفة في عملية اتخاذ القرارات .

ينبغي أن تقوم خطتكم على نوعية الرسائل التي توجهونها ، وإلى من ، وكيفية نشرها . ويجب أيضا أن تحتوي على تفاصيل عن الأشخاص الذين ترغبون في العمل معهم ، أي تحالفات أو ائتلافات ، وكيف تنوون إشراك الأطفال . وإن كنتم ترغبون في كسب دعم الجمهور ، فيجب أن تحتوي الخطة على كيف سيتم ذلك ومتى . وعليكم أيضا التفكير في الموارد التي تحتاجونها ، وما المتاح لديكم وما الذي يمكنكم الوصول إليه .

بعد أن تقوموا بكل ذلك ، فكروا في الفرص القادمة لعملكم في المناصرة وكيف يمكنكم استغلالها بأقصى قدر ممكن .

8.1 وضع تصور لخطة العمل

ركزنا حتى هذه النقطة على بناء القدرات المؤسسية في المراحل المتنوعة لدورة المناصرة. والآن سنقوم بجمع قطع العمل التي قمتم بها ونضعها في خطة تنفيذ واحدة.

لتطوير خطة العمل:

- استعينوا بتصور عملية السياسات لتحديد المراحل المختلفة لعملية اتخاذ/ صنع القرار ومتى تجري، وكذلك أهم المستهدفين في كل مرحلة.
- أعيدوا النظر في قائمة فرص المناصرة من الجلسة 4.2 وفكروا في تأثير تلك الفرص على جدولكم الزمني.
- فكروا في كيفية إشراك الأطفال في كل مرحلة من مراحل المناصرة.
- بالاستعانة بتحليلكم للمستهدفين والمؤثرين، قررُوا أفضل السبل لمخاطبة كل مستهدف.
- بالاستعانة بتحليلكم للرسائل الموجهة لفئات مختلفة من الجمهور، فكروا في أكثر الطرق فاعلية لتوصيل رسائلكم لكل فئة تستهدفونها.

تنظر الوجدتان التاليتان في كيفية رصد وتقييم العمل في المناصرة (الوحدة 9)، وكيفية وضع الميزانية وتنمية الموارد (الوحدة 10). وبعد إتمام تلك الأجزاء من إستراتيجية المناصرة، عليكم تضمينها في خطة العمل.



مثال

اليوم العالمي للإيدز، أديس أبابا، أثيوبيا، 1 ديسمبر 2006

كجزء من إستراتيجية للمناصرة طويلة المدى، استغلت منظمة رعاية الأطفال بأثيوبيا اليوم العالمي للإيدز كفرصة لرفع الوعي برسائلها وتسليط الضوء عليها. شارك في هذا الحدث أكثر من 350 شخص حضروا جميعاً لفندق هيلتون بأديس أبابا، بما في ذلك العاملين بمنظمة رعاية الأطفال، والآباء، والمعلمين، والمنظمات غير الحكومية الشريكة، والمانحين، والسياسيين، والإعلاميين. حيث وجه الجميع رسالة لصناع السياسات عن أهمية الاستثمار في التعليم ذو الجودة للأطفال في أثيوبيا من خلال فنهم ومن موقعهم. وسلط الحدث الضوء على احتياجات الأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة الإيدز. وشارك الأطفال في مسابقة فنية لتصوير حياتهم بالتعليم وبدونه. واختير الفائزون من 3000 طفل بأديس أبابا وديبرا زيت ليمثلوا 24 مدرسة مشاركة. وتم عرض أعمالهم على حوامل في بهو الفندق، وكان الأطفال أنفسهم يناقشون القضايا التي تطرحها رسوماتهم. جلست وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت، المتحدثة الرئيسية في الحدث، إلى جانب 24 طفل من المشاركين في المسابقة وتحدثت معهم. والتقى التلفزيون المحلي باثنين من الفنانين الصغار في برنامج ميت أي تي في Meet ETV ليتحدثا عن فنهما ويناقشا أهمية التعليم ذو الجودة.

التخطيط للأنشطة وترتيبها في مراحل

- فكروا في كيفية عملكم مع حلفائكم، وهل ستعملون مع الجمهور أم مع القطاع الخاص .
 - ثم فكروا في الأحداث الخارجية التي قد تمثل فرص لتوصيل رسالتكم بأكثر الطرق فاعلية.
 - وأخيراً، خططوا أنشطة محددة تسهم في تحقيق أهداف المناصرة المحددة، وقرروا من المسؤول عن تنفيذها، ومتى، وأين .
- في التخطيط للأنشطة المناصرة، عليكم الرجوع للوراء إلى الفرص والأحداث المحددة . أولاً: حددوا ما عليكم تجهيزه لاستغلال الفرص على أفضل نحو ممكن، ثم حددوا ما يجب أن تقوموا به ومتى، لتكونوا على أتم الاستعداد .
- يوضح المثال التالي كيفية التخطيط لحدث في المناصرة يدور حول زيارة ممثلي البنك الدولي :



المستهدف: وزير التعليم، نحتاج لإقناعه بقيمة الأخذ بمشورة الأطفال في وضع المناهج .

الحدث الذي يمكن التخطيط له : زيارة ممثلون رفيعو المستوى من البنك الدولي في يونيو القادم . قد يكونون قناة للتأثير على الوزير .

المؤثرين : الوصول لممثلي البنك الدولي . والخطة أن نعمل بشكل أساسي عبر معهد المجتمع المدني للتعليم، نظراً لأن ذلك له تأثير أقوى بكثير مما لو حاولتم الوصول للبنك الدولي مباشرة .

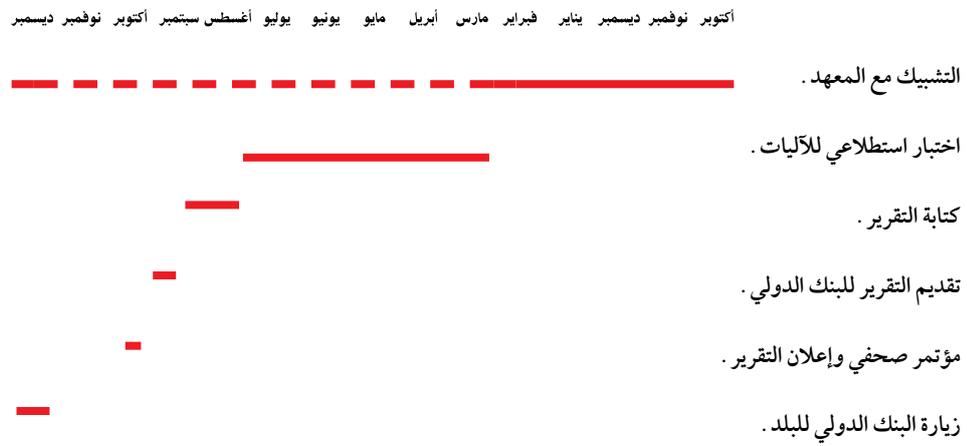
الأنشطة :

- بناء روابط شخصية مع أعضاء المعهد فوراً وإقناعهم بـ:
- إعداد وإصدار تقرير يوصي بالأخذ بمشورة الأطفال في وضع المناهج الجديدة (يجب أن يكون جاهزاً قبل شهر على الأقل من الزيارة) .
- إيجاد عضو رفيع المستوى من أعضاء المعهد لتقديم التقرير للبنك الدولي في هذا التوقيت .
- تنظيم حدث للإعلان عن التقرير والتغطية الصحفية لزيادة أثره في البلاد . (قبل أسبوع من الزيارة) .
- حتى يكون التقرير مقنعاً فيجب أن يتضمن أمثلة حية توضح أن الأخذ بمشورة الأطفال في وضع المناهج قد عاد بالفعل بالنفع في بلدان أخرى . ويجب أن يصف أيضاً كيفية تنفيذ آليات الأخذ بمشورة الأطفال في البلد وتقدير لتكاليف هذا الأمر . ويتطلب هذا





إجراء بعض مشاريع البحوث الاستطلاعية، ويفضل أن تجرى مع أحد أعضاء لجنة البحوث بالمعهد.
لضمان تنفيذ الأنشطة بالترتيب السليم، يمكن وضعها في شكل بياني كالشكل التالي على سبيل المثال:



خطة العمل

عليكم الآن جمع كل شيء لتوضيح العملية بأكملها ومن سيقوم بماذا، ومتى. يمكنكم استخدام أدواتكم الخاصة، ولكن موجز بسيط سيبدو هكذا (الرجاء ملاحظة أن المثال التالي يمكن تطبيقه على مبادرات مختلفة للمناصرة أكثر من الجدول الزمني المذكور سالفاً).



التعليم الشامل (IE) Inclusive Education

الهدف: لجميع الأطفال في السودان، ولاسيما المتضررين من النزاعات المسلحة، الحق في الحصول على فرص متساوية لتعليم ذو جودة توفر لهم التعلم والحماية، وتضمن إدراك حقوقهم وإمكاناتهم.

الهدف المحدد: بحلول عام 2010، تضع وزارة التعليم سياسة للتعليم الشامل، تضمن حصول جميع الأطفال على الحق في التعليم بدون تمييز على أساس العرق أو النوع الاجتماعي أو النقص في المساهمات المالية، و/ أو مستوياتهم البدنية أو الإدراكية أو العاطفية.

المحصلة	النشاط	متى	المسئول عن التنفيذ	الموارد اللازمة
تحديد النقطة المحورية.	ورشة عمل.			
الانتهاء من خطة العمل.	- توزيع المسودة على الجميع لإبداء ملاحظاتهم وإخراجها في صورتها النهائية.	30 مايو 2007	ديفيد	وقت العاملين.
الانتهاء من الرسائل الجوهرية.	صياغة مسودة الرسائل الجوهرية وتوزيعها لإبداء التعليقات عليها خلال أسبوع وإخراج الرسائل المتفق عليها في شكلها النهائي.	7 يونيو	الدرديري صالح	وقت العاملين.
المدير العام لوحدة التعليم الخاص (وإدارات أخرى ذات صلة) حليف للتعليم الشامل. وجمع معلومات عن إدارة التعليم الخاص.	لقاء مع المدير العام لإدارة التعليم الخاص لفهم خطط الحكومة الحالية، ومواردها، والروابط الداعمة وتشجيعه على تأييد التعليم الشامل.	يونيو	سارة بالخرطوم، وممثلي الولايات في كل الولايات.	«تسليم» أدبيات عن التعليم الشامل للمدير العام. وقت العاملين. مواصلات.
حملات رفع الوعي بالتعليم الشامل.	من خلال المتحدثين المعتادين، والموسيقى والدراما، يتم تقديم رسائل التعليم الشامل للجميع.	يونيو	الجميع	موارد توفرها اليونسيف.
حصر قائمة خدمات كآداة رصد للمناصرة.	وضع قائمة خدمات التعليم الشامل لتحديثها.	يونيو - يوليو	ديفيد والجميع	تكنولوجيا المعلومات. وقت العاملين.
الترويج للتعليم الشامل في يوم إذاعة الطفولة.	تحديد الأطفال القائمين على الإذاعة، وعقد ورشة عمل لتحضير المادة الإذاعية.	سبتمبر	الجميع	يونسيف/ منظمة رعاية الأطفال. وقت العاملين.
جمع إحصائيات خاصة بالسودان.	ضمان وضع مسائل التعليم الشامل في عملية تقييم التعليم على الصعيد الوطني وغيرها من الأساسيات ذات الصلة.	مستمر	الجميع	يونسيف/ منظمة رعاية الأطفال. وقت العاملين.
تدريب الأطراف الفاعلة على التعليم الشامل ومدعم بالإحصاءات لدعم التعليم الشامل بالسودان.	تحديد الأطراف الفاعلة والانصال بهم للتدريب على التعليم الشامل. وتنظيم وإجراء تدريب مبدئي عن التعليم الشامل في المناطق. وضمان توفر الإحصاءات للتدريب.	مستمر	الجميع	يونسيف/ منظمة رعاية الأطفال. وقت العاملين. مواصلات. مواد التدريب.
جمع تجارب ناجحة من السودان وتوزيعها على نطاق عريض.	تحديد دراسات حالات لأشخاص استكملوا تعليمهم بنجاح أو يزدرون حالياً في بيئة شاملة. إجراء مقابلات معهم، وكتابة قصصهم وتصويرهم إن أمكن.	مستمر	الجميع	دعم اتصالات لتحرير وجمع التجارب الناجحة. وقت العاملين.
الاتصال بمجموعات تعنى بالتعليم الشامل وكسب دعمها للتعليم الشامل.	تحديد ولقاء ممثلي الجمعيات والمنظمات غير الحكومية لنشر المعلومات بخصوص التعليم الشامل.	يونيو		وقت العاملين. مواصلات. اتصالات. أدبيات.

ورقة عمل

8.1: خطة العمل

ما الموارد المطلوبة؟	من المسؤول؟	متى؟	الأنشطة	ماذا نريد أن نفضل؟ النتيجة / المخرج

9. رصد وتقييم المناصرة

9.1 طرق عملية لرصد المناصرة

9.2 تقييم مخرجات المناصرة



9

الوحدة

المناصرة عملية لا يمكن توقع نتائجها وتحدث فيها أشياء غير متوقعة عليكم أن تكونوا على استعداد لتناولها، وذلك بالتأكد جيداً من خط سيركم نحو تحقيق أهدافكم المحددة، ووجهة خط السير هذا وموقعكم منه في جميع المراحل، ومن ثم يمكنكم الاحتفال بنجاحكم ودعم أحدكم الآخر في أوقات الركون.

الرصد

بما أن المناصرة عملية لا يمكن توقع نتائجها، من الأهمية بمكان أن تواصلوا رصد ما تقومون به، لتضمنوا أن تتعلموا منه، وكذلك ليكون لديكم القدرة على الاستجابة سريعاً للتطورات الحادثة، ودمج النجاحات الجزئية، والانتباه لأسلوب أو تكتيك بأنه لا يفلح كما يأمل منه. ويعتبر الرصد من خلال الاجتماعات والتحديثات الدورية طريقة لبناء وتعزيز العلاقات مع الحلفاء وأعضاء الفريق، وضمان تزويدهم جميعاً بالمعلومات الأساسية. كما يوفر الرصد الوثائق والمستندات التي يمكن الاستعانة بها في تقييم إستراتيجية المناصرة.

وكما تحتاجون لرصد عملية المناصرة، تحتاجون أيضاً لتقييم التقدم المحرز في الوصول لأهدافكم طويلة المدى وأهدافكم المحددة. مما يمكنكم من اتخاذ أفضل القرارات للمضي قدماً في المناصرة.

ينظر هذا الجزء في كيفية رصد الأنشطة اليومية لعملكم في المناصرة، وتسجيل تقدمكم، وتقييم نتائج عملكم، ووضع إطار عملي للرصد يعينكم على تسجيل موقعكم من نقطة بلوغ الهدف المحدد من العمل في المناصرة.

التقييم

يعينكم التقييم على النظر إلى محصلة عملكم في المناصرة بصورة أكثر استقلالية وموضوعية بعد فترة طويلة من العمل. ويركز على النتائج والمردودات من حيث تحقيق الأهداف المحددة في ميدان التغيير في السياسات، وفي الميادين الأخرى كتعزيز قدرات المجتمع المدني، أو خلق طرق جديدة لمشاركة الأطفال في اتخاذ القرار. كما تعين نتائج التقييم في تحسين العمل في المناصرة باقتراحها أساليب مختلفة لتحقيق تغيير معين في السياسات، أو بمجرد تحليل طرق تحسين أساليبكم بشكل أكثر عمومية.



دراسة حالة :

التأثير على سياسة البنك الدولي للتغذية

خلفية

قامت منظمة رعاية الأطفال عام 2005 باتخاذ مبادرة مناصرة رئيسية للتأثير على سياسة البنك الدولي في التغذية. فقام مستشارو التغذية بالمقر الرئيسي بلندن بجمع المستندات والأدلة من مشروعات التغذية ببنجلاديش، وأوغندا، وأثيوبيا لإثبات عدم فاعلية نموذج التغذية الذي يتبعه البنك الدولي، وضرورة تعديله. واستخدم هذا الدليل للتأثير على سياسة البنك الدولي للتغذية على مستوى عالمي، وعلى مستوى مشروعات التغذية في البلدان محل البحث. الأمر الذي أوجب رصد عملية المناصرة في كل بلد من البلدان محل البحث، والتنسيق بين لندن وبنجلاديش، وأوغندا، وأثيوبيا.

الرصد

وفيما يتم رصد العمل الجاري في تلك البلدان، تم تعيين منصب جزئي بلندن لرصد وتنسيق العمل في المناصرة على كافة المستويات المختلفة. وقد تم هذا من خلال:

- الاحتفاظ بسجل بسيط لمن يقوم بماذا ومتى وأين.
- إعداد وتوزيع تحديث دوري عن تقدم ونتائج مختلف أنشطة المناصرة في البلدان المختلفة.
- الاحتفاظ بنموذج بسيط لتسجيل محاضر الاجتماعات لإعلام الجميع بأحدث تطورات العلاقات بين العاملين بمنظمة رعاية الأطفال والمستهدفين المختلفين من المناصرة، والحلفاء، لضمان متابعة الاجتماعات على نحو ملائم.
- حصر قائمة من الأسئلة والأجوبة خاصة بقضية المناصرة.

رصد العلاقات أمر له ضرورة خاصة- حيث كان العاملين بمنظمة رعاية الأطفال يلتقون بمسؤولي البنك الدولي من مختلف المستويات- وكان من المهم إعلام الجميع بأحدث التطورات، ومن قال ماذا، ومن أظهر ودا، ومن كان عدائياً، ومن يبدو أنه غير موقفه كنتيجة لرسائل المناصرة، وما إلى ذلك.

بدأت المناصرة بمحاولة استخدام أدلتنا لإقناع صناع القرار بتغيير مقاربتهم. وحين لم يفلح ذلك، اعتمدنا أسلوب أكثر مواجهة، أدى إلى رد فعل قوي من قبل البنك الدولي والحكومات الوطنية. كما لم يكن مألوفاً لأعضاء التحالف الآخرين، الذي كان لديهم منظور آخر للقضية. ولذلك كان من الضروري إعلام الجميع أولاً بأول بشأن ما نقول تحديداً ولماذا، وكيف هو رد فعل الأطراف الفاعلة المختلفة تجاهه.

قمنا بالإعلان عن بحثنا في اجتماع عالمي يعنى بالتغذية، وكذلك في البلدان محل البحث في أوقات مختلفة، ولذلك كان من المهم رصد رد الفعل على المستوى العالمي وعلى المستوى الوطني في كل بلد، ورصد التغطيات الإعلامية، وضمان استغلال ردود الفعل الإيجابية بربط التعبيرات عن تأييد موقفنا معاً.

التقييم

قمنا في عام 2006، بتقييم مستقل لمحصلة المناصرة، على أساس وثائق ومستندات نظام الرصد ولقاءات مع القائمين الأساسيين على نظام المعلومات. وسلط هذا التقييم الضوء على أهمية تطوير العلاقات بغرض إحداث تغيير، وعدم الاكتفاء بالاعتماد على قوة الدليل وحدها.

الدروس المستفادة

بين لنا التقييم كيف نربط النجاحات التي حققناها في طرحنا للقضية على المجتمع الدولي المعنى بالتغذية وسياساتها. كما بين لنا أن بناء العلاقات مع الأطراف الفاعلة الداخلية يشكل أسلوب أفضل في التأثير على سياسة البنك الدولي في المستقبل، من أساليب الخصومة من الخارج.

9.1 طرق عملية لرصد المناصرة

يتمثل الغرض من الرصد في تحديد المشكلات والقضايا وقت إثارها وتناولها فوراً. ويعني أيضاً قدرتكم على الاستجابة السريعة للتغيرات في المجال الخارجي وعلى مراجعة خطتكم تبعاً لتلك التغيرات. كما يعينكم توثيق الرصد على تقييم إستراتيجية المناصرة.



تذكروا

الرصد مفيد حينما: (1)

- يأتي بمعلومات مفيدة ويمكن استخدامها.
- يدعم التمكين والعمل الجماعي.
- لا يستغرق الوقت.

في المناصرة، نرصد ما يلي:

1. التحركات والأنشطة التي خططنا لها.
2. التغيرات التي نرغب في تحقيقها من خلال تحركاتنا- التغيرات في حياة الناس، وحقوقهم وخرائط وعلاقات القوى.
3. تمكين (بناء قدرات) أصحاب المصلحة/ الحق الذين ندعو لمصلحتهم، والتحالفات التي نجحوا في بناءها.
4. أي نتائج ومحصلات غير متوقعة للإستراتيجيات والأساليب المتبعة.
5. وكجزء من هذا، نرصد أيضاً التغيرات الحادثة في المجال الذي نقوم بالمناصرة فيه.
6. الموارد التي استثمرناها: الوقت، والجهد، والأموال.

فيما يلي بعض الأدوات التي يمكنكم الاستعانة بها لتوثيق ورصد أنشطة المناصرة (لمزيد من التفاصيل انظر أدوات المناصرة، منظمة رعاية الأطفال بالمملكة المتحدة، 2007)

إطار عملي للرصد

يعينكم الإطار العملي للرصد في توضيح من هو بحاجة لتعلم ماذا، وكيف يمكنكم الاستفادة من هذا التعلم في التخطيط للمناصرة. وعليكم وضع الإطار العملي للرصد أثناء وضع خطة العمل، حين تعلمون ماذا ستكون أنشطتكم ومن سيكون المسؤول عنها، ومن المرجح أنكم ستحتاجون لمراجعته أثناء تنفيذ الخطة والمضي قدماً فيها.

أسئلة يجب التفكير فيها:

- من يحتاج ليعلم ماذا؟
- ماذا تحتاجون لمعرفة لأجل المناصرة؟
- كيف ستجدون ما تحتاجون لمعرفة؟
- متى سيتم الرصد؟
- من المسؤول عنه؟



ماذا ترصدون؟ على سبيل المثال	كيف سيتم ذلك؟ على سبيل المثال	متى سيتم؟	من المسؤول؟ من المسؤول عن التسجيل؟	ماذا ستفعلون نتيجة لهذا؟
داخلي: سير العمل في المنظمة؟ تحديد وتناول مشكلات فريق العمل والاتصالات وما إلى ذلك.	اجتماعات دورية لتحديد القضايا التي تنشأ.	شهرياً؟	المنسق	مراجعة خطط العمل منفردة. مراجعة طرق العمل معاً.
خارجي: مختلف الأنشطة الجاري تنفيذها، والتغيرات الحادثة في المحيط الخارجي، والفرص التي تلوح في المستقبل؟ ماذا تعلمون عن المستهدفين والمؤثرين؟	اجتماعات دورية. مراجعة خطة العمل. حفظ سجل بالأحداث. سجل مشترك لخطط سير واحد. توثيق محاضر الاجتماعات، وما إلى ذلك.	أسبوعياً؟	المنسق	تحديث وتبادل المعلومات عن المستهدفين والفرص. تحديث الرسائل. مراجعة الأساليب وخطة العمل.
العمل مع آخرين: القضايا المثارة بشأن العمل مع الائتلافات أو بناء قدرات الآخرين؟	اجتماعات دورية. توثيق محاضر الاجتماعات مع الائتلافات.	أسبوعياً؟ أسبوعياً	المنسق	مراجعة أساليب العمل مع آخرين. تحديث جدول التحالفات، مع من تعملون وكيف.
التقدم المحرز في بلوغ الأهداف	اجتماعات دورية لتقييم التقدم تجاه القضايا الرئيسية. لقاءات دورية مع المسؤولين عن المعلومات.	3-6 أشهر	المنسق	مراجعة الأساليب إن كانت لا تحقق الغرض منها. مراجعة خطة العمل.

نموذج لتوثيق الاجتماعات

نموذج بسيط على ملف «ورد» بعناوين لتوثيق الاجتماعات: (عنوان الاجتماع، المكان، الزمان، الحضور، الهدف المحدد من الاجتماع، وما حدث بخصوص الهدف من الاجتماع، ماذا حدث بخصوص مواقف المستهدفين، تعليقات عامة، وخطوات المتابعة).

سجل الأنشطة

نموذج بسيط لسجل بجدول زمني لكافة أنشطة المناصرة على المستوى الدولي والوطني، للمقر الرئيسي، وكافة الأطراف الفاعلة في المشروع. ويمكن استخدامه كمذكرة للأحداث القادمة، وكسجل لما حدث.

سجل مشترك للأحداث والإنجازات

وهي طريقة بسيطة للغاية لرصد أنشطة وأحداث أي مشروع للمناصرة. قوموا بإنشاء ملف وورد بحيث يتاح للجميع الدخول إليه، ويكون بإمكانهم توثيق وتسجيل الأنشطة والتطورات أو الإنجازات التي تتم، إضافة إلى مشاركتهم المعلومات عن المستهدفين والمؤثرين الأساسيين.

ورقة عمل

9.1: رصد المناصرة

من المسؤول؟ ومن سيسجل؟	متى؟	كيف؟	ماذا ترصدون؟
			النشاط الداخلي.
			النشاط الخارجي.
			العمل مع الآخرين.
			التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة.

بعض مصطلحات الرصد والتقييم

فيما يلي شرح لبعض المصطلحات المستخدمة في الرصد والتقييم، للتمييز بين ما تقومون به بالفعل، وما يحدث كنتيجة له. ولإعانتكم على حفظ سجل بأنشطتكم اليومية ولضمان أن تأتي بالتغيرات التي تؤدي في مجملها لتحقيق أهدافكم المحددة. عليكم قياس أشياء مختلفة، بالاستعانة بمؤشرات مختلفة لكل مستوى:

الأنشطة: ما تقومون به بالفعل

مثال للأنشطة: التعاون مع السلطات المحلية بإقليم يوانان لتصميم وإدارة برنامج تدريب حول طرق التدريس بالمشاركة.

المحصلة: النتيجة المباشرة لمساهماتكم، النتائج الملموسة بعد استكمال أنشطة المشروع.

لقياس النتيجة، انظروا في تنفيذ الأنشطة، مقدار العمل الذي أنجز: الجهود المبذولة.

مثال لمؤشرات النتيجة: عدد ورش العمل المنعقدة للمدرسين، وعدد السلطات المحلية المشاركة في تخطيط وإدارة ورش العمل.

المخرجات: التغيرات الفورية والملحوظة التي تتعلق بالأهداف المحددة للمناصرة والتي حدثت كنتيجة مباشرة لأنشطتكم.

لقياس المخرجات، انظروا في التأثير الفوري للمناصرة على الموقف الأصلي. وماذا حدث نتيجة لجهودكم. وما الذي تغير؟

مثال لمؤشرات المخرجات: نسبة الأشخاص الذين تم تدريبهم ويستخدمون مناهج تدريس أفضل، عدد السلطات المحلية التي لديها قناعة في أفضلية هذه المناهج، وبدأت تنفيذها في أماكن أخرى في الإقليم.

الأثر: التغيرات طويلة المدى والدائمة التي تؤثر على حياة الأطفال. وقد يتعلق إما بالأهداف المحددة لتدخلكم، أو بتغيرات غير متوقعة (كإحداث أثر لم تخططوا له على اناس معينين). وقد يكون هذا الأثر إيجابياً أو سلبياً - وكلاهما على نفس القدر من الأهمية.

لقياس الأثر: انظروا في التغيير طويل المدى الذي حدث نتيجة للمناصرة والفرق بينه وبين الموقف الأصلي.

مثال لمؤشرات الأثر: تكرار مناهج التدريس الحديثة في جميع أنحاء البلد، تحسن أداء الأطفال في المدارس.

لكن المناصرة عملية طويلة المدى ومعقدة

غالباً ما تكون المناصرة عملية طويلة المدى ومعقدة. وتنطوي على تغيرات كثيرة في طريقة تحقيق أهداف التغيير طويلة المدى. ولذلك، من المفيد دائماً التفكير في مخرجات أو آثار قصيرة المدى، ومتوسطة المدى، وطويلة المدى. أحياناً تسمى المخرجات متوسطة المدى علامات رئيسية، بوصفها مراحل الطريق المؤدي لوجهتكم الأساسية.

قد تكون المصطلحات مربكة - لا تقلقوا كثيراً بشأنها. المهم أن تتذكروا أنكم تحاولون رصد وتقييم التغيرات التي تحدث في طريقكم لتحقيق أهدافكم المحددة، وبصفة عامة، نحو تحقيق هدفكم.

9.2 تقييم مخرجات المناصرة

كما تقومون برصد الأنشطة اليومية لإستراتيجية المناصرة، عليكم أيضا الاستمرار في رصد تقدمكم نحو تحقيق أهدافكم المحددة .

يكمُن الغرض من التقييم في أن تحددوا مدى فاعلية المناصرة في إحداث التغييرات التي تدعون لها، والتغييرات التي لم تخططوا لها كذلك، وما يمكن تعلمه من هذه العملية وذلك لزيادة فاعلية جهودكم في المناصرة في المستقبل .

توجد طرق كثيرة لتقييم أثر عملكم، وتعتمد الطريقة الأفضل على ما تحتاجون لمعرفة، ومن الذي يريد أن يعرفه، ودرجة الدقة المطلوبة، والموارد المتاحة . وقد تحتاجون لإجرائه كتقييم خارجي مستقل، أو كعملية داخلية . والمهم أن تعلموا أن الهدف من التقييم هو التعلم - وما تتعلمونه ينبغي أن يغير ما تفعلونه . وفيما يلي بعض الطرق الشائعة :

الطرق الكمية، ومنها استبيانات الموقف الأصلي والمتابعة

يمكنكم تقييم التغيير بإجراء استبيان كمي يقارن بين الموقف قبل بداية عملكم وبعده . مثال : مقارنة البيانات عن حضور الأطفال من الأقليات العرقية في المدارس قبل بدء عملكم في المناصرة وما بعده . وبإمكانكم أيضا الاستعانة بالاستبيانات لجمع معلومات عن مستويات معرفة الأشخاص الذين تعلمونهم ومواقف الأطراف الفاعلة . لكن انتبهوا أن الاستبيانات تستغرق وقتا طويلا، ومهارات وأموال، وقد تكون محدودة الأثر لو لم يتم إعدادها بشكل جيد .

الطرق النوعية، ومنها مناقشات المسؤولين عن المعلومات والمجموعات المحورية

يمكنكم أيضا استخدام طرق نوعية مثل أحكام مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين يتمتعون بمكانة جيدة لتقييم أثر عملكم . مثال : «المسؤولين عن المعلومات» ويمكن أيضا أن يبدي المستهدفين والمؤثرين رأيهم الشخصي في مدى فاعلييتكم . مثال : أن يخبركم الصحفيين عن تقدير وسائل الإعلام لأهمية رسالتكم، وأن يخبركم الموظفين البيروقراطيين عن تغير آراء السياسيين . كما تعتبر المجموعات المحورية وسيلة لجمع آراء مختلفة في وقت واحد، وتحفيز نقاش حول مخرجات المناصرة .

الحكم الموضوعي مهم بقدر أهمية التقييم الشخصي . وينبغي أن يشمل أي تقييم على العنصرين .

اشركوا الجمهور والأطفال في رصد وتقييم عملكم لتبادل التعلم . كما أن إشراك الحلفاء والمسؤولين عن المعلومات أثناء التقييم نفسه يعتبر من أفضل الطرق لتعزيز عملية التبادل . جمهوركم أيضا قد يعطي أحكام موضوعية بشأن فاعلية عملكم .

شاركوا نتائجكم . حتى لو لم يكن الجمهور مشارك مباشر في التقييم، عليكم أن تفكروا في أفضل الطرق في مشاركته الدروس المستفادة . مثال : يمكنكم إصدار دراسة حالة، أو عرض المناصرة نفسها في اجتماع مع الجمهور .

توقيت التقييم . عليكم إجراء التقييم في وقت يمكنكم من دمج نتائجه في التخطيط ليكون حافزا لكم على المواصلة، مثال : إجراء التقييم بعد أول سنة من عملية مناصرة مدتها 3 سنوات . وكذلك يمكن أن تكون عملية التقييم جزء من إستراتيجية المناصرة، فقد تسهم في تعزيز العلاقات مع الحلفاء والمستهدفين والمؤثرين وتمنحهم الفرصة لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في المناصرة .

إطار العمل التالي يحدد مؤشرات التقدم التي قد ترونها في أثر المناصرة وفي طريقكم لتحقيق التغيير.

نموذج بسيط جداً:



مثال

أدرجوا أنشطتكم في العمود الأول، وأهدافكم المحددة في العمود الأخير. ثم فكروا في كافة الطرق المتوقعة لإحراز التقدم.

مؤشرات على الأهداف طويلة المدى والأثر	مؤشرات على المخراجات القصيرة ومتوسطة المدى	النتيجة	أنشطة المناصرة
<ul style="list-style-type: none"> تغير في السياسات أو التشريعات. تنفيذ السياسة/ التشريع. 	<ul style="list-style-type: none"> تغير في نسبة كذا في المائة من المؤثرين الذين يؤيدون رسائلكم بخصوص القضية (استبيان) عدد كذا من الراعيين لمشروع قانون. 	عدد كذا من الاجتماعات.	الاجتماع بصناع السياسات والمسؤولين المعنيين بالقضية.
<ul style="list-style-type: none"> زيادة التمويل الحكومي المخصص لموضوع القضية. 	<ul style="list-style-type: none"> الاستعانة بالإحصاءات التي أعدتها المنظمة في موجدز لاجتماع رسمي 	عدد كذا من الجلسات عدد كذا من الحضور في الجلسات	شهادة في جلسة استماع.
<ul style="list-style-type: none"> (وعلى المدى طويل الامد) تغير إيجابي في حياة الناس كنتيجة لتغير السياسات/ التشريعات (الأثر). 	<ul style="list-style-type: none"> زيادة عدد الذين يتخذون خطوة إيجابية ويرسلون خطابات للمسؤولين المنتخبين 	عدد كذا من المسجلين بالقائمة.	إعداد قائمة البريد الإلكتروني للمهتمين.
	<ul style="list-style-type: none"> تغير في المهارات الفردية للأعضاء وقدراتهم ومعارفهم وفاعليتهم. 	عدد كذا من ورش العمل. عدد كذا من المشاركين.	ورشة تدريب على المناصرة.

قياس التغيير

يمكنكم قياس وتقييم التغيير بالاستعانة بطرق القياس الكمية أو النوعية، ويعتمد هذا على الموارد المتاحة. انظر كتاب أدوات المناصرة، إصدار منظمة رعاية الأطفال بالمملكة المتحدة وذلك لأمثلة على أنواع المؤشرات المتعلقة برصد التغيير، حيث يمكنكم تعديلها وفقاً لأهدافكم المحددة الخاصة.

تحديات تقييم المناصرة

لتقييم عملكم في المناصرة وأي أثر ينتج عنه على تغير السياسات تعقيدات عديدة، وهناك عدة نقاط يجب أخذها في الحسبان بينما تقومون بتصميم التقييم وتفسير النتائج:

التعقيد: ميدان السياسات معقد ومتغير دائماً. والطريق مليء بخطوات كثيرة تحتاج بدورها للقياس و للاهتمام بها، مثل بناء التكتلات، والبحث، والتوعية العامة، والاجتماعات وبناء العلاقات مع المسؤولين، وما إلى ذلك. والنجاح أمر صعب وغالباً ما تقابل قضايا احتياجات وحقوق الطفل بقيود ثقافية قوية، ولذلك فالتغيرات الكبيرة يجب تقديرها والاحتفاء بها أيضاً- حيث تمثل أحجار أساس تساعد على بناء القضية وتحريكها للأمام.

دور القوى الخارجية: غالباً ما تلعب الأطراف الفاعلة والديناميكيات الخارجة عن مجال تحكمكم دوراً مهماً في التأثير على صناعات السياسات والعمل في المناصرة. ولذلك فمن المحتمل أن تقوموا بكل ما يمكنكم «على نحو سليم»، لكنكم ستظلون مع ذلك غير قادرين على تحقيق غايتكم النهائية بسبب عناصر خارجية (كأن يحدث تغيير في تشكيل الأحزاب التشريعية على سبيل المثال).

الإطار الزمني: غالباً ما تكون أهداف التغيير في السياسات طويلة المدى، فعلى الرغم من أن السياسة قد تستغرق سنوات طويلة لصياغتها وتنفيذها، فهناك خطوات كثيرة على الطريق للتأثير في بيئة السياسات وتكوينها. وهذه الخطوات مهمة في الإطار العام والشامل لإستراتيجية المناصرة وينبغي قياسها كعلامات رئيسية على الطريق.

تحويل الاستراتيجيات والعلامات الرئيسية: على المناصرين أن يستمروا في مراجعة أهدافهم وإستراتيجيتهم وفقاً للتغيرات الحادثة في بيئة السياسات.

الاعتراف بالفضل: تشترك أطراف كثيرة في المناصرة وقد يكون من الصعب إرجاع الفضل في حدوث التغيير في السياسات لعمل طرف واحد معين من هذه الأطراف. وقد يكون الاعتراف بالفضل في إحداث التغيير أمر سياسي أيضاً، وخاصة حين تعملون مع شركاء حكوميين أو منظمات مجتمع مدني أخرى. والوسيلة الأفضل هي أن تشاركوا جميعاً في الفضل. يمكنكم أن تظهروا لجمهوركم التحركات والتأثيرات المحددة التي ساهمت بها منظمة رعاية الأطفال في إحداث التغيير، لكن مشاركة الفضل مع الآخرين استثمار للقدرة على العمل مع الآخرين في التحديات المستقبلية. إن الاعتراف بفضل الجميع وأمام الجمهور- في الخطابات، والمؤتمرات الصحفية، واللقاءات الإعلامية، أو اللقاءات الجماهيرية- ليعتبر من أفضل السبل وأكثرها سلامة.

التغيير الحقيقي والتغيير الظاهري: قد تأتي المناصرة بتغيير ظاهري دون أن تحدث فارق حقيقي لصالح الأطفال. مثال: قد لا يكون للتغيير في السياسات أي أثر إذا لم يتم تطبيقها أو تنفيذها. وينبغي أن ينظر تقييمكم فيما تم تغييره بالفعل كنتيجة لعملكم في المناصرة. وما الذي تم تحسينه بالنسبة للأطفال، وما القصص التي تبين هذا التغيير أو التحسن؟ وما الأشياء الأخرى التي ينبغي القيام بها؟ وإن لم يأت عملكم في المناصرة بتغييرات حقيقية فعليكم إذن أن تتعلموا الدروس المستفادة من هذه الخبرة لأخذها في الاعتبار في عملكم المستقبلي. فإحداث تغيير حقيقي لصالح الأطفال جهد يستغرق طويلاً ويتطلب متابعة وجلد.

المخرجات المباشرة وغير المباشرة: بينما يعتبر التغيير في السياسات هو الهدف المحدد الأساسي من إستراتيجية المناصرة، يجب أن ينظر التقييم في المخرجات الأخرى كذلك. مثل زيادة قدرة منظمات ومجموعات المجتمع المدني على المناصرة، أو زيادة مشاركة الأطفال في عملية اتخاذ القرارات. وكذلك يجب أن يطرح تقييمكم أسئلة أخرى لتحسين فاعلية الأنشطة المستقبلية. مثل: كيف أثرت المناصرة على علاقتكم بالمستهدفين الرئيسيين؟ كيف أثرت على نقاط الضعف والقوة لدى ائتلافات معينة؟ كيف أثرت على سمعتكم لدى فئات مختلفة من الجمهور؟ وكيف أثرت على الوعي بالقضية على نطاق أوسع؟



دراسة حالة :

مؤشرات على التقدم في المناصرة لحماية الطفل بكشمير، باكستان

حدد فريق العمل بمنظمة رعاية الأطفال في باكستان المؤشرات التالية لقياس التقدم في عملنا لحماية الطفل .

المناصرة للقاء صناع القرار رفيعي المستوى : تم دعوتنا لمقابلة وزراء ومسؤولين حكوميين رفيعي المستوى ، من بينهم رئيس الوزراء وسكرتير الرئيس . عبر المسؤولون أثناء اللقاء عن إعجابهم واحترامهم بعملنا في حماية الطفل بكشمير ، وعن تقديرهم لأهميته كما صرحوا بأنه مفهوم جديد بالنسبة لهم .

تأييد رئيس الوزراء لآليات حماية الطفل : صاحبنا رئيس الوزراء في افتتاح مكتب حماية الطفل بنادي الصحافة المركزي ، بدعم من منظمة رعاية الأطفال . ويعد المكتب آلية لتبادل المعلومات حول انتهاكات حقوق الطفل بين شبكات العمل المجتمعية التابعة لنا . كما أشار رئيس الوزراء إلى وحدة رصد حماية الطفل التي قمنا بإنشائها حديثاً بوزارة العمل الاجتماعي وواصلنا دعمها .

المشاركة في عملية اتخاذ القرارات : نتيجة لعملنا الجماعي الذي استمر حوالي 18 شهر تمت دعوتنا للمشاركة في الجلسة السنوية للتخطيط للتنمية والميزانية للفترة من -2007 2012، (كانت منظمة رعاية الأطفال المنظمة غير الحكومية الوحيدة المدعوة للمشاركة في هذه الجلسة) ، وهكذا ، استطعنا أن نعمل مع الآخرين لدمج أربعة مشروعات رئيسية في خطة الحكومة للسنة المالية 2007/2008 .

الإنجازات

التزمت حكومة باكستان بـ:

- تأسيس وحدات حماية الطفل في جميع المناطق ، وتولي مسؤولية تعيين العاملين وتكاليف الإدارة . أسست منظمة رعاية الأطفال وحدتين استطلاعتين بمنطقتين ، واستمرت في العمل مع إدارة إقليم آزاد جامو وحكومة كشمير لتولي مسؤولية مواصلة عملهما .
- حظر كافة أنواع العقاب البدني للأطفال حظراً صريحاً ، لضمان تطبيق التشريعات التي تسن لهذا الغرض . ومصاحبة هذا الإصلاح القانوني بحملات توعية عامة وتدريب مهني متخصص للآباء ، والقائمين على رعاية الطفل ، والمدرسين وغيرهم من المسؤولين والمتعاملين مع الأطفال على إدارة السلوك الإيجابي للأطفال .
- دعم مشروعنا لتحسين سبل معيشة الأسر لتقليل عمالة الأطفال . وهو مشروع تديره الشبكات المجتمعية التابعة لنا ، وتقوم فيه بمساعدة الأسر على تنمية دخلها حتى لا يضطر الأطفال للعمل ، ويتمكنوا من الذهاب للمدرسة . كما وافقت الحكومة على مأسسة الشبكات المجتمعية التابعة لنا . وسوف نعمل مع وزارة العمل على تنفيذ المشروع بتمويل حكومي .
- تعيين مسؤول لحقوق الطفل بإدارة التخطيط والتطوير . ويتمثل دوره في : رفع وعي الموظفين الحكوميين باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ؛ إشراك الأطفال والأخذ بمشورتهم في القضايا التي تؤثر عليهم ؛ ودعم المناصرة مع الحكومة ؛ وتحديد الفجوات في السياسات الحكومية المتعلقة بالأطفال ، وكذلك تحديد مدى موافقة تلك السياسات مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل .
- اعتماد إدارة الرعاية الاجتماعية معايير وبروتوكولات الحد الأدنى من جودة الرعاية في مؤسسات رعاية الطفل (التي وضعتها منظمة رعاية الأطفال) كسياسة حكومية بولاية آزاد جامو وكشمير .
- إعلان والبي آزاد جامو وكشمير ، ورئيس وحدة التخطيط والتطوير أنهم سيضعون مشروع مظلة لرعاية وحماية الطفل في المنطقة لتناول المسائل المذكورة أعلاه . وتنفيذ هذا بالتعاون مع الإدارات ذات الصلة . حيث تقدم منظمة رعاية الأطفال الدعم الفني ، وبناء القدرات وبعض الموارد المالية .



دراسة حالة :

وضع حقوق الطفل ضمن الأجندة بالصين

يستذكر المدير السابق منظمة رعاية الأطفال بالصين قائلاً :

”ساعدنا وزارة الشؤون المدنية على تطوير معايير نظام الكفالة، ودعيت لحضور اجتماع حكومي بمناسبة بدء السياسة الجديدة لكفالة الأيتام . وكانت هذه رسالتنا الجوهرية :

أود أن أؤكد على أن حقوق الأطفال، كما نصت عليها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، هي حقوق عالمية وغير قابلة للتصرف فيها . . . وأن المبادئ التي تقوم عليها فلسفة وروح الاتفاقية، في الحقيقة، مطلب بعيد المنال للغاية . فعلى سبيل المثال من المفترض أن تكون جميع التدابير المتخذة لرعاية وحماية الأطفال على أساس ”مصلحة الطفل الفضلى“ . وبالتأكيد يستغرق النقاش حول ما هي مصلحة الطفل الفضلى وقتاً طويلاً للغاية، ولكن ما أريد أن أقوله أن هذا ليس أمراً بسيطاً، وليس هذا التزام قليل الشأن، بل يعني أن احتياجات الأطفال ومصالحهم - وليس الاعتبارات الإدارية أو المالية أو غيرها من الاعتبارات- هي الجوهر الأساسي لنظم حماية ورعاية الطفل التي نصممها .

وهكذا، فإن هذا الحوار- عن ما هي مصلحة الطفل الفضلى- يجب أن يتحقق، سواء في الحالات الفردية أو في تصميم النظم الكاملة المتعلقة بحماية الطفل . وينبغي كذلك الاستماع لآراء الأطفال في هذا الحوار بشأن مصطلحهم الفضلى .“

الإنجازات

اعتادت الصين أن تنظر لحقوق الطفل بوصفها من المحرمات التي لا ينبغي التحدث بشأنها، أما الآن فيأتي ذكرها في المناقشات السياسية رفيعة المستوى . وفي خطابه الذي ألقاه للإعلان عن السياسة أقر نائب رئيس الوزراء أولاً أنه وبغض النظر عما سيحدث فسيكون في مصلحة الطفل الفضلى، لقد كانت تلك المرة الأولى خلال ما يزيد عن عشرة سنوات التي اسمع فيها هذا التعبير من أحد المسؤولين الحكوميين . وعقب الاجتماع أخبرني رئيس وحدة الرعاية الاجتماعية ”هذا ما فعلته أنت، وهذه هي نتيجة جهود منظمة رعاية الأطفال“

الدروس المستفادة

المثابرة تأتي بثمارها، وقد كررنا على هذه النقطة مراراً وتكراراً، وأنا أعتقد أن ما نقوله، والنموذج الذي وضعناه في الصين قد أثر بشدة على السياسة الوطنية لرعاية الأيتام .



وينج تونج 15 سنة، يستفيد من مهارات المدرسين الذين تلقوا تدريب، بدعم من منظمة رعاية الأطفال .



دراسة حالة :

قياس مخرجات حملة للتوعية العامة ببلغاريا

هدفت حملة مدرسة واحدة للجميع التي أجرتها منظمة رعاية الأطفال ومركز التعليم الشامل في بلغاريا إلى زيادة الوعي العام بالتعليم الشامل ومنافعه التي تعود على جميع الأطفال، وتعزيز دمج الأطفال المعوقين في النظام العام للمدارس وتكييف بيئة المدارس لاحتياجاتهم التعليمية. تضمنت الحملة ثلاثة برامج إذاعية وتلفزيونية، تم إذاعتها جميعاً مجاناً على 14



قناة تلفزيونية، و15 محطة إذاعية في أنحاء البلاد على مدار ثلاثة أشهر. ويظهر في كل برنامج طفل معوق يتحدث ويلعب بمرح مع أصدقائه. وكذلك أصدرت الحملة إعلانات مطبوعة، وملصقات، ويافتات على الانترنت، وموقع إلكتروني. وأوضحت أدبيات الحملة، بطريقة محببة إلى النفس، أن باستطاعة كل طفل أن يتعلم، وأن الاختلافات ليست سبباً للمدارة أو التساهل.

يقول إيفان بونيفا، مدير مكتب منظمة رعاية الأطفال ببلغاريا: "لخص طفل في المدرسة الابتدائية بقرية مادارا رسالة الحملة بأحسن طريقة عندما قال "إذا لم نذهب الآن للمدرسة معا فكيف سنعيش معا عندما نكبر؟!""

قمنا بتصميم استبيان سوسيولوجي لقياس أثر الحملة، وأوضحت النتائج أن 51% من البلغاريين شاهدوا واحدة على الأقل من أدبيات الحملة. وعلاوة على ذلك، يرى 78 في المائة أن الحملة تناولت قضية اجتماعية مهمة.

ولكي نرى إذا ما حققنا تغيير في المواقف تجاه تعليم الأطفال المعوقين، قمنا باستطلاع للرأي العام قبل الحملة وبعدها. ظلت آراء أولئك الذين لم تصل إليهم الحملة كما هي، بينما زاد دعم الذين وصلت إليهم أدبيات الحملة للتعليم الشامل من 62 في المائة إلى 82 في المائة.

وتقول لاتينكا دوتشيفا، مسؤولة الاتصالات والعلاقات العامة بمكتب منظمة رعاية الأطفال في بلغاريا أن: "نسبة 20 في المائة في تغيير الآراء يعتبر ذو مغزى مهم، مع اعتبار قصر فترة الحملة، وأن تغيير الآراء عادة ما يستغرق وقتاً أطول". وأضافت: "غالباً ما يتم اعتبار الأطفال المعوقين في بلغاريا كغير قابلين للتعليم، وأغلب الناس يعتقدون وجوب فصلهم في مدارس خاصة. لكن الحملة أكدت أن مكان الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة يكون في المدارس العامة، وأن الأطفال من ذوي الإعاقات الحادة هم فقط الذين يجب أن يذهبوا للمدارس الخاصة."

الإنجازات

تبين خبرتنا ضرورة الاستعانة ببيانات موثوق فيها للوصول للرأي العام في حملات التوعية بقضايا محددة، وأثر ذلك في تغيير المواقف.

ورقة عمل

9.2 أ: رصد وتقييم العناصر

مؤشرات على المخزجات طويلة المدى وأثر العناصر	مؤشرات على المخزجات القصيرة والمتوسطة المدى	الخصوبة	أنشطة العناصر

النظر في الأثر طويل المدى

كما يكون للمناصرة أثر يعنى بالتغيير في السياسات، يكون لها أيضا أثر في مجالات أخرى، وخاصة في تعزيز قدرة المجتمع المدني على المناصرة لتغيير طويل المدى لصالح الأطفال. وضعت عدد من مكاتب منظمة رعاية الأطفال أطر عمل خاصة بها للنظر في الأنواع المختلفة لأثر المناصرة. وتستخدم منظمة رعاية الأطفال بالمملكة المتحدة نظام يسمى برصد الأثر العالمي Global Impact Monitoring-GIM الذي يقوم بفحص أثر عملنا من خلال خمسة أبعاد للتغيير، هي: التغيير في حياة الأطفال، التغيير في السياسات والممارسات، التغيير في مشاركة الأطفال، والتغيير في المساواة، والتغيير في قدرة المجتمع المدني على دعم حقوق الطفل.

يوضح المثال التالي كيف طبق هذا الإطار لتقييم أثر المناصرة لتعليم أطفال الأقليات العرقية بإقليم يونان بالصين (انظر دراسة الحالة بصفحة . .)



مثال

التغييرات في حياة الأطفال والشباب	التغيير في السياسات والممارسات المؤثرة على حقوق الأطفال والشباب	التغيير في مشاركة الأطفال والشباب وتفعيل المواطنة	التغيير في المساواة وعدم التمييز ضد الأطفال والشباب	التغيير في قدرات المجتمع المدني والمجتمعات على دعم حقوق الطفل
تحسن في ثقة الأطفال بأنفسهم وتقييمهم لذاتهم . تحسن في ممارسات التدريس . تحسن في تحصيل التلاميذ وعلى نحو أسرع . تحسن في بيئة الفصول الدراسية . زيادة نسبة الحضور في المدارس . تحسن الأوضاع الاقتصادية للأسر الفقيرة .	انعكاس مقارنة تحسن أداء المدرسين وتحديثهم في أسلوب جديد في التدريس، ولكن لا تغيير في السياسات بعد . تغير مواقف المسؤولين الحكوميين . فهم أفضل للمدرسين لكيفية تدريس الأطفال . تحسن في ممارسات إدارات المدارس . تحسن طرق العمل والقدرة على الإشراف .	زيادة فاعلية مشاركة الأطفال في الفصول الدراسية، وفي المدارس، وفي مساعدة الآخرين . زيادة الأخذ بمشورة الأطفال؛ وزيادة استجابة المدرسين لهم . احتمال تعلم الأطفال لمهارات حياتية جديدة من المشروع المدر للدخل . مشاركة بعض الأطفال بنسبة أكبر مما سبق في عملية اتخاذ القرارات .	إدراك الاختلافات بين الأطفال واحترامها . وجود دليل على انخفاض التمييز بين الأولاد والبنات . إظهار تقييمات الأطفال لأبعاد مختلفة لقدراتهم حالياً .	اعتماد الحكومة لمقاربة أكثر شمولية في اتخاذ القرارات . مشاركة الآباء في المشاورات . تقوية الروابط بين المجتمعات والمدارس .

ورقة عمل

9.2 ب : تقسيم أثر المناصرة من خلال الأبعاد المختلفة للتغيير

الأثر طويل المدى	الأثر متوسط المدى	المخرجات قصيرة المدى	أبعاد التغيير

10. تنمية الموارد



10

الوحدة

تتطلب المناصرة موارد معقولة من حيث الوقت والجهد والمواد . تقدم هذه الوحدة نظرة على الموارد التي قد تحتاجونها ، وما عليكم فعله للحصول عليها .

تعتبر القدرة على تنمية الموارد مهارة مهمة لدى الأشخاص القائمين على المناصرة . فالحصول على التمويل يوسع اختياراتكم ويمنح المناصرين حرية تجريب أنشطة أكثر ابتكاراً مما قد يقومون به بموارد محدودة . ومع ذلك ، فهناك حالات يستحيل فيها تنمية ما يكفي من الموارد ، وهذا لا يعني أن تستسلموا : يمكنكم إجراء حملة ناجحة بموارد مالية متواضعة ولكن بقيادة جيدة ، والتزام العاملين والحلفاء بما لديهم من قوى وجهد .

يدرك القائمون على تنمية الموارد جيداً أهمية تحديد أهداف واقعية بناء على ظروفهم المحيطة وبناء على قضايا المناصرة . وكيف يتوجهون للمساهمين المحتملين ، بمطالب مقنعة لهم . وكيف يبدعون إستراتيجيات مبتكرة لتنمية الموارد المالية- من طلب منح صغيرة من منظمات التنمية الثنائية وحتى التوجه لاهتمامات القطاع الخاص في مجتمعاتهم . كما يعرفون كيف يستخدمون مساهمات مصدر معين لكسب المزيد من مساهمات مصدر آخر وبذلك يمهّدون الطريق للمزيد من أنشطة المناصرة المستقبلية .

تقدم هذه الوحدة بعض البنود من نماذج لميزانيات للتفكير فيها . ثم تنظر في النقاط الأساسية المتعلقة بتنمية الموارد المالية للمناصرة : القيود القانونية ، ما يفضله المانحون ، تشجيع المؤيدين الأفراد على المساهمة في المناصرة ، قبول أموال من القطاع الخاص ، ومشاركة الموارد مع الاتحادات والائتلافات .

وضع ميزانية عملكم الخاصة بالمناصرة

كما يمكن دمج المناصرة في برامج عمل أوسع نطاقاً، يمكن كذلك دمج ميزانية المناصرة في الميزانية العامة لبرنامج العمل. عليكم دمج التكاليف الأساسية لإدارة وتعزيز القدرة على المناصرة، وكذلك الموارد اللازمة للتحركات المحددة. وفيما يلي بعض الأمثلة على بنود الميزانية:

التكاليف الأساسية

- تكاليف فريق العمل
بما في ذلك السفر والإقامة، والمشاركة في المؤتمرات، ونفقات المتطوعين، وتعيين العاملين، وتطوير مهارات العاملين وفريق العمل، وبناء القدرات.
- التكاليف الأساسية للمناصرة والحملات
معلومات أولية عن الحملة، ومواد الحملة وأحداثها.
- التشبيك مع الحكومة على المستويين الوطني والإقليمي (إن أمكن)
حضور مؤتمرات الأحزاب، وجولات صناع السياسات والمانحين، والأحداث ذات العلاقة بصناع السياسات، ومعلومات عن صناع السياسات، ونفقات ممثلي المؤسسة في الاجتماعات.
- تكاليف الائتلافات.
عضوية الشبكات والائتلافات المختارة.
- تكاليف طاقم العمل
المرتبات الشهرية للعاملين بدوام كامل أو العاملين بالساعات.

موارد لاستراتيجيات محددة في المناصرة

حسب الخطة التفصيلية للمناصرة، بالإمكان أن تتضمن بنود ميزانيتكم ما يلي:

- التنسيق والتخطيط
 - ~ التنسيق بين الأنشطة الخاصة بكم والعمل مع منظمات أخرى.
 - ~ التنسيق بين المناصرة وميزانية البرنامج.
 - ~ رصد تنفيذ الخطة وتقييمها.
- الأبحاث والأدبيات
 - ~ تنظيم وإجراء البحوث لدعم وتأييد المناصرة.
 - ~ كتابة، وتحرير، ونشر وطبع التقارير والمطويات والملصقات وما إلى ذلك.
 - ~ إصدار، وتحرير، ونشر الصور الفوتوغرافية، وعروض الفيديو وما إلى ذلك.
- أنشطة المناصرة (حسب خطة العمل) قد تتضمن:
 - ~ أنشطة الضغط، والعمل مع الإعلام، والاتصال الجماهيري.
 - ~ العمل مع الأطفال.
 - ~ العمل مع الائتلافات.
 - ~ دعم المنتديات.
 - ~ العمل مع القطاع الخاص.
 - ~ نفقات للمتطوعين.
 - ~ السفر والاتصالات.
 - ~ المناصرة من خلال الانترنت



مثال

وضعت منظمة رعاية الأطفال بالصين دليلاً لمساعدة العاملين على فهم دور الاتصال والمناصرة في برامج عملهم، ودمج أنشطة المناصرة وبنود الميزانية في مقترحاتهم التي يقدمونها للمانحين.

نموذج ميزانية للمناصرة

تقدير النفقات	المساهمة	الأنشطة	المستهدفين والمؤثرين
	<ul style="list-style-type: none"> ثلث وقت المسؤول عن المعلومات والاتصالات. ربع وقت مدير المعلومات والاتصالات. التصميم والطبع والتوزيع. إنتاج الفيديو. تكلفة البريد. 	<ul style="list-style-type: none"> إصدارات نشرات البرنامج. نشرات الأطفال. نشرات إلكترونية. دراسة حالة. إصدارات تتعلق بالمشروع. تقرير حكومي. توثيق بالفيديو. التوزيع. 	<p>الاتصالات</p> <p>(الترويج للمشروع، توعية نطاق أعرض من الجمهور بالمشروع وأثره).</p>
	<ul style="list-style-type: none"> ثلث وقت المسؤول عن المعلومات والاتصالات. ربع وقت مدير المعلومات والاتصالات. خمس وقت المدير. تصميم وإنتاج البرنامج الإذاعي. حدث أو مناسبة. 	<ul style="list-style-type: none"> حملة الاتصالات الجماهيرية برنامج إذاعي. عمود صحفي. إعلانات خارجية/ على الحافلات. الترويج للموقع الإلكتروني. أحداث خاصة. 	
	<ul style="list-style-type: none"> ثلث وقت المسئول عن المعلومات والاتصالات. خمس وقت المدير. استضافة الورشة. جولة في موقع المشروع. إنتاج النشرة. 	<ul style="list-style-type: none"> ورشة عمل للإعلاميين. جولة للإعلاميين لموقع المشروع. نشرة للإعلاميين. 	<p>العروض الإعلامية</p> <p>(للتأثير على الجمهور ورفع وعيهم بالموضوع الذي يتناوله البرنامج).</p>
	<ul style="list-style-type: none"> ثلث وقت مستشار المناصرة. خمس وقت المدير. استضافة المؤتمر. جولة الدراسة. حضور الاجتماعات. الأبحاث. 	<ul style="list-style-type: none"> جولة دراسية للمشروعات. بحث عن الأثر. ندوة/ مؤتمر لمشاركة ونشر المعلومات عن أثر المشروع، ونتائجه ونتائج أبحاثه. حضور الاجتماعات الوطنية والدولية المتعلقة بالأهداف المحددة للمناصرة. 	<p>المناصرة</p> <p>(للتأثير على المسؤولين الحكوميين، والأكاديميين، والخبراء، وغيرهم من صناعات السياسات بغرض تحقيق التغيير في السياسات والتشريعات، وتوسيع أثر البرنامج لأقصى حد ممكن).</p>

تقاسم الموارد بالائتلافات والاتحادات

إذا كنتم تعملون في ائتلافات أو اتحادات، عليكم صياغة مذكرة تفاهم لتوضيح من سيفر أية موارد للمناصرة. عليكم أيضاً أن تتسموا ببعض المرونة لمواكبة التغيرات التي تطرأ على الموقف. وتأكدوا من وجود مجموعة عمل داخل الائتلاف لتكون مسؤولة عن تقرير أفضل الطرق لتلبية احتياجات الموارد بمجرد نشوئها.

تنمية الموارد

النقاط القانونية

تنوع القوانين المنظمة لتلقي ومنح التبرعات من بلد لآخر. وعليكم أن تتحققوا من القوانين المتعلقة بهذه المسألة في بلدكم. وفيما يلي بعض الأسئلة التي تساعدكم في بحثكم:

1. ما القوانين التي تحكم طلب وتلقي التمويلات في بلدكم؟
2. هل توجد محاذير (قانونية أو أخلاقية) تتعلق باستخدام أموال التبرعات في المناصرة أو لأهداف التغيير في السياسات؟
3. هل توجد محاذير فنية أخرى؟ غير ملزمة قانونياً لكن يجب وضعها في الاعتبار إذ قد تكشف عن بعض التناقضات بين قبول أموال من جهة مانحة معينة وبين مهمتنا.
4. هل يوجد حد أقصى للمبلغ المسموح به لمساهمة الأفراد أو المنظمات بالمناصرة ولأهداف تغيير السياسات؟
5. ما هي متطلبات التقرير عن المبلغ الممنوح؟

من الأهمية بمكان أن تعرفوا كيفية البحث في هذا الميدان، فقد يستخدم خرقكم غير المقصود للقواعد واللوائح كوسيلة لعرقلة جهودكم في المناصرة، لذلك فمن الأجدر تخصيص مبلغ نظير مساعدة متخصص قانوني مما يجنبكم مواجهة أية صعوبات فيما بعد.

ماذا يفضل المانحون

يعتمد تمويل المانح على الإجراءات المعيارية للتقدم بالمقترحات والتقرير عن المخرجات. فالأهداف المحددة الواضحة والمعالم الأساسية أمر مهم للغاية لكتابة مقترحات ناجحة.

بعض المانحين وصناديق المنح الفردية يسعدهم دعم أنشطة المناصرة، بينما تتجنب الكثير من المؤسسات المانحة تمويل أنشطة المناصرة حصراً، وتفضل تمويلها كجزء من برنامج عمل متكامل يمكنها رؤية أثره على نطاق أوسع. وبصفة مشروعة، يمكن وصف جزء كبير من العمل في المناصرة كتعليم للدائرة المحيطة، والأعضاء، والمجتمع المدني، والإعلام، والموظفين العموميين.

إقناع الداعمين بأهمية المناصرة

داعمو ومؤيدو منظمة رعاية الأطفال عنصر حيوي لعملنا بطريقتين مرتبطتين ومنفصلتين في آن. أولاً، توفر تبرعاتهم التمويل العام الذي نحتاجه لتمويل كافة جوانب عملنا، بما في ذلك

المناصرة. وثانياً، نحن في حاجة لمشاركتهم ليدعموا قيمنا ومبادئنا التي نمثلها في عملنا والتغييرات التي نسعى لها في جهودنا في المناصرة.

تنمية الموارد المالية

من أكثر الطرق فاعلية لتنمية الموارد المالية إعطاء المانحين أو الداعمين سبب بسيط ومقنع لهم بأن يمنحوا (ما يسميه المتخصصون بحافز للاستجابة)، فعليكم أن تقدموا: احتياج واضح وملموس ومقنع؛ وحل واضح- وما سنقوم به لتلبية هذا الاحتياج؛ وكيف سيؤدي هذا إلى أثر مباشر وواضح على حياة الأطفال.

على سبيل المثال: في حالة التدخل المباشر لمنع مجاعة الأطفال بالنيجر، يمكننا تحسين تغذيتهم بإعطائهم "ماء جوز الهند- plumpy nut" لإبقائهم على قيد الحياة. ورسالة المناصرة هي: العمل مع حكومة النيجر وشركاء آخرين لاعتماد سياسة تتيح ماء جوز الهند لإنقاذ حياة الأطفال.

من أصعب الأمور صياغة رسالة واضحة وحاسمة ومقنعة للمناصرة حين يكون الأثر على المدى الطويل بصفة عامة، والحل أكثر تعقيداً. فحين يكون الأثر على مدى أطول يمكنكم توضيح أهمية إستراتيجية المناصرة- إذ تراكم سلسلة من التغييرات الزائدة، لتضيف في مجملها لتغيير بعيد المنال. ومع تحسن الرصد والتقييم ستعرفون الأثر الذي تأتي به مناصرتكم. وهكذا يمكنكم تقديم عملكم في المناصرة "كحافز للاستجابة" مقنع ويستحق الدعم والتأييد، وخاصة حين يتم دمجها على نحو واضح ومتكامل في برامج عمل أخرى.

إشراك الداعمين والمؤيدين

نستعين في منظمة رعاية الأطفال بالنشرات الإعلامية لتزويد داعمينا ومؤيدينا بمعلومات عن عملنا بمزيد من التفاصيل وذلك بغرض إشراكهم. مما يوفر فرصة لتوعيتهم بالحاجة إلى المناصرة وكيف تسهم في إحداث أثر أكبر لعملنا على المزيد من الأطفال.

أفضل طريقة لعمل هذا يكون من خلال قصص الحالات ودراسات الحالات- حيث نجح عملنا في المناصرة في إحداث أثر إيجابي على الأطفال. وعليه، تحتاجون لأمثلة صادقة لحالات فردية من الأطفال تحسنت أوضاع معيشتهم نتيجة للمناصرة التي قمتم بها. والصور عادة ما تفيد جداً لهذه الغاية.



مدونة سلوك لتلقي التمويل من شركات الأعمال الخاصة

لا يقبل منظمة رعاية الأطفال تمويلات من شركات الأسلحة أو شركات التبغ أو شركات المشروبات الكحولية. وفضلاً عن هذا الحظر، لدى مكاتب منظمة رعاية الأطفال المختلفة توجيهاتها وإرشاداتها الخاصة لقبول الأموال من شركات القطاع الخاص. وبصفة عامة، تتضمن التوجيهات ما يلي:

1. المسوح أو البحوث البيئية: حين تخاطبكم الشركة أو تخاطبونها انتم بخصوص تمويل، عليكم دائماً إجراء "العناية الواجبة" للشركة (أنظر الجلسة 7.3). ويمكنكم القيام به بالبحث عن الشركة على محرك البحث جوجل. وذلك بكتابة اسم الشركة (اسمها القانوني) وإضافة كلمات مفتاحية مثل "انتهاك حقوق الطفل"، "اعتداء"، "استغلال"، الخ. وإذا كانت الشركة تنتهك حقوق الطفل ستجدون المعلومات المتاحة للجمهور عن الشركة في المقالات الصحفية، أو القضايا القانونية أو ما إلى ذلك) لكنها لن تكون بالطبع على الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة.

2. بعد إجراء العناية الواجبة للشركة، أمامكم ثلاثة خيارات:

- قبول الأموال من الشركة دون شروط. في حال لم تنتهك الشركة حقوق أو أوضاع الطفل.
- قبول الأموال بشروط: في حال أن تكون الشركة انتهكت حقوق الأطفال أو أساءت لأوضاعهم، لكنها عملت على تصحيح الموقف. وينبغي أن تشرطوا إجراء تحقيق دوري للوقوف على ما تقوم به الشركة في تصحيح أفعالها ودعم الأطفال. ويمكنكم أيضاً العمل معها لمراجعة عملياتها والمساهمة في ضمان حماية أفضل للأطفال.
- رفض التمويل: في حال كانت الشركة انتهكت حقوق أو أوضاع الأطفال ولم تقم بأي فعل من شأنه تصحيح الأوضاع أو تعويض الأطفال. وقد يكون رفض أموال الشركة مثال على سلامة ذمة منظمة رعاية الأطفال والتزامنا بحماية حقوق الأطفال.

الفرق بين العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية للشركات

الأعمال الخيرية هي إعطاء الصدقات. وتعتمد على رغبة جهة المنح واختيارها المنح من أجل قضية ما.

المسؤولية الاجتماعية للشركات - دمج الشراكات/ إشراك شركات العمل.

وهي التزام للشركات، ويعتمد على مدونة سلوك أو حتى على التزام قانوني و/ أو اتفاقية. وفي هذا السياق، تتحمل الجهة المانحة (الشركة) مسؤولية بناء والعمل في بيئات مستدامة، والمساهمة في تنمية ورفاه المجتمع (انظر الجلسة 3.7 لمزيد من المعلومات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات).

وماذا بعد؟

لقد وصلنا لنهاية هذا الكتاب. نرجو أن يكون محتواه ذو فائدة في زيادة ثقتكم بعملكم في المناصرة، وأن تكون أمثلة الحالات المختلفة من مختلف مكاتب منظمة رعاية الأطفال قد عرضت عليكم أفكار محدثة.

إن قراءة هذا الكتاب أو المشاركة في التدريب عليه ليست سوى البداية. وأفضل الطرق لتعلم المناصرة هي ممارستها، ونحن نأمل أن يوفر لكم هذا الكتاب ما يكفي من الإلهام وسبل تنمية القدرات التي تعينكم على مواصلة عملكم.

المناصرة مغامرة. مسألة تتضمن أمور غير متوقعة. ولتكونوا على استعداد لانتهاز الفرص، عليكم التخطيط لإستراتيجية المناصرة والتفكير ملياً في أفضل الطرق لتحقيق أهدافها المحددة، بينما تواصلون جمع المزيد من المعلومات، وسد ثغرات معارفكم وخبراتكم، وبناء علاقات جديدة.

خبرتكم ستساعد منظمة رعاية الأطفال على تنمية وتقوية المناصرة التي تقوم بها في السعي لتحسين معيشة الأطفال ودعمهم ليكون لهم صوت وتأثير ووكيل خاص بهم. نحن نتعلم من بعضنا البعض، ولذلك نرحب بشدة بأرائكم وملاحظاتكم حول هذا الكتاب وكذلك بخبراتكم وأدبياتكم في مجال المناصرة.

برجاء إرسال رأيكم في هذا الدليل على العنوان التالي:

المجموعة المنسقة للمناصرة في المنظمة الدولية لرعاية الأطفال

campaigns@savethechildren.org.uk

تجدون استمارة إبداء الرأي في نهاية كتيب المدربين.

مصطلحات المناصرة

فيما يلي تعريفات لبعض المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب. وهي ليست حاسمة، إذ يمكن أن تستخدم المنظمات الأخرى تلك المصطلحات نفسها بطريقة مختلفة، كما أن هذا المسرد ليس جامعاً، إذ يمكنكم إضافة مصطلحات أخرى في حال ظهورها.

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل UNCRC
معاهدة دولية اعتمدها الأمم المتحدة عام 1989 تجمع في إطارها جميع حقوق الطفل ومعايير إدراكها وآليات رصدها.

أصحاب/ صاحب الحقوق Rights- holder
الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يمتلكون الحق والذين يمكنهم المطالبة باحترامه وحمايته وإدراكه. وأصحاب الحقوق قد يكون عليهم أيضاً واجبات والتزامات (ومن ثم فهم أيضاً أصحاب واجبات) تجاه أصحاب حقوق آخرين (انظر أصحاب الواجبات).

الأطراف الفاعلة- Stakeholders
كافة المجموعات التي يمكنها التأثير أو يتأثرون بالنشاط المقترح- بما في ذلك الأطفال، والأفراد، والمؤسسات، والشركات، والجهات الحكومية ذات الصلة بالأطفال. على اختلاف أدوارها ومسؤولياتها، ومواردها ودرجة تحكمها في هذه الموارد، ودرجة مشاركتها في عملية اتخاذ وصنع القرارات.

الأنشطة- Activities
التحركات التي نتخذها لإحداث التغيير.

البرنامج- (Programme or program)
كل الأعمال التي تدعمها هيئة ما بخصوص قطاع واحد أو حول موضوع واحد أو في منطقة جغرافية واحدة، ويقوم على أسلوب منظم في العمل نحو تحقيق هدف عام. وتكون إما برامج للتدخل المباشر، أو برامج لتوفير الخدمات، أو برامج للمناصرة.

تحليل الموقف- Situation analysis
يمثل أساس خطة أي برنامج، ويقدم تحليلاً للمشكلة التي تتناولونها، وينظر في طرق تناولها. وهناك طرق مختلفة لإجراء تحليل للموقف، إلا أن منظمات كثيرة من أعضاء منظمة رعاية الأطفال تستعين بحقوق الطفل كإطار عمل أو كمنظور لإجراء التحليل.

التقييم- Evaluation
تخمين أو تقدير قيمة نقطة من نقاط العمل وقد يكون لأغراض مختلفة، لكنه يركز على قياس أثر عملكم من حيث تحقيق أهداف المناصرة المحددة مسبقاً لرؤية مدى فاعلية عملكم في المناصرة في إحداث التغييرات المرغوبة (أنظر الرصد).

تقييم الأثر- Impact assessment
التحليل المنهجي للتغييرات المستمرة أو المهمة، السلبية أو الإيجابية، المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها، التي تحدث في حياة الأشخاص والتي أحدثتها تحرك معين أو سلسلة من التحركات.

التمييز - Discrimination

قد يتعرض الأطفال للتمييز على أساس الهوية الاجتماعية (مثال: الفتيات، الأطفال المعوقون، أطفال الأقليات العرقية)، أو نتيجة لظروف معينة (مثال: الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز، الأطفال المهاجرين، أو أطفال الشوارع). وفي أحيان كثيرة تستخدم هذه الأسس المتعلقة بالهوية الاجتماعية والظروف المعينة لوصم الطفل بصفة "مختلف". ويندمج عاملاً الهوية والاختلاف ليؤديا إلى تمييز مزدوج، يؤدي بدوره إلى إنكار حقوق الطفل بشكل أكبر وأكثر حدة.

التنقيح - Disaggregate

تحليل البيانات حسب فئات مختلفة لإظهار الاختلافات بينها (مثلاً: حسب النوع الاجتماعي، حسب الفئات العمرية، حسب الهوية العرقية، إلخ).

حقوق الإنسان - Human Rights

الحقوق التي يتمتع بها الفرد فقط لكونه بشراً. وحقوق الإنسان يتمتع بها الجميع بشكل متساو وغير قابل للتصرف فيه. وهي ضمانات اجتماعية وسياسية لازمة لحماية الأفراد من التهديدات المتعارف عليها التي تهدد كرامة الإنسان من جهة الدولة الحديثة والأسواق الحديثة.

الحملة - Campaigning

عملية خلق وحشد ضغط عام من أجل التغيير المرغوب في السياسات والممارسات والسلوكيات من خلال دمج أنشطة الضغط، والتشبيك، والإعلام ومشاركة الناس.

المناصرة - Advocacy

مجموعة من الأنشطة المنظمة مصممة بغرض التأثير على سياسات وتحركات الآخرين لتحقيق تغييرات إيجابية في معيشة الأطفال وقائمة على أساس الخبرة والمعرفة بالعمل مباشرة مع الأطفال وأسرة ومجتمعاتهم.

المناصرة بقيادة الأطفال - Child-led advocacy

المناصرة التي يقوم فيها الأطفال أنفسهم بالمناصرة لقضاياهم، وتقوم منظمة رعاية الأطفال أو المنظمات الأخرى بدعمهم في تنفيذ أنشطتها.

المناصرة لصالح الأطفال - Child-centered advocacy

المناصرة التي يشارك الأطفال في وضع إستراتيجيتها على نحو يضمن التركيز على مصالحهم وقضاياهم، والاهتمام بأرائهم والاستماع لأصواتهم بوضوح. وتعتمد أنشطتها على الاحتياجات التي يعبر عنها الأطفال وليس التي يراها الكبار.

الرصد - Monitoring

جمع وتحليل المعلومات عن تقدم مشروع أو برنامج عمل بشكل منهجي ومنظم ودوري. (أنظر التقييم)

المشروعية - Legitimacy

أن يكون للمرء الحق أن يكون أو أن يفعل شيئاً ما في المجتمع - المنطق الذي يجعل المنظمة قانونية، وملائمة، ويبرر لها فعل ما تقوم به وقول ما تقوله. وتتأسس المشروعية بعدة عوامل مثل: الوضع القانوني (أن تتبع القانون الوطني والدولي)؛ والمصدقية (أي الأدلة والمعرفة، ومستوى الدعم والتأييد)؛ والمساءلة أمام الأطراف الفاعلة الأخرى. ولذلك فالمشروعية ليست مفهوم مطلق ويعتمد كثيراً على الوعي به.

الضغط والتأثير - Lobbying

الاتصال المباشر بمتخذي القرار وغيرهم ممن يؤثرون عليهم . والمصطلح مشتق من الكلمة الإنجليزية لوبي بمعنى البهو أو مكان اللقاء . وفي مجال المناصرة يدل على المحادثات واللقاءات حيث يحاول الأشخاص الوصول لذوى الصلاحيات والقوى وإقناعهم .

العناية الواجبة - Due diligence

بحث مفصل لتحديد أخطار وفرص (مميزات وعيوب) العمل مع شركة معينة .

الهدف المحدد\ الغرض - Objective

في سياق المناصرة، هو التغيير المحدد الذي يمكنكم تحقيقه ليسهم في الوصول لهدفكم العام (أنظر الهدف). والهدف المحدد أمر محدد وقابل للقياس ويدل على ما تخططون لإنجازه، وأين، ومتى، ومع من . وبصفة عامة، يتحدد الإطار الزمني لهدف محدد ما بفترة تتراوح من عام إلى ثلاثة أعوام، وينبغي أن يركز الهدف المحدد على تحرك محدد يمكن للمؤسسة اتخاذه . وأن يصف التغيير الذي تريد المؤسسة تحقيقه من حيث ما ينبغي تغييره، ومن المسؤول عن القيام به، ومتى .

المؤثر (المؤثرين) - Influential (s)

شخص أو منظمة تتمتع بمكانة تمكنه، أو تمكنها من التأثير على تفكير وأفعال المستهدف/ المستهدفين (أنظر المستهدف) بطرق متنوعة (الضغط المالي، المكانة الاجتماعية، والسمعة، علاقات القوى، وما إلى ذلك).

المؤشرات - Indicators

طرق قياس موضوعية (تشير) للتقدم المحرز . وينبغي أن تتعلق بالأهداف العامة والأهداف المحددة للمشروع .

المجتمع المدني - Civil Society

يتألف من المنظمات والمؤسسات الطوعية الأهلية والمجتمعية التي تشكل أساس مجتمع يعمل مقابل مؤسسات الدولة أو المؤسسات التجارية . وغالباً ما يتضمن الجمعيات الخيرية المسجلة، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات التنمية، والمجموعات المجتمعية، ومنظمات المرأة، والمنظمات العقائدية، والنقابات المهنية، والاتحادات العمالية، ومجموعات الدعم الذاتي، والحركات الاجتماعية، والجمعيات الاستثمارية، والاتلافات ومجموعات المناصرة .

المساءلة أو المحاسبية - Accountability

الالتزام بتعيين تادية العمل حسب القواعد والمعايير المتفق عليها، أو بالتقرير بموضوعية ودقة عن أداء العمل ونتائجه تبعاً للأدوار و/ أو الخطط المتفق عليها . وقد يشير أيضاً مصطلح المسائلة أو المحاسبية إلى التزام الشركاء بالتصرف والأداء تبعاً لمسؤوليات وأدوار وتوقعات محددة بوضوح، وغالباً مع احترام الاستخدام الرشيد للموارد .

المسؤولية الاجتماعية للشركات - Corporal Social Responsibility

الواجبات والمسؤوليات الملزمة للشركات بحماية واحترام حقوق الطفل في المجتمع التي تقوم بعملياتها فيه، لضمان أن تكون مقارباتها مسؤولة اجتماعياً تجاه قوى العمل، والمجتمعات، والبلدان المتأثرة بعمليات الشركة، وكضمان أدنى بالأضرار عملياتها بالأطراف المختلفة التي تتأثر بها .

صاحب/ أصحاب الواجبات - Duty bearers

الجهة أو الشخص الملتزم أو الملتزمة أمام أصحاب الحقوق بالمسؤوليات والواجبات التي تكرسها القوانين الدولية والوطنية ومعاهدات حقوق الإنسان. وتلتزم الدولة، بوصفها المسؤول الأول أو صاحب الواجبات الأول، باحترام وحماية حقوق الأشخاص وتوفير حقوق الطفل. (أنظر أصحاب الحقوق)

المستهدف/ المستهدفين - Target (s)

الشخص أو الأشخاص الأساسيين الذين يمكنهم موقعهم أو منصبهم من إحداث التغيير المرغوب في السياسات. (أنظر المؤثرين)

المشاركة - Participation

توفر الفرصة للتعبير عن رأي، والتأثير في اتخاذ قرار، وإحداث وإنجاز تغيير. ومشاركة الأطفال تعني مد جميع الأطفال بالمعلومات، بما في ذلك الأكثر تهميشاً، وعلى مختلف فئاتهم العمرية وإمكاناتهم، وإشراكهم طوعاً في المسائل التي تخصهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وهي طريقة في العمل ومبدأ مشترك أساسي بين كافة برامج العمل وفي جميع الميادين- من المنزل وحتى الحكومة، ومن المستوى المحلي وحتى المستوى الدولي.

المصالح الفضلى - Best interests

في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى. (المادة 3 من اتفاقية حقوق الطفل).

المطلب - Claim

تنطوي المطالبة باحترام وحماية وإدراك حق أو مجموعة من حقوق على تحديد المسؤولين أو أصحاب الواجبات ومسئولتهم أو محاسبتهم. والقدرة على المطالبة بالحقوق عامل جوهري في برامج عمل حقوق الطفل. لا يملك جميع الأطفال القدرة على المطالبة بإدراك حقوقهم، فيعتمدوا على مساعدة الآخرين (تحديداً، أسرهم، أو مجتمعاتهم، أو المجتمع المدني) للمطالبة بحقوقهم نيابة عنهم. ويعتمد هذا على قدرات وإمكانات تطور الأطفال.

الهدف العام - Goal

وصف التغيير الذي ترغبون في رؤيته. وهو الناتج طويل المدى لجهودكم في المناصرة ورؤيتكم للتغيير. وقد يكون الهدف من المناصرة أمر عام (أنظر الغرض\الهدف المحدد)

وضع البرامج من منظور حقوق الطفل - Child rights programming (CRP)

إطار عملي للتحليل والتخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم لكافة أنواع العمل الذي يسعى لتنمية الأطفال أو مساعدتهم. ويجمع مجموعة من الأفكار والمفاهيم والخبرات المتعلقة بحماية وتعزيز حقوق الطفل في التدخلات الإنسانية والتنموية. ويعتمد بشكل أساسي على مبادئ ومعايير الحقوق الإنسانية للأطفال، لكنه مشتق بشكل كبير من الممارسات الجيدة في ميادين كثيرة للعمل مع الأطفال (دراسة النمو البدني، والعاطفي والإدراكي والاجتماعي للأطفال؛ دراسات الطفولة؛ وتعليم الطفولة المبكرة؛ ونفسية الطفل، وغيرها) وكذلك الممارسات التنموية الجيدة بصفة أكثر عمومية.

قائمة المصادر

أدلة المناصرة من أعضاء منظمة رعاية الأطفال

Save the Children Denmark (2006) Child Rights Advocacy, Operational guidelines.

Save the Children UK (2007) Advocacy toolkit, a collection of tools to help plan, implement, monitor and evaluate advocacy.

Save the Children UK (2000) Working for Change in education, A handbook for planning advocacy.

Save the Children US (2005) Designing a Strategic Advocacy Campaign: A resource guide for Save the Children field offices

ورش عمل منظمة رعاية الأطفال

Save the Children Denmark (2006) *Advocacy for Education, Policy and Budget Analysis workshop, Ethiopia*, Save the Children Denmark Advocacy Peer group.

Save the Children Sweden (2005) *Regional capacity building workshop on advocacy for realising child rights*, Save the Children Sweden regional programme for South and Central Asia Kathmandu.

Save the Children Sweden (2006) *Global capacity building workshop on community and child-centred advocacy for ending violence against children*, Save the Children's Global Task Group on Violence against Children.

أدلة للمناصرة من منظمات أخرى

ActionAid International (2005) *Critical Webs of Power and Change: Resource pack for planning, reflection and learning in people-centred advocacy*, Summary booklet and CD Rom, www.actionaid.org

Cohen, D de la Vega, R and Watson, G (2001) *Advocacy for Social Justice, a global action and reflection guide*, OXFAM/Kumarian Press.

Court, J Mendizabal, E Osborne, D and Young, J (2006) *Policy Engagement. How civil society can be more effective*. Overseas Development Institute. www.odi.org.uk

International HIV/AIDS Alliance (2002) *Advocacy in Action: A toolkit to support NGOs and CBOs responding to HIV/AIDS*, www.aidsalliance.org

Policy Project (1999) *Networking for Policy Change: An advocacy training manual*, Policy Project.

www.policyproject.com/pubs/AdvocacyManual.cfm

Saferworld (2005) *Training for Action*, Saferworld. www.saferworld.org.uk

Sharma, R (1997) *An Introduction to Advocacy: Training Guide*, AED, SARA Project, AFR/SD, HHRAA Project. www.aed.org

Sprechmann S and Pelton E (2001) *Advocacy Tools and Guidelines: Promoting policy change*, Cooperative for Assistance and Relief Everywhere (CARE). www.care.org/getinvolved/advocacy/tools.asp

Trocaire, (2007) *Monitoring Government Policies: A toolkit for civil society organizations in Africa*, Trocaire, CAFOD, and Christian Aid, www.trocaire.org

VeneKlasen, L with Miller,V (2002) *A New Weave of Power, People & Politics: The action guide for advocacy and citizen participation*, Just Associates. www.justassociates.org

حقوق الطفل

International Save the Children Alliance (2007) *Getting it right: A practitioners' guide to child rights programming*, NGO group for the Convention of the Rights of the Child (2001) *Networking for Children's Rights: A guide for NGOs*. www.crin.org

Save the Children UK (2007) *Reporting to the UN Committee on the Rights of the Child: A starter pack for country programmes*. (Internal Save the Children resource, available for Alliance members from Save the Children UK)

مشاركة الأطفال في المناصرة

Bhandari, N (2005), *Working against Physical and Degrading/Humiliating Punishments of Girls and Boys, Experiences from Andhra Pradesh and Orissa, India*, Save the Children Sweden.

International Save the Children Alliance (2003) *So You Want To Consult With Children? A toolkit of good practice*, Save the Children www.savethechildren.net

International Save the Children Alliance (2005) *Practice Standards in Children's Participation*, Save the Children. Translations available in French and Spanish; this document is also currently being translated into Portuguese. www.savethechildren.org.uk/en/docs/practice_standards_participation.pdf

Save the Children Sweden (2004) *So You Want To Involve Children In Research? A toolkit supporting children's meaningful and ethical participation in research relating to violence*

against children, Save the Children. www.savethechildren.net

Save the Children Sweden (2005) *Children's Actions to End Violence Against Girls and Boys – A contribution to the UN Study on Violence against Children*, Save the Children. www.rb.se

الدليل للمناصرة

Laws, S (2003) *Research for Development: A practical guide*, Save the Children/Sage.

Start, D and Hovland, I (2004) *Tools for Policy Impact: A handbook for researchers*, Research and Policy in Development Programme (RAPID), Overseas Development Institute. www.odi.org.uk/publications/rapid/tools1.pdf

المناصرة في حالات الطوارئ

Chapter on advocacy in International Save the Children Alliance *Emergency Response Toolkit* (Preliminary draft, March 2007) available on the Alliance extranet: www.savethechildren.net/xtranet/emergencies/index.html

تحليل الميزانية

International Budget Project website: www.internationalbudget.org/

World Bank website, the Poverty and Social Impact Analysis (PSIA tool): www.worldbank.org/psia

رصد وتقييم المناصرة

Advocacy Evaluation Project, Innovation Network. Sponsored by the JEHT Foundation and Atlantic Philanthropies, currently ongoing. www.innonet.org

The Advocacy Institute (1992) *Telling Your Story: A guide to preparing advocacy case studies*. www.advocacy.org

Alliance for Justice (2005) "Build Your Advocacy Grantmaking: Advocacy evaluation tool, advocacy capacity assessment tool." Sponsored by The George Gund. Foundation Evaluation for Advocacy Project, www.advocacyevaluation.org

Aspen Institute's Global Interdependence Initiative (GII). Continuous Progress, 2006. www.continuousprogress.org

Chapman, J, and Amboka W (2001) *Monitoring and Evaluating Advocacy: A scoping study*. Actionaid www.actionaid.org

Egbert, M and Hoeschstetter, S. 'Mission Possible: Evaluating Advocacy Grants. Foundation News and

Commentary, Vol. 47, No. 1, January/February 2006. www.foundationnews.org

Gosling, L, with Edwards, M. (2003) *Planning, Monitoring, and Evaluating Advocacy. In Toolkits:*

A practical guide to planning, monitoring, evaluation and impact assessment, Save the Children UK.

Guthrie, K, Louie, J. David, T. and Crystal Foster, C (2005). *The Challenges of Assessing Advocacy: Strategies*

for a prospective approach to evaluating policy change and advocacy, Blueprint Research & Design, Sponsored

by the California Endowment. www.calendow.org

Guthrie, K, Louie, J, and Crystal Foster; C. (2006) *The Challenge of Assessing Policy and Advocacy Activities:*

Part II - Moving from theory to practice, Blueprint Research & Design Sponsored by the California

Endowment. www.calendow.org

Harvard Family Research Project. 'Advocacy and Policy Change' *The Evaluation Exchange*, Volume XIII,

No. 1, Spring 2007, Harvard Graduate School of Education. www.gse.harvard.edu

Organisational Research Services (2004) "A Practical Guide to Documenting Influence and Leverage." In

Making Connections Communities. Sponsored by Annie E. Casey Foundation, www.aecf.org

Reisman, J, Gienapp, A and Stachowiak, S. *A Handbook of Data Collection Tools: Companion to "A Guide to Measuring Advocacy and Policy."* Funded by and Prepared for the Annie E. Casey Foundation, Prepared

by Organizational Research Services. www.organizationalresearch.com

Roche, C (1999) "Impact Assessment and Advocacy." In: *Impact Assessment for Development Agencies: Learning to value change*, Oxfam GB

لمزيد من المعلومات

المنظمة السويدية لرعاية الأطفال

المكتب الاقليمي للشرق الأوسط و شمال افريقيا

صندوق بريد: 113 - 7167

بيروت- لبنان

تلفون: 009611739023 فاكس: 009611738654

بريد الكتروني: info@mena.savethechildren.se

موقع الكتروني: <http://mena.savethechildren.se>



Save the Children